# و سقطت كل البدائل وما بقي الا الجبهة و


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ٢٨ تشرين الاول ١٩٨٨ ، الموافق ١٨ ربيع اول ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٤١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●

יום שש - 28.10.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 141/45 - 28.10.1988 - Price: 80 Agorah


## غداً ـ الذكرى السنوية الـ ٣٢ لمجزرة كفر قاسم

* الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بيان خاص بهذه المناسبة: الوفاء الحقيقي لذكرى الشهداء يتطلب النضال بوحدة صف يهودية ـ عربية لتصفية الاضطهاد القومي كليا واقامة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل * وفود قرى المثلث تشارك اليوم (الجمعة) باحياء ذكرى شهداء كفر قاسم *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت الادارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٣٢ لمجزرة كفرقاسم الرهيبة دعت فيه الى احياء ذكرى شهداء المجزرة بتصعيد النضال اليهودي ـ العربي لالغاء سياسة الاضطهاد والتمييز كليا، لاقتلاع العنصرية ومفاهيم الترانسفير وبناء السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل على اساس دولتين لشعبين.

وبعد ان وجهت الجبهة التحية الى اهل كفرقاسم الصامدين المتشبثين في ارضهم ومنازلهم رغم المجزرة، اضافت: بعد ٣٢ عاما، لم يجف الجرح ولم يهدأ الغضب ولم يتوقف الالم والسياسة الاجرامية. سياسة المجزرة ما تزال السياسة الرسمية للحكومة، واننا ندعو المواطنين العرب الى الوحدة الوطنية الدمقراطية الواسعة للنضال من اجل البقاء والمساواة والحياة بكرامة، بالتعاون مع كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش في المجتمع الاسرائيلي، فهذا النضال هو التخليد الافضل لذكرى الشهداء وهو الضمان بان لا تتكرر للمجزرة وان تقتلع مرة والى الابد سياسة التمييز والقهر والمجازر والترانسفير.

غدا. وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ان الهيئات الشعبية في قرى المثلث وقواها القيادات المحلية للجبهة الدمقراطية سوف تشارك بوفودها في احياء ذكرى شهداء كفرقاسم في ساعات ما بعد الظهر من هذا اليوم (الجمعة)، اي عشية يوم الذكرى الذي يحييه اهالي القرية الثاكلة غدا، بالاضراب الشامل والمسيرة السنوية نحو النصب التذكاري ومقبرة الشهداء. (اقرأ رسالة توفيق طوبي الى اهالي كفرقاسم على الصفحة السادسة من هذا العدد).

● بيان جبهة كفرقاسم ●

وأصدر فرع كفرقاسم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا بهذا الخصوص اكد فيه ان الفضل في تكريس الطابع النضالي لذكرى المجزرة يعود الى همة ووحدة جماهير شعبنا بقيادة الشيوعيين. واضاف «ان اغلى ما لدينا نحن الباقين هنا في الوطن هو وحدتنا امام كل المؤامرات. فلنحافظ عليها مثلما نحافظ على بؤبؤ العين».

## انا باقون على العهد

«يا شعبي يا عود الند
يا اغلى من روحي عندي
انا باقون على العهد».




**الجبهة** الدمقراطية للسلام والمساواة

بشير البرغوثي:

## «من الخطأ ان نوهم انفسنا ان حزب «العمل» سيؤدي الى تحقيق المطالب الوطنية الفلسطينية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان الحزبين الحاكمين في اسرائيل متفقان على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. ومن الخطأ الفادح ان نوهم انفسنا او نوهم العالم او نسمح لاحد ان يوهمنا، بان نجاح حزب «العمل» الاسرائيلي سيؤدي الى تحقيق المطالب الوطنية الفلسطينية» ـ هذا بعض ما جاء في المقال الاسبوعي لرئيس تحرير الزميلة «الطليعة» بشير البرغوثي، والذي نشرته «الطليعة» في عددها الصادر امس، وتنشره «الاتحاد» اليوم الجمعة، على الصفحة الثالثة.

## الجمعية العمومية تعقد جلسة خاصة بالانتفاضة في ١١/٣

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «فانا» ـ اقرّت الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس (الخميس) قرارا يقضي بعقد جلسة خاصة بالانتفاضة الفلسطينية في الثالث من الشهر القادم.

## جبهة النضال الشعبي ستشارك في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني (بزعامة سمير غوشة) انها ستشارك في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني، الذي سيعقد في الجزائر اعتبارا من ١٢ تشرين الثاني، وفق ما اوضح لوكالة الصحافة الفرنسية المتحدث باسم هذا الفصيل في دمشق خالد عبد المجيد.

وكانت جبهة النضال، التي ساهمت في الفعاليات التحضيرية للمجلس الوطني الذي عقد في الجزائر في نيسان ١٩٨٧ من دون ان تشارك فيه، ابعدت نفسها منذ سنة تقريبا عن «جبهة الانقاذ الفلسطينية».

ويضم هذا «التحالف» حركة المنشقين عن «فتح» (بزعامة ابو موسى) والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة (بزعامة احمد جبريل) ومنظمة «الصاعقة» الموالية لسوريا.

واشارت جبهة النضال، في بيان لها في دمشق، الى اهمية الدورة المقبلة للمجلس الوطني ودعت جميع الفصائل الفلسطينية الى المشاركة فيها. واعربت عن تأييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام يمتلك صلاحية اتخاذ القرارات.

## رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يوجه الدعوات لدورة الجزائر

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ أكد مصدر رسمي فلسطيني في تونس، امس (الخميس)، ان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السايح، بدأ بتوجيه الدعوات الى الاجتماع غير العادي، الذي سيعقده هذا المجلس في الجزائر في ١٢ تشرين الثاني القادم.

وعلم من مصادر مطلعة ان الدعوات وجهت الى اعضاء المجلس الاربعمائة وثمانية واربعين والى الثمانية وعشرين فلسطينيا الذين طردوا من الاراضي المحتلة منذ بدء الانتفاضة في ٨ كانون الاول الماضي. ووجهت دعوات للمشاركة، ايضا، الى ممثلي منظمة التحرير في الخارج مع انهم ليسوا اعضاء في المجلس الوطني. وذكر مصدر مطلع ان عدد هؤلاء يصل الى سبعين شخصا.

وأوضحت الدعوات، التي وجهها السايح ان الاجتماع سوف يعقد بدءا من ١٢ تشرين الثاني في الجزائر «لمناقشة الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة والتطورات السياسية والمهمات التي تفرض نفسها». واشار نص الدعوة الى ان هذه الدورة غير العادية للمجلس تكتسب اهمية قصوى في تاريخ كفاح الشعب الفلسطيني.

واعربت المصادر نفسها عن دهشتها للتصريحات التي نسبتها صحيفة سعودية، امس الاول (الاربعاء)، الى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، فاروق القدومي والتي جاء فيها ان مكان انعقاد الاجتماع لن يحدد الا قبل عشرة ايام من موعده.

## المجموعة الاقتصادية الاوروبية تحتج لدى اسرائيل على وحشية القمع في الاراضي المحتلة

●القدس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مسؤول في القدس ان سفارات اليونان والمانيا الغربية واسبانيا في اسرائيل قدمت احتجاجا شفويا، امس الاول الاربعاء، باسم المجموعة الاقتصادية الاوروبية لدى وزارة الخارجية الاسرائيلية على وحشية القمع في الاراضي المحتلة.

وانتقدت السفارات الثلاث خاصة استخدام قوات «الامن» الاسرائيلية للرصاص البلاستيكي واشارت الى ان هذا الرصاص اوقع العديد من القتلى من بين المتظاهرين الفلسطينيين خلال الاسابيع الماضية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونقد ممثلو المجموعة الاقتصادية ايضا بتصريحات وزير «الامن» الاسرائيلي، اسحق رابين، الذي اشاد بزيادة عدد الجرحى نتيجة استخدام الجيش للرصاص البلاستيكي المفترض ان يقلل عدد القتلى حسب قوله.

وذكر المصدر عينه ان مساعد المدير العام لوزارة الخارجية استقبل السفراء الثلاثة في مقر الوزارة ولم يدل باي تعليق مكتفيا باخذ علم بمساعيهم.

## «إيه. بي. سي» تطالب الليكود والمعراخ بعدم استغلال برنامجها في دعايتهما الانتخابية

● تل ابيب ـ طالبت شركة التلفزيون الامريكية «ايه. بي. سي»، امس الاول، كلا من الليكود والمعراخ بعدم استغلال البرنامج الذي بثته الشركة في اواخر


■ البقية على ص٢ ■


قوات الاحتلال تضاعف تواجدها في المناطق المحتلة:

# شهيدان في النصيرات (١٦ عاما) وطفل في عنبتا (٤ شهور)

* جنود الاحتلال يستولون على عدد من المدارس ويحولونها الى ثكنات عسكرية * الجنود يكسرون ساعد طفلة في الثالثة من عمرها في بيت لاهيا * اقتحام المحكمة الشرعية في بيت لحم ـ والاعتداء على موظفيها *



● صورة من آثار الهدم والدمار التي خلفتها غارات الطيران الحربي الاسرائيلي الوحشية، امس الاول الاربعاء، في مخيم المية ومية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضاعفت قوات الاحتلال من تواجد جنودها في المناطق الفلسطينية المحتلة مع اقتراب موعد انتخابات الكنيست الثانية عشرة وترافق ذلك مع مناسبتين تاريخيتين (مجزرة كفر قاسم ـ يوم غد السبت ووعد بلفور في الثاني من الشهر القادم).

وفي هذا الاطار استولى الجنود على عدد من مدارس المناطق المحتلة وحولوها الى ثكنات عسكرية، كما جرى في بلدة الرام وقرية سنجل وعدد آخر من القرى والمدن. وفي الاطار نفسه ردت قوات الاحتلال باطلاق النار الكثيف وبهدف القتل والاصابة ضد مظاهر الاحتجاج التي يتوقع المسؤولون الاسرائيليون والمراقبون ان تزداد اتساعا في الايام القريبة القادمة.

واستشهد في مخيم النصيرات الفتى زياد ثابت (١٦ عاما) متأثرا باربع رصاصات اصابت اثنتان منها الناحية اليسرى من الصدر وثالثة رجله اليسرى ورابعة ركبته اليمنى.

وشيع اهالي عنبتا بعد ظهر امس الطفل الرضيع موسى احمد موسى جعيم (٤ شهور)، الذي استشهد في مخيم طولكرم مساء امس الاول متأثرا بالتهاب حاد في الرئة بفعل الغاز الكثيف الذي القي في المخيم.

وكان قطاع غزة شهد طوال يوم امس، اشتباكات في معظم انحائه بما في ذلك المناطق الخاضعة لحظر التجول (المخيمات جباليا وخانيونس والشاطئ، والنصيرات ورفح وحي الامل في خانيونس).

وكانت اعنف هذه الاشتباكات وقعت في احياء مدينة خانيونس حيث اشتعلت الاطارات واقيمت المتاريس التي اغلقت مداخل المدينة. وحضرت قوات الجيش


■ البقية على ص٧ ■


## تشيلي تنوي شراء ١٢ طائرة من طراز «كفير»

● تل ابيب ـ ينوي النظام الفاشي في تشيلي شراء ١٢ طائرة حربية من طراز «كفير» التي يتم صنعها بالتعاون بين اسرائيل ونظام جنوب افريقيا العنصري ـ هذا ما كشفته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، مؤخرا.

وستدفع السلطات التشيلية مقابل هذه الصفقة ٦٠ مليون دولار وستقوم بتسليم اسرائيل ١٦ طائرة قديمة من طراز «اف ٥» ضمن هذه الصفقة.

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي وحدة الشيوعيين الاتراك

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم ٢٤ الجاري، ببرقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي الموحد بمناسبة انعقاد الحزب الشيوعي التركي وحزب العمال التركي واندماجهما في «الحزب الشيوعي التركي الموحد».

وجاء في البرقية: «اننا نبعث اليكم بتحياتنا القلبية بمناسبة تشكيل الحزب الشيوعي التركي الموحد نتيجة الاندماج السياسي والتنظيمي بين الحزب الشيوعي التركي وبين حزب العمال التركي.

«ان انشاء الحزب الشيوعي التركي الموحد هو حدث ذو اهمية تاريخية في حياة الحركة العمالية في بلادكم خاصة وانه يشكل تقلبا على التقسيم التاريخي في حركة الطبقة العاملة السياسية في تركيا.

«اننا واثقون بأن اتحاد الشيوعيين في تركيا على قاعدة الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية سوف يسهم في تعزيز النضال في تركيا من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي».

## ٨٧ طبيبا و ٢٥ محاميا و١٩ مهندسا و١٦٣ معلما و١٨ صيدليا وعشرات الاكاديميين في الناصرة:

# الجبهة هي الطريق المجرب وثابت المصداقية

* «يوما بعد يوم ثبتت صحة طريق الجبهة. وقد سرعت الانتفاضة هذه العملية اذ اكدت مصداقية وواقعية برنامج الجبهة وعقم بقية الطروحات» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر حوالي خمسمئة خريج جامعي في الناصرة نداء الى اهالي المدينة، بمناسبة انتخابات الكنيست القادمة، يدعونهم فيه الى دعم ومناصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) والتجند لنصرتها.


■ البقية على ص٦ ■


## بيان

● يتفق الجميع على ان الانتخابات القريبة ستكون حبلى بالامور المصيرية لدولة اسرائيل ـ وربما تكون الاكثر حسما في تاريخها.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (حداش)، التي توحد في صفوفها منذ اقامتها يهود وعربا، عانت طوال كل السنوات من «دمغها» بسبب مواقفها وخصومها وبوجيهها لن تكون واردة في الحسبان في ظل اية تركيبة سياسية محتملة للاشتراك في تحمل المسؤولية عن الحكم في دولة اسرائيل.

اليوم، على خلفية التطورات في المناطق المحتلة وفي عهد الغلاسنوست والبدائل الدولية الكبيرة التي احتلتها فانه يتفاعل، اكثر من اي وقت مضى، مبرر طرح مجابهة، بوصفها عجوزة او مظلة لمصالح معادية لدولة اسرائيل.

نحن، مجموعة من الكتاب والفنانين والمبدعين الاخرين في مجالات الثقافة، غالبيتنا ليست منتمية الى «حداش»، غير حزبيين او اعضاء او تابعين لاحزاب اخرى، ندعو معسكر السلام الاسرائيلي الى عدم فرض حظر على اي حزب ـ من الاحزاب المشاركة في الانتخابات الحالية ـ يعترف بحق دولة اسرائيل في الحياة بسلام وامن في حدود ما قبل حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ ويؤيد حل النزاعات والخلافات الرأي بين الشعوب بالطرق السياسية.

الموقعون

● ابراهام ابلات ـ رسام ● شمعون بلاص ـ كاتب ● يعقوب بيسر ـ شاعر ومحرر ● البروفيسور مناحيم برينكر ـ الجامعة العبرية (القدس) ● اليعزر غلعاد ـ رسام ● اهرون غلعاد ـ رسام ● بنير عربوز ـ رسام وكاتب ● موشيه غرشوني ـ رسام ● هيلا هافر ـ «غاليري» جامعة تل ابيب ● داني هوروفيتس ـ مسرحي ● د. ايلانة هرمان ـ محررة ومترجمة ● نعومي هار ـ يروك ـ رسامة وناقدة ● البروفيسور نتان زاخ ـ شاعر ● اريبه زكس ـ شاعر وباحث ● طالي يتسحاقي ـ مصممة ديكور ● يتسحاق لاؤور ـ شاعر ومسرحي ● د. شمعون ليفي ـ جامعة تل ابيب ● البروفيسور يوريت لو ـ يون ـ التخنيون ● باعيل لوطان ـ كاتبة ومحررة ● ماتي ميجد ـ كاتب ● بن تسيون موتيشن ـ جامعة تل ابيب ● سامي ميخائيل ـ كاتب ● يوسي مار ـ حاييم ـ موسيقي ● ميخال نئمان ـ رسامة ● ميرون سيما ـ رسام ● د. آلي عوز ـ جامعة تل ابيب ● نعومي فوغل ـ سمينار «هكيبوتسيم» ● عوديد بيلد ـ شاعر ● غرشون بلوتكين ـ مسرح «الكاميري» ● شمعون تسمرات ـ شاعر وناقد ● دان كيدار ـ رسام ● بورام كوبرمنيتس ـ رسام ● بورام كانيوك ـ كاتب ● يوسي كرايم ـ محرر ● داني كرفان ـ رسام ونحات ● داڤيد ريف ـ رسام ● تسيبي شحرور ـ شاعرة ● يوسي شيلوح ـ ممثل ● حنه شمطوف ـ كاتبة وصحفية ● يوسي شارون ـ شاعر.

## الى جميع فروع الجبهة

غدا السبت صباحا، ١٩٨٨/١٠/٢٩، يصدر العدد الانتخابي الاخير من صحيفة:

الجماهير

بـ ١٦ صفحة و٦٥ الف نسخة. الرجاء ضمان توزيعه في يوم السبت نفسه.

ملاحظة:

الى اصحاب السيارات التي تنقل «الاتحاد»:

الرجاء التواجد في المطبعة في شفاعمرو، في الساعة العاشرة ليلا من مساء يوم الجمعة ١٩٨٨/١٠/٢٨ لنقل «الجماهير» الى جميع الفروع

## وفاة عضو الكنيست ميخا رايسر

●القدس ـ توفي مساء امس الخميس، عضو الكنيست ميخا رايسر («الليكود») في مستشفى «هداسا» في القدس متأثرا بالجراح البالغة التي اصيب بها جراء حادث طرق وقع امس الاول الاربعاء على طريق القدس ـ تل ابيب.

ويبلغ رايسر من العمر ٤٢ عاما.

## اقرأوا

عن المفاجآت في مكتب السياحة نزارين تورز ـ الناصرة على الصفحات الداخلية.



آل شقحة وآل نادر يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقدان المرحوم

### انطوان جورج شقحة

سواء كان ذلك بالمشاركة في الجنازة او بارسال البرقيات او بتقديم التعازي في بيت الفقيد في حيفا.

ويعلن ابناء جورج شقحة في الناصرة بانهم سيتقبلون التعازي في بيت اخيهم جول شقحة الكائن في حي المطران في الناصرة خلال ايام الجمعة والسبت والاحد الموافق ٢٨ و ٢٩ و ٨٨/١٠/٣٠

لا اراكم الله مكروها بعزيز

### قداس وجناز نصف السنة

آل طنوس والرباوهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

### سلمى عبد الله طنوس

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١٠/٢٩ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

■ راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

# هدم ٢٦ منزلا في كيسان المحتلة وتشريد (٢٥٠) مواطنا بينهم النسوة والاطفال والشيوخ

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت قوات الاحتلال يوم امس الخميس (٢٦) منزلا لمواطنين من قرية كيسان المحتلة (الى الشرق من بيت لحم) وشردت سكانها البالغ عددهم (٢٥٠) نفرا من الاطفال والشيوخ والنساء بالحجة الجاهزة (البناء بدون ترخيص).

وجرت عملية الهدم بعد اغلاق المنطقة وبمراقبة من قبل مستوطني «معاليه عاموس»، وقد منع الاهالي من مغادرة القرية كما منع اهالي القرى المجاورة من دخولها.

وخلال العملية هدمت الجرافات ايضا جدارا استناديا بطول (٤٠٠ م) واقتلعت نحو خمسين شجرة زيتون، واسفرت هذه العمليات عن اتلاف انابيب المياه التي تزود القرية.

وذكر بعض اصحاب الابنية ان المحكمة العليا ابلغتهم (خلال النظر في القضية التي رفعها الاهالي ضد هدم منازلهم) ان الاراضي التي اقيمت الابنية عليها معدة لتوسيع مستوطنة «معاليه عاموس» وللاغراض العسكرية ايضا.

وكانت المحكمة العليا رفضت في اواخر الشهر الماضي الالتماس الذي قدمه الاهالي ضد هدم منازلهم قبل حوالي عام.

ونقل عن الاهالي قولهم ان السلطات وعدت بتوفير مأوى لهم ونقلهم الى اماكن اخرى قبل تنفيذ عملية الهدم لكن شيئا من هذا لم يحدث.

هذا وتعود المنازل الى ثمانية عشر مواطنا من القرية.

# من اعتداءات جنود الاحتلال في احياء غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتاد خمسة من جنود الاحتلال يوم امس الاول (الاربعاء) الشاب عزو روبين انطيز (٢٤ عاما) من حي التفاح في غزة الى جنوب المدينة (بعد رفضه لشطب شعارات مناهضة للاحتلال) وانهالوا عليه، هناك، بالضرب المبرح في جميع انحاء جسمه مستخدمين هراوات على اطرافها مسامير حادة. وظلوا يضربونه لمدة ساعة تقريبا حتى اغمي عليه ثم القوه في بيارة «اللوح» وغادروا المكان.

وكان افراد من عائلة الشاب لاحظوا الجنود وراقبوهم وبعد ان غادروا المكان (الجنود) ادخل الشاب الى المستشفى وهو في حالة صحية رصاصة في ساقه اليمنى حيث اصيبت بجرح طوله ١٠ سم اضافة الى كدمات ورضوض وجروح وتجمعات دموية في كل انحاء جسمه.

وفي حي الرمال وعندما شاهدت الصبية نهلة ابو حصيرة جنودا يعتدون بالضرب الوحشي على الفتى محمد حويش (١٤ عاما) وبعد ان التقطوا زجاجة من الارض وضربوه بها على رأسه فسال دمه وغطى ملابسه اندفعت نحو الجنود لتمنعهم من مواصلة ضربه فاعتدوا عليها هي الاخرى. وادخل الفتى الى المستشفى «الاهلي» فيما ادخلت الصبية الى مستشفى «الشفاء» وهي مصابة بحالة هستيريا.

وفي جباليا ـ البلد اصيبت كاملة ابراهيم سعد بجرح بطول ٥ سم في رأسها وجرح اخر في الانف بطول ٢ سم وكدمات في انحاء الجسم.

وفي حي الدرج اصيب خالد فرج ابو عصر (١٧ عاما) بجرح في الرأس بطول ٤ سم وفي الشيخ رضوان اصيب فايز عبد الناصر ابو حليمة (١٧ عاما) بكسر في ساعده الايمن وكدمات في انحاء الجسم واصيب محمد يوسف العاصي (٣٤ عاما ـ بيت لاهيا) بكدمات متعددة في الظهر والكتفين والرأس والصدر كما اصيبت فاطمة محمد الشريف (٥٥ عاما ـ مخيم جباليا) بكدمات في الكتفين والبطن.

# لانغر تطالب السلطات بالتحقيق في جريمة قتل الشهيد ابراهيم المطور

## ● عائلة الشهيد تطالب بالسماح لها بفتح القبر واجراء الفحوصات على الجثمان مرة اخرى ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت المحامية فيليتسيا لانغر في رسالة بعثت بها يوم الاربعاء (١٠/٢٦)، باسم عائلة الشهيد ابراهيم المطور، الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، والمستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، والمستشار القضائي للنيابة العسكرية في المناطق المحتلة، بالكشف عن تفاصيل ظروف استشهاد الشهيد المطور وتقديم مرتكبي الجريمة الى المحاكمة وتحويل تقرير الوفاة الى عائلته والسماح لهم بفتح القبر لاجراء الفحوصات مرة اخرى على جثمان الشهيد.

واوضحت لانغر في الرسالة ان عائلة الشهيد المطور ترفض ادعاءات السلطات العسكرية بشأن حيثيات استشهاد ابنها والقاضية بانه اقدم على «الانتحار» في سجن الظاهرية، يوم الخميس الماضي، خصوصا وان كل الدلائل تشير الى ان الشهيد قتل ولم ينتحر اذ شوهدت على جثمانه آثار كسور في احدى يديه واحدى رجليه وآثار تعذيب حول الاذنين وخلف الرأس.

واكدت لانغر في رسالتها ان المعتقلين في معتقل «الظاهرية» يشهدون ان سلطات المعتقل قامت بضرب وتعذيب الشهيد وانه كان يصرخ ويقول: «اشهدوا يا معتقلين، انا ابراهيم المطور، انهم يضربونني ضربات قاتلة». كذلك اكد احد المعتقلين في معتقل «عوفر» ان سلطات المعتقل اخذت الشهيد يوم ١٠/١٨ من المعتقل وانه قال للمعتقلين انه لا يعلم الى اين سيأخذونه. وفي اليوم ذاته تلقى الضربات في معتقل «الظاهرية». وان الجنود في معتقل «الظاهرية» اغلقوا فم الشهيد عندما صرخ امام المعتقلين «انهم يريدون تشنيقي معهم وها انذا امامكم نظيفا. وعليكم ان تعرفوا ذلك». وكان هذا في صباح اليوم نفسه الذي نقلوه فيه من معتقل «عوفر» الى «الظاهرية».

واشارت لانغر الى ان ادارة الحكم العسكري في الخليل اعلمت عائلة الشهيد (يوم ١٠/٢٩) ان ابنها «انتحر» وطلبت من والد الشهيد ان يحضر اربعة اشخاص لاخذ جثمان ابنهم من «ابو كبير» في اليوم التالي. الا ان قوات الاحتلال اعلنت ان قرية الشهيد منطقة عسكرية مغلقة في اعقاب ذلك، بينما احضرت الجثة في اليوم نفسه في الساعة الواحدة والنصف ليلا. ومنعت قوات الاحتلال عائلة الشهيد من تفقد جثمانه بشكل كامل ودقيق.

هذا واشارت لانغر الى انها ستنتظر لمدة اسبوع من تاريخ الرسالة للحصول على الجواب وانها ستتخذ خطوات اخرى لاظهار الحقيقة ومن اجل محاكمة القتلة اذا لم يصلها الجواب على رسالتها هذه في المدة المحددة المذكورة.


الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم باعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
لاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتاوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٩٢ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٣٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧١٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧


ابطال الانتفاضة ينتظرون جوابكم الاصيل:

# زيادة تمثيل الجبهة في الانتخابات ـ قوة للدفع باتجاه السلام العادل واقامة الدولة المستقلة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت الزميلة «الطليعة» في عددها الصادر امس الخميس، تحليلا اخباريا حول انتخابات الكنيست الثانية عشرة اشارت فيه الى ان شبان الانتفاضة يرون الليكود و«العمل» وجهين لعملة واحدة فيما يتعلق بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ واقامة الدولة المستقلة والاعتراف بـ م. ت. ف: الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ومما جاء في التحليل ان «الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة يلمس عن قرب دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمواقفها ابان نضاله لانهاء الاحتلال. وفي الانتفاضة الشعبية لعبت الجبهة عن طريق نوابها في الكنيست ووسائل اعلامها والمحامين الشيوعيين والدمقراطيين دورا بارزا في كشف وفضح الممارسات الاسرائيلية والدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين وخاصة في سجن «انصار ٣».

واضاف: «وعدت صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان الحزب ـ صحيفة الانتفاضة الفلسطينية وعنوانا لنشاطاتها حيث تنشر بشكل يومي وعلى صفحتها الاولى ادق تفاصيل المواجهة بين شبان الانتفاضة وجنود الجيش في كافة القرى والمدن الفلسطينية بالاضافة الى الصور الموثقة والتقارير الصحفية ونداءات القيادة الموحدة».

وحذر التحليل الاخباري من المحاولات البائسة المشبوهة لاضعاف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. واوضح ان الجبهة «كانت دوما هدفا لهجوم الاحزاب الصهيونية يمينها ويسارها، بسبب مواقفها الثابتة المؤيدة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والحقوق القومية للاقلية العربية في اسرائيل، ودورها في المحافظة على الهوية والثقافة الوطنية والقومية للجزء الذي تبقى من الشعب الفلسطيني داخل الخط الاخضر».

واضاف ان «الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يشكل العمود الفقري لهذه الجبهة كان الصوت الوحيد في داخل اسرائيل منذ قيامها يطالب بدولة فلسطينية مستقلة. وقد تعرض رموزه العرب المعروفون دوليا وعربيا الى مطاردات ابان الحكم العسكري في الخمسينات. وتعرض قادته اليهود امثال سكرتيره العام مئير فلنر الى مضايقات من الاوساط اليهودية المتطرفة شكلت في بعض الاحيان خطرا على حياتهم».

واكد التحليل الاخباري ان «الجبهة الدمقراطية تتبنى برنامجا سياسيا قريبا جدا الى البرامج السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية». وان «الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان اول صوت في اسرائيل نادى بالاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي وحيد». وان «زيادة نفوذ الجبهة في الانتخابات القادمة هي آلية ترتيب المكان على الخارطة السياسية الرسمية في اسرائيل والدفع بعملية السلام كما ترتأيها الاسرة الدولية لحل النزاع في الشرق الاوسط بطرق سلمية عادلة».

واضاف: «حزب «العمل» الاسرائيلي اهبة لاصوات الجماهير العربية الفلسطينية في داخل اسرائيل حيث يقدر هذه الاصوات ان تزكي ١٤ عضوا في الكنيست، واستطلاعات الرأي تشير الى ان حزب بيرس سيفقد اصواتا عربية كانت الى جانبه في الماضي بسبب دور حزبه في قمع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة، وبسبب التعبئة الوطنية والثورية التي تقوم بها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بين الجمهور العربي في اسرائيل ونفوذها السياسي المتميز، ولكن يراهن بيرس على الاستفادة من الاصوات العربية بواسطة احزاب عاملة في الوسط العربي انشئت لاضعاف نفوذ الجبهة الدمقراطية كالحزب الدمقراطي العربي والقائمة التقدمية للسلام من خلال دعم هذه الاحزاب لحكومة قد يشكلها بيرس».

# افتتاح الدورة الجديدة لمجلس السوفييت الاعلى لعموم الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» ـ افتتحت في موسكو، امس الخميس، الدورة الجديدة لمجلس السوفييت الاعلى، حيث سيناقش المجلس خطة التطور الاجتماعي والاقتصادي للاتحاد السوفييتي وميزانية عام ١٩٨٩.

وقد بدأت الدورة اعمالها بانتخاب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي فيتالي فوروتنيكوف، نائبا لرئيس مجلس السوفييت الاعلى خلفا لفلاديمير اورلوف الذي احيل على التقاعد.

هذا وكان قد سبق اجتماع الدورة الحالية اجتماع لهيئة رئاسة المجلس، حيث اقر جدول اعمال الدورة كما تم مناقشة مشروع قانونين مطروحين على المناقشة الشعبية العامة حول التعديلات والاضافات على دستور الاتحاد السوفييتي والتي تشمل جملة واسعة من التغيرات في عمل مجالس السوفييت في الجمهوريات والمقاطعات السوفييتية.

ودعت الهيئة الى تنشيط هذه المناقشة والحيلولة دون جعلها شكلية، حيث ان الحديث يدور حول تنشيط المجالس السوفييتية للاشراف على الاقتصاد في مناطقها وحل جميع القضايا التي يطرحها الشغيلة.

# المحكمة العليا تمهل سلطات الاحتلال مدة ٤٥ يوما لتوضيح اسباب عدم الغاء ضريبة استبدال ارقام السيارات في قطاع غزة المحتل

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اصدرت المحكمة العليا يوم الثلاثاء الماضي امرا مشروطا بموافقة النيابة العامة بوجيه مستلم الادارة «المدنية» وموظفيها في قطاع غزة المحتل خلال ٤٥ يوما توضيحا حول اسباب عدم الغائها الرسوم المالية على اعادة فحص السيارات ووسائط النقل في قطاع غزة المحتل من اجل استبدال ارقامها.

وقدمت المحامية فيليتسيا لانغر الالتماس الى المحكمة العليا بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٢ باسم الشخصيات التالية: حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر، والمحامي محمد هاشم ابو شعبان ومحمود زين الدين، رئيس بنك الدم، والدكتور رباح مهنا، نائب رئيس الجمعية الطبية، والدكتور احمد اليازجي عضو ادارة الجمعية الطبية.

وطالبت لانغر في التماسها بالغاء جميع اشكال الرسوم المذكورة لان ذلك يعتبر امرا غير قانوني خاصة وان هذه الرسوم يسري مفعولها على السيارات التجارية وليس على السيارات الخصوصية.

ومن الجدير ذكره ان الشخصيات المذكورة قدمت اعتراضا الى الادارة «المدنية» في قطاع غزة المحتل بتاريخ ٧/٢٩ الا ان المسؤولين في هذه الادارة لم يردوا على ذلك الاعتراض.

# «ايه. بي. سي» تطالب الليكود والمعراخ بعدم

■ تتمة من صفحة١ ■

الاسبوع الماضي وتضمن لقاءين مع الملك حسين والقائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية شمعون بيرس وذلك في اطار برنامج خاص لايضه الذي يقدمه الصحفي تيد كوبل.

وطالبت الشركة الليكود والمعراخ بعدم بث اية مقاطع من هذا البرنامج واستغلالها في دعايتها الانتخابية.

واكدت الشركة ان على هذين الحزبين ان يعرفا بأن حقوق نشر البرنامج وموادها محفوظة لها.

وقد جاء هذا الطلب في اعقاب قيام الليكود ببث مقطع من البرنامج في اطار دعايته الانتخابية التلفزيونية مساء الثلاثاء وظهر فيه الملك حسين يعلن ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

# حركة شعبية عالمية تطالب باطلاق سراح السجين اللبناني انور ياسين المحكوم في اسرائيل

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ وصلت الى البلاد المحامية الفرنسية مونيكا بيكارد ويل خصيصا لزيارة السجين اللبناني انور ياسين المحكوم بالسجن ٣٠ عاما والموجود حاليا في عسقلان.

وتأتي زيارة المحامية بتكليف من حركة شعبية عالمية انيطت خصيصا لتقصي الحقائق عن المواطن انور ياسين والمطالبة باطلاق سراحه من سجون اسرائيل.

وقد زارت المحامية ويل بمرافقة المحامي لتحي شبيطة السجين انور يوم الاربعاء ١٠/٢٦ واطلعت على ظروف سجنه القاسية، واعلمت السجين بقيام حملة تعبئة عالمية واسعة النطاق لمطالبة اسرائيل بالتعامل معه كأسير حرب واطلاق سراحه.

وانور ياسين من مواليد حاصبيا في لبنان (٢٠ عاما) القت القوات الاسرائيلية القبض عليه في اثناء عملية عسكرية قامت بها قوات الاحتلال، شمال «الحزام الامني» في لبنان، حيث قاوم هو ومجموعة الفرقة وغطى على انسحابها وبقي لوحده في المعركة التي قتل خلالها عدد من افراد القوة المعتدية. وهذا فقد طالب انور ياسين في المحكمة، التي حكمته بتاريخ ٨٨/٥/٣١ بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ عاما ـ طالب اعتباره اسير حرب وان يعامل وفق ذلك. لكن المحكمة رفضت هذا الطلب.

ويذكر ان انور ياسين عضو في الحزب الشيوعي اللبناني وكان جنديا في تنظيمات المقاومة الشعبية في لبنان.

هذا وطالبت المحامية الفرنسية ويل ادارة السجن بالسماح للمتعاطفين معه من اسرائيل بزيارته في السجن لكن ادارة السجن رفضت هذا الطلب.

بعد سحب البطاقات الصحفية:

# شكاوى جنائية ضد الصحفيين الاجانب الثلاثة الذين كشفوا عن وحدتي «الكرزة» و «شمشون» وممارساتها الارهابية

● تل ابيب ـ قدمت السلطات الاسرائيلية المعنية، يوم الاربعاء، شكاوى جنائية الى الشرطة ضد رئيس مكتب وكالة «رويترز» للانباء في اسرائيل، بول تيلور، ومراسل الوكالة في اسرائيل، ستيف فايتسمان، ومراسل صحيفة «الفايننشال تايمز» في اسرائيل، اندرو ويتلي.

وتأتي هذه الشكاوى بعد يوم واحد من سحب البطاقات الصحفية من الصحفيين الثلاثة المذكورين (يوم الثلاثاء) من قبل مكتب الصحافة الحكومي في اسرائيل.

وتأتي هذه الاجراءات ضد الصحفيين المذكورين على خلفية النشر عن الوحدتين الخاصتين «الكرزة» و«شمشون» اللتين اقامتها سلطات الاحتلال ـ كما ذكر ـ خصيصا لـ «القضاء على قادة الانتفاضة» في المناطق المحتلة من خلال تنكر اعضائها بلباس مدنيين تلفزيونيين امريكيين او مواطنين عرب وذلك دون تقديم هذه الانباء الى الرقابة العسكرية.

وقد تضمنت الانباء التي نشرتها «رويترز» و«الفايننشال تايمز» عن هاتين الوحدتين السريتين الكشف عن بعض ممارسات الارهابية القمعية في مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة. كما كشفت تلك الانباء عن ان افراد الوحدتين المذكورتين تمتعوا بصلاحيات واسعة في مجال اطلاق الرصاص وتنفيذ مختلف الاعمال القمعية. وكشفت، ايضا، عن بعض الاساليب التي يعتمدها افراد وحدتي «الكرزة» و«شمشون» في تنفيذ مهماتهم ومن بينها استخدام سيارات كتب عليها «صحافة» وسيارات اخرى تحمل لوحات عربية فضلا عن عرض انفسهم على انهم «صحفيون» احيانا ومواطنون عرب في احيان اخرى.

هذا وكان الناطق الرسمي بلسان الجيش قد نفى هذه الانباء بالكلمات التالية: ان وحدات الجيش المختلفة تنفذ مهمات ونشاطات مختلفة لحفظ الامن والنظام وتعمل بموجب القانون.

ومن جهة اخرى قال رئيس مكتب الصحافة الحكومي، يورام ايطنغر، حين قرر سحب البطاقات الصحفية من الصحفيين الثلاثة، انه «ليست هنالك اية علاقة بين صحة الانباء او عدم صحتها وبين واجب تقديمها الى الرقابة العسكرية» الامر الذي اعتبره المراقبون امتناعا عن نفي الانباء ومضمونها.

## ● وزارة الخارجية الامريكية تطلب التحقيق ●

هذا، واعلن مساء الاربعاء ان وزارة الخارجية الامريكية طلبت من السفارة الامريكية في اسرائيل التحقيق في الانباء حول الوحدتين السريتين «الكرزة» و«شمشون» واستيضاح المزيد من التفاصيل حولها وحول ممارساتها في المناطق المحتلة.

وقال الناطق بلسان الخارجية الامريكية، ردا على سحب بطاقات الصحفيين الثلاثة، ان «حرية الصحافة بالنسبة للولايات المتحدة هي بقضية مبدئية».

بدء اعمال الدورة الـ (٤١) لمجلس اتحاد النقابات العالمي

# الدعوة الى اقامة جبهة واسعة للشغيلة من اجل صد هجمات رأس المال على حقوقهم

● دلهي ـ «تاس» ـ بدأت هنا، هذا الاسبوع، الدورة الحادية والاربعون للمجلس العام لاتحاد النقابات العالمي. ويشارك فيها ما يربو على (٢٠٠) مندوب من ٧٢ بلدا وعن ٨٦ منظمة اعضاء في اتحاد النقابات العالمي وكذلك ممثلون عن ١٦ منظمة دولية. ودعيت الى الدورة (١١) منظمة غير اعضاء في اتحاد النقابات العالمي من بلدان مثل الهند واليابان والبرتغال والبوتسوانا وغيرها.

وقبيل بداية عمل دورة المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي انعقدت في دلهي دورة مكتب اتحاد النقابات العالمي اتخذ فيها قرار حول قبول اعضاء جدد في اتحاد النقابات العالمي ـ المنظمات النقابية في السودان وبوليفيا وفانواتو.

وتحدث في الدورة ابراهيم زكريا، السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي، فاكد على ضرورة اقامة جبهة واسعة للشغيلة من اجل مجابهة هجمات رأس المال على حقوق الشغيلة الاساسية. ولهذا الغرض من الضروري القيام باعمال مشتركة من قبل نقابات البلدان الرأسمالية والاشتراكية والنامية.

والقى ديكومار غانغولي، سكرتير اتحاد النقابات العالمي، تقريرا حول الوضع الراهن والمهام الاولوية للحركة النقابية في منطقة اسيا ـ المحيط الهادي. واشار الى ان النقابات في هذه المنطقة تشارك مشاركة نشيطة في النضال من اجل السلام ونزع السلاح والامن وايقاف النزاعات الاقليمية وترجمة افكار نزع السلاح من اجل التنمية الى الواقع. واكد ان نقابات المنطقة رحبت ترحيبا حارا بتوقيع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المعاهدة حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى ودعت الى اتخاذ خطوات جديدة تهدف الى نزع السلاح النووي. وتؤيد نقابات منطقة اسيا ـ المحيط الهادي الجهود الرامية الى تسوية النزاعات الاقليمية. ولقيت تثمينا عاليا لدى شغيلة المنطقة الاتفاقات التي وقعت في جنيف حول تسوية الوضع حول افغانستان والسبل المرتسمة لحل قضية كمبوتشيا وغيرها.

هذا واستقبل راسقامي فنكاترمان، رئيس جمهورية الهند، رؤساء وفود المنظمات النقابية الذين قدموا للمشاركة في الدورة الحادية والاربعين للمجلس العام لاتحاد النقابات العالمي.

# ٨٧ طبيبا و٢٥ محاميا و١٩ مهندسا

■ تتمة من صفحة١ ■

وقد وقع البيان بالاسم لا اقل من ٤٧٦ جامعيا بينهم: ٨٧ طبيبا و ٢٥ محاميا و ٣٧ سايكولوجيا ومستشارا وعاملا اجتماعيا و ٩١ مهندسا وهندسيا و ١٦٣ معلما ومتخصصا في الاداب والعلوم الاجتماعية (بينهم ادباء وصحفيون وفنانون) و ١٨ صيدليا و ١٩ مدير اعمال او حسابات او اقتصاد و ١٦ اكاديميا في مواضيع الكيمياء والمختبر وطبيبي الاسنان و ٢٠ اكاديميا في مواضيع اخرى.

وقد اعتذرت رابطة الجامعيين في الناصرة عن تأخر وصولها الى جميع الجامعيين الجبهويين والذين لم تنشر اسماؤهم، كما طلبت الينا ان نعتذر لعدد من الجامعيين الذين وقعوا على البيان وسقطت اسماؤهم في الطباعة.

وجاء في البيان:

«في هذه المرحلة المصيرية التي يمر بها شعبنا نتطلع، نحن الجامعيين ابناء الناصرة والعاملين فيها، بأمل كبير، مع بقية فئات شعبنا الى التطورات الايجابية التي تقربنا اكثر من اي وقت مضى، من الحل العادل باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، ومن تحقيق المساواة والعدالة القومية والاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل.

«لقد كنا من مؤسسي جبهة الناصرة الدمقراطية سنة ١٩٧٤ ثم اطارا فعالا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تأسست سنة ١٩٧٧، ورأينا فيها تجسيدا لوحدة الصف الوطنية التي هي ضرورة موضوعية لنضالنا ضد الاضطهاد والظلم، وبفضلها حققت جماهيرنا انجازات هامة.

«يوما بعد يوم تثبت صحة طريق الجبهة. وقد سرعت انتفاضة شعبنا البطلة هذه العملية حيث اكدت مصداقية وواقعية برنامج الجبهة، وعقم بقية الطروحات المعراخية والليكودية من جهة، والمزايدة القومية من جهة ثانية والانتهازية، والطروحات الاستسلامية من جهة ثالثة. القيادة الموحدة للانتفاضة وتصريحات ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية تشير الى تحرك القضية نحو برنامج سلام عادل يلتقي مع البرنامج الذي تطرحه الجبهة منذ سنوات والذي اتهمنا على اساسه المزاودون هنا بعدم الثورية و«بالاسرلة».

«وجاء ايضا تغير في الاشهر الاخيرة تحرك جدي في برامج احزاب اليسار الصهيوني يقربها جدا من برنامج السلام الذي تطرحه الجبهة، وحتى في صفوف المعراخ هنالك نقاشات حادة تشكك في برنامج المعراخ الذي ما زال يتمسك بلاءاته المعروفة ضد السلام. وفي صفوف الجماهير العربية، سقط وهم التغيير من داخل الاحزاب الصهيونية وتعمق وعيها بصحة طريق النضال الشعبي الدمقراطي العربي اليهودي المشترك التي سارت عليه الجبهة طوال الوقت. وعليه سارت الهيئات التمثيلية للجماهير العربية الى جانب الجبهة وطريقها النضالي في اضراب يوم المساواة ويوم السلام ويوم الارض الاخير.

«علينا ان نلتقي بكل ثقلنا ضد استمرار السياسة الليكودية المعراخية من جهة وضد المزاودين، المقامرين منهم والانتهازيين، وضد المواقف الاستسلامية من جهة اخرى. علينا دعم اطار الجبهة، اطار وحدة الصف الوطنية واطار تحالف شعبنا مع القوى التقدمية اليهودية، هذا الاطار المجرب والذي اثبتت مصداقيته واصبح اليوم حجر الزاوية لكل تحرك دمقراطي وعقلاني ومتنور. اننا ندعو الشبان والشابات الذين يطرقون اليوم ابواب الجامعات وابواب العمل والمستقبل وندعو النساء والرجال الذين يعملون لعائلاتهم ولاطفالهم العيش بسعادة وعزة لوصية، وندعو جميع فئات شعبنا مثقفين وعمالا الى دعم الجبهة والتجند لنصرتها في انتخابات الكنيست في ١٩٨٨/١١/١».

وقد وقع على البيان كل من:

الاطباء ـ شحادة حاج وفارس نصار وتوفيق نصير وياسر ربناوي وعبد الله جمالية ورياض دكور وباسم توما وروبين متى ونائل فاهوم وعزمي حكيم وياسين ابو اسعد ونزار منصور وسامر عابد وسعيد زوزل ودراوشة زعبي وحسن شريف ومنذر قعوار وزياد القاسم والياس زريق وخليل دربور واميل خوري وكميل خشيبون وسليم جبران وادية جبران ورائد خطاس وثنيا خطاس وجوزيف شوبر ويوسف نحاس ورمزي دانيال وعابدة بلال ومنذر حكيم وعزمي ابو احمد وامين ابو طه ووليد جامعة وغسان صفوري وجمال ابو احمد وجمال عاشور ويعقوب زخاريان وسميح خطاس واسعد الياس وتفولا دلة وسمير خوري وعزمي شحيبر وعلي هواري وانطون جمال ووائل ابو اسعد وجمال عون الله وعامر زريق ومحمد طه ونبيل جرايسي ودعم جرايسي وجريس جمالية ومحمد عبد الخالق وجهينة خشيبون وجريس حكيم وخالد عبد الخالق وسعاد ديراوي ودراوية غنادري وعصام مقلشة ونادر عودة وجابر خوري وجمال فاهوم وفؤاد زعاترة وهشام ابو اسعد ونخري حداد واسعد برغوث ورالت اشقر وعمر طه وحبيب قرداحجي واحمد عبد الهادي وفاتن قاسم وحسين شمالي وبسام حداد وخيرية صفية وعبد الرازق استيتي ونجيب جمال موسى وفاتنة سروجي موسى وسليم جان عزاري ورداوي مصباح رمضان وغالب سالم ابو احمد وعصام نعمان رزق وعبلة عبد الحفيظ دراوشة وحسني عبد الكريم قاسم وجمال محمد ابو احمد واحمد ياسر عبد الخالق وخولة خوري.

● المحامون ـ نبيل حابك ورايق جرجورة ومصطفى لداوي ووليد الفاهوم وسليم غريب وديب خوري وعبد الحفيظ دراوشة واياد دحلة والياس موسى وجميل الياس وعادل شهاب وعصام سارجي وعدنان طبجل وعرفي نقاف وعرفي منصور وتوفيق ابو احمد وزاهي اسكندر وسهيل يوسف وخالد حسن زعبي ووليد خليلة ومشيل عون وفهمي دعش ولاوي لوباني وزياد هواري واحمد امين ابراهيم.

● سايكولوجيون ومستشارون وعاملون اجتماعيون ـ مروان دويري وسميح رزق ووليد زعبي وهالة حزان ونبيلة اسبنيولي ورنا زعبي وتريز توما وفاتن كامل ومقبولة ابو يونس وسهام حاج ووداد حسن وسهيل كرام وامل ابراهيم فاهوم وشادية اسكندر وحنان بزيك ومهند سعدي وسمير زعبي وايلين عطالله وسامية بشارة وامال الفار ونوال ابو حاطوم ورديتة جرايسي وحنان كركبي وتريز نصيري ونسرين خوري ونارمان بشارات وصاحب زريق وسلوى سالم لطفي وشادية عوابدة ونادية بزيك والهام عودة وسلام سليمان وايمان قندلفت وسليم فوزي غميض ورباب محمد عودة الله وسامية سليم عواد.

● مهندسون وهندسيون: رامز جرايسي ووليد الحاج وميشيل ابو توفل ووفاء قندلفت وادوار تابري وربحي عواد وابراهيم عواد وهيفاء سعيد بشارات وبسام قطوف ورياض حداد وعلي عفيفي وسهيل عزيز ماضي ووليد موعد وسمير جمال سعد وابراهيم ديرملكونيان واسامة كرام وكميل عرب وحنا فرح غريب وجواد حكيم ونادر خليل سروجي ومحمد طه وسمير قعوار وعماد منصور وسلام حبيبي وغسان ابو حاطوم ونزار الفاهوم ودخيل حامد وجورج حلو وخالد شحيبر يوسف ابو الشيخ وعزمي ابو حنا وعامر حداد وحاتم بزيك وعيسى شقش وابراهيم اندريا ونسيم صباغ وعمر هواري ونبيل حاج ويوسف عثمان وسهيل شهوان وعبد المجيد سليمان وسلمان ابو احمد وعلي ابو ربيع وعيسى عبود وحبيب حداد وحمزة صفدي وعبد الله غريب وروحي قدسي وعيسى بشارة ويوسف نواف واديب داوود ورزق حكيم وسليم شحادة واسامة الياس وجورج طرعاني ومروان سرحان اسكندر وسميح بلال ويحيى ابو هيشة وعاطف سروجي وطوني خوري ويعقوب عاقلة ونادر بطرس سروجي وخالد عطية وسناء دياب ووئام عبود وابراهيم ابو الهيجاء ونسيم ناصر وسعيد ابو النعاج ورائد زعبي وعلي شراهنة وعصام سليمان وفرح جرايسي وبسام ابو خطيب وحنان خميس وهشام جعفري وصلاح مصلح وجهاد زعبي وجريس عواد واياد سليمان وعصام ابو ربيع واسلام ابو ربيع ورمزي سروجي ونجيب حبيب وفرح سرحان واسامة مرعب وقسطة عيساوي وفكتور غريب ونزار بولس وكريم حبيب وجورج طرعاني واكرم زعبي وابراهيم اندريا ومروان اشقر ومفلح طبجي وعلي فاهوم ونزار سليمان وسامي ابراهيم.

● آداب وعلوم اجتماعية ومعلمون جامعيون ـ اديب حزان وراجي منصور ود. حبيب بولس ومنذر غريب وعبد اللطيف ناصر وتوما حاج وشكيب جهشان وغادة سروجي وصفاء نصار واخلاص قليز خل وجهينة قندلفت وفؤاد بشارات وكمال بولس وجهاد خوري وغادة حلو ووفاء شحادة وخليل ابو توفل وعمر دراوشة ورزق زعبي ونوريت دويري وسليم زاروبي وزياد شافع الفاهوم وحسني العابد وسهيل الفاهوم وامينة العابد وصاحب الفاهوم وجهاد سعد ومنور لوابنة واسكندر اسكندر وشريف شريف ورناد زعبي وكلير عمران واحمد دريني وميركا قعوار وسناء توما ورياض كامل ونوال عواد وموسى ابو شقارة ونصار كسابري وسهيل عيساوي وزياد شمشوم وشريف وآكد وشيبوب جبران وراجي سروجي وزيزيك بزيك وغادة عبد وايمان بزيك وتوفيق بصول وفريد جمعوش وتاصيف جبران واحسان سرور وعزمي سرور وغادة خوري وزياد قسيس ولرح خوري وفؤاد نصرة ونادر حاج وبسام صفوري وصالح خليف وفؤاد خميس وعوني بطحيش ورمزي نصر الله وفاتنة عبد الرازق والهام تابري ومها مزاوي ومعين شمشوم ورجاء جامعة ويوسف الياس خوري ونبيل عودة وعمر صبحي زعبي ونبيل براشي وباسم سمارة وراغدة خوري وزوزفة مصاروة وسعاد زعبي وسليم سليمان وسليم قعوار وخليل سلامة وامينة خليف وماللك قبطي ورائد رزق وسعود الاسدي ونهلة سليمان وعايد علي الصالح وحسن الهيب وخالد صبحي زعبي وعبد الرحمن غنيم وسالم زريق وغصوب سرحان ومصطفى ابو طايع وانور احمد رشيد وفوزي ناصر وفيصل طه وعبادة لوباني ونادرة لوباني وكمال ابو يونس وجهينة سليمان وسوزان ناصر وخليل سعد وفوزي زعبي وصالح مراد وفؤاد جحوش وخالد علي زعبي وخالد عمري ومروان موسى وفهيم عبد الخالق وسهيل رزق وطارق قبطي وعبير بجالي حكيم وياسم سخنيني ووفاء حامد ومها زعبي وفرحان راشد وناصر عون وواحد قاسم وعفاف شحوت ومشيل شكري وعواد الياس وتهاني زعبي ووفاء جرايسي وهيفاء منصور وعيسى لوباني وغادة سروجي وسامية حزان وخالد شحيبر ومها سليمان وعصام نشاشيبي وسميرة دراوشة ورينا عودة وبارد عودة وبادرة حاج ونسرين بلان وفاتن جهشان واحمد عبد الكريم قاسم وعزيز حبيب الله وميساء حبيب وردينة منصور وسالم جبران وسميح غنادري وزياد احمد علي فاهوم وباسل طنوس وكرمة زعبي ورياض مصاروة وفؤاد عوض واحمد عودة الله ورائد نصر الله ومروان مشرقي ومروة زعبي وسامي حاج ولطفي ابو تايه وفاتنة عابد وهاني عبود وعبير برغوث ومنير منصور ومنذر قبطي وامين زعبي وبشارة سليم بشارات وسلافة خطيب ومارلين الياس وسناء مشعور وسوسن ابو توفل وعودة حلاق وجهينة سليمان وسوزان ناصر.

● صيادلة ـ اسكندر قندلفت ومحمد ابراهيم زعبي ورياض نعمان رزق ورياض سميح رزق وغادة زعبي ويوسف سمعان ومحمود شراهنة والياس خليل وعزمي زعبي وعزمي عويد ومحمد مرعي وراجي حكيم وايوب مطر وراجي شحوت واديب حاج وبشارة لطوف ولمصة صباغ واسامة دانيال.

● اقتصاد وحسابات وادارة اعمال ـ نجيب شحادة واسامة حسن ورياض دبش وعماد فاهوم وامين بزيك واحمد ملحم ووليد سلامة وعبد الرازق شحيبر وعامر ديب ومي دويري وفارس كردوش وسناء رزق ومجيد بلان ونبيل غريب وليلى شمشوم وميسون شمشوم ورجدي عودة وامينة برغوث.

● مختبر وكيمياء وطبيب اسنان ـ صفوان فاهوم وزينة زعبي فاهوم وجوزيف حلو ومنذر مصالحة وشادية سروجي عواد وعلا زعبي ومنير شعلان منصور ويوسف جبور واسامة زريق وراجي عباس وعرفات شريف ونائل زعبي وفهمي ابو الهيجا وعلي ابو ربيع وهزاع ابو ربيع وجميل نصير ومازن حاج.

● تخصصات جامعية اخرى ـ عبد الله جبران وسهيل دياب وعبد العزيز شحيبر وعمر ابو سنة وهشام اشقر ومازن جرايسي ووليد جرايسي وجريس عبيد ورنده الياس وجلاء منصور وخالد سلامة وسهير دكور وعزمي نصير وعفيف خوري وفيرا قسيس وتوفيق ابو احمد وسعيد عابد واحمد زياد.

# هذا زمان الجبهة!

**● خلال المعركة الانتخابية حققنا نقاطا هامة واساسية.. ننطلق منها وبها نحو الانتصار في يوم الانتخابات ●**

□ أمس الأول كان لي لقاء مطول مع صديق معروف ومحترم قطريا لم ينزل المعركة معنا، يوما، على المكشوف، لاسباب قاهرة وموضوعية. ولكنه كان، منذ كان، شهما وشريفا، في الخندق الصحيح فكرا وتصويتا.

قال لي «الله يعطيكم العافية ويعطيكم النصر ايها الجبهويون». ثم قال: «لقد حققتم نقاطا هامة واساسية خلال معركة الانتخابات هي المقدمة للانتصار الكبير الذي يتوقعه لكم الجميع في يوم الانتخابات».

وخلال هذا الحوار الهادئ، اعادني هذا الصديق من الاندفاع المتحمس في معركة الانتخابات الى وقفة هادئة تستعرض وتلخص هذه المسيرة. فادركنا بالفعل، اننا حققنا نقاطا اساسية لصالحنا، وهذه النقاط هي:

● اولا: فرضنا، منذ البداية، طابع المعركة وطبيعتها، مؤكدين ان عدونا هو سياسة القمع القومي، سياسة المجازر الرابينية، حكومة «الوحدة القومية» الليكودية - المعراخية. القطبان الرئيسان في الناحية العربية هما الجبهة من ناحية وحزبا السلطة الحاكمة الظالمة من ناحية ثانية. ناقشنا الآخرين، لطمنا الآخرين. ولكن المعركة من البداية والى الآن هي بيننا وبين السلطة الظالمة، اساسا. وهنا كشف حجمنا القوي ووزننا الطليعي وتلجم المهاترات والمهاترين وعزل الاستفزازات والاستفزازيين.

● ثانيا: انطلاقا من هذه الرؤية الصحيحة والمسؤولة الى اقصى حد ساهمنا، خلال المعركة الانتخابية بتعميق رؤية شعبنا، بأنه، قبل الانتخابات ويوم الانتخابات ويعدها بعاية حانية مليئة الى وحدة الصف، الى التماسك، الى رص الصفوف. ناقشنا للزابحين والمفرقين للصفوف، بهدف اقناع الشعب الطيب الشريف، المستقيم وهذا تحقق الى حد بعيد.

● ثالثا: عرّينا الدجل السياسي والظهور بوجهين والمزايدة القومية القائمة «التقدمية» ليس في سبيل الكسب الانتخابي بالاساس، بل لتعميق مناعة شعبنا ضد الدجل السياسي والتجارة غير النظيفة بالشعارات القومية قناعا للعداء للشيوعيين والجبهة كما نزعنا القناع «العربي» عن وجه قائمة السيد عبد الوهاب دراوشة، التي ليست غير اطار لتجميع اعوان المعراخ للشحن بالانتماء للمعراخ، في قائمة تدعي بأنها «عين العروبة الساهرة» وليست في واقع الامر غير ذيل للمعراخ!

● رابعا: خلال آلاف المهرجانات والاجتماعات واللقاءات البيتية تم حوار هام مع المئات والآلاف من الناس والشخصيات ممن لم يصوتوا في الانتخابات الماضية للجبهة، وبعضهم كان ضد الجبهة علنا وعمل لصالح قوائم اخرى، بالاساس «التقدمية» علنا. وفي هذا الحوار تم كشف حقائق هامة تم اسقاط الكثير من سوء التفاهم فاعلن الكثيرون في شجاعة من يتراجع عن موقف خاطئ، العودة الى بيتهم الطبيعي، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ولعل بيان «الملتقى الفكري» الذي وقع عليه اخونا الشاعر الدكتور فاروق مواسي مؤشر هام وواضح الى ظاهرة قطرية ... وهي ان المثقفين الصادقين الذين ضلوا او خدعوا قبل اربع سنوات، يعودون الآن الى اصلهم - واصلهم انهم شرفاء، وطنيون ومكانهم الطبيعي في الجبهة.

كذلك نجحنا نجاحا بارزا في تصفية او اضعاف مزارات و «حساسيات» و «عقد» عائلية على خلفية قضايا المجالس وغيرها. وفي احد اللقاءات كانت الدمعة تطفر من عيني حين سمعت مواطنا يقول لي امام الجمهور كله: «في الانتخابات الماضية لم اصوت لكم. وخلال السنوات الاربع الماضية كانت هذه الحقيقة شفرة حادة تقطع كبدي وحجرا قاسيا فوق ضميري. كان الحق عليكم وعلينا. هل تعرف؟ تعال نتفق على النقاش مجددا، بعد الانتخابات. المهم بعد ان اصوت لكم».

وهذه الظاهرة التي لمسناها بوضوح، في الجليل والمثلث والمدن المختلطة هي مؤشر هام، يبلغ الاهمية الى بداية انهيار بؤرة المزايدة القومية، بؤرة التخريب الاستفزازي على وحدة صفوفنا، الى اعادة اتساع رقعة التحالف الجبهوي الى ما كانت عليه، عام ١٩٧٧، واكثر.

وهنا أشير باعتزاز واحترام عميقين الى البيان المهيب الذي اصدره اكثر من (٥٥٠) اكاديميا في الناصرة، بمبادرة من رابطة الجامعيين في المدينة، وهذه الكتلة البشرية الضخمة من خيرة الطاقات، من اطباء ومحامين وسايكولوجيين ومستشارين وعاملين اجتماعيين ومهندسين ومختصين واخصائيين في العلوم الانسانية والاجتماعية والصيادلة وخبراء الحسابات وادارة الاعمال وعاملي المختبرات والكيمياء وفنيي الاسنان وغيرهم، ليس فقط برهانا على ان الناصرة التي اطلقت فجر الجبهة لن تعود الى الظلام ابدا، بل هي برهان على حقد الجبهة والمصير والنصر بين كل فئات شعبنا. وهي برهان على ان الجبهة هي الطريق وهي العنوان، واننا نتحدى كل الاحزاب الاخرى، مجتمعة - المعراخ والتقدمية وحزب عبد الوهاب دراوشة - ان يجمعوا ثانية نصف او ربع هذا الحشد من الاسماء المعروفة والمحترمة في الناصرة وقطرها.

انني اكشف بكل امانة وبدقة مكونات ضميري عندما اقول ان شهرين من الجولات الميدانية الواسعة جدا، بعضها نشر عنه وبعضها لم ينشر عنه، كشفا لنا من جديد، وبشكل اعمق، اصالة معدن هذا الشعب وشهامته وصدقه ووفائه. وكشفا لنا حاجتنا الدائمة المستمرة، كجبهة، الى ان نطور انفسنا وعملنا واساليبنا باستمرار، الى ان نسأل انفسنا كل صباح: «ماذا بامكاننا ان نعمل اكثر وافضل، حتى نعمق حسن ظن شعبنا بنا». والمدخل لهذه العملية هو ان ندعو من الآن المئات، بل الآلاف المؤلفة من الناس الوطنيين الشرفاء المستقيمين الذين عملوا مع الجبهة، في هذه الانتخابات بكل حماس ومثابرة، الى الانخراط في صفوف الجبهات المحلية للمساهمة في تطويرها عددا ومضمونا، شكلا وفعاليات.

كل هذه النقاط التي سجلتها الجبهة لنفسها، سجلها الشعب للجبهة، خلال اكثر من ثلاثة اشهر من المعركة الانتخابية هي نقاط بالغة الاهمية تتجاوز اهميتها يوم الانتخابات.

ويبقى ان نستعد كلنا للاقتحام العاصف، للانطلاقة الاخيرة والحاسمة في معركة الانتخابات هذه. لنستغل استغلالا قصوى من الايام والليالي - من الساعات! - الباقية امامنا.

والى اللقاء، في مهرجان تحويل النقاط الهامة التي كسبناها الى انتصار بالضربة القاضية يوم الانتخابات.

نحن قادرون على هذا، ونحن نستحق ...

**● سالم جبران ●**

---

# ماذا ستحمل معك وراء ستار صندوق الانتخابات؟!

**● شارفت مرحلة الدعاية الانتخابية على الانتهاء وبعد بضع عشرات الساعات ستقف وجها لوجه وراء الستار امام احرف القوائم الانتخابية المختلفة. فماذا ستحمل معنا وراء ستارة صندوق الانتخابات والقانون يحرم الدعاية الانتخابية - يوم الانتخابات؟ ولكن اي قانون سيمنعنا من حمل تاريخنا معنا وفي قلوبنا خلف ستارة صندوق الانتخابات؟ ●**

**● بقلم: سميح غنادري ●**

### ● سأحمل ....

سأحمل معي، مثلا، صور اللاجئين الذين شردوا سنة ١٩٤٨، اسماء قراهم المهدومة وتاريخ الحكم العسكري وقانون الحاضر - غائب والهويات الحمراء واسهام قطع الـ ٧٠٪ من الارض التي صودرت.

سأحمل معي جملا وتعابير تاريخية عن «السرطان في جسم الدولة» وعن «العراصير السمنة» وعن «الاستعداد لدفع اجرة التاكسي» وعن «المخطط الجاهز لترحيل (١٠٠-٢٠٠) الف عربي في ظروف مواتية» و«سنجعلكم كما جعلنا القرية» و«العربي الجيد هو العربي الميت» و«يجب تشتيتهم مطايين وسقاة ماء».

سأحمل معي مواقع البيوت التي هدمت واسماء القرى المعدة للهدم، وميزانيات السلطات المحلية وخطط تهويد الجليل وترحيل بدو النقب، وكل بانوراما التمييز في التصنيع والزراعة في التشغيل والتعليم في المشروعات وفي الخدمات الطبية والاجتماعية والثقافية والرياضية.

ومن يستطيع منعي من حمل صور ٤٩ زهرة من كفرقاسم الـ ٥٦، وستة اغصان زيتون من يوم الارض الـ ٧٦، ومئات صور الجرحى والمعتقلين من الـ ٤٨ الى الـ ٨٨؟

ايها القاضي الموقر، يا رئيس لجنة الانتخابات المركزية غولدبرغ هل هذه دعاية انتخابية يحظرها القانون؟ لا ابدا. ولن تستطيع محاكمي لحمل تاريخي في شرايين!

وسأحمل، يا سعادة القاضي تاريخ الـ ٤٨ و٥٦ و٦٧ و٨٢ وتاريخ ٤٠ عاما من التمييز والاضطهاد ومحاولات الترحيل، وتاريخ ٢٠ عاما ونيف من الاحتلال. ولن انسى ان اصطحب معي شباب ونساء واطفال صبرا وشاتيلا، فهل انجح في ترتيب لقاء بينهم وبين نساء وشباب واطفال دير ياسين، وراء ستار صندوق الانتخابات، يا سعادة القاضي؟

ومن سيمنعني، يا سعادة القاضي، من حمل صور شهيد من شهداء الانتفاضة، وصور جريح ومعتقل ومبعد؟ وصورة الطفل التي اجهضت جراء قنابل الغاز، وصورة العريس الذي لم يأت الى حفل عرسه - سقط على الطريق، وصورة ابن انتصار - ٣ التي جرؤ على رفع اصبعه في وجه جلاده وهو يعرف ان رفع الاصبع يعني ان يتضرج، بدمه، شهيدا بطلقات؟

ولنفترض، يا سعادة القاضي، ان حراس الصناديق، من شرطة بارليف قد تفشوني عند الباب وجردوني من وثائقي وصوري. فمن سيمنع يا سعادة القاضي ان لا تطل عليّ كل تلك الوثائق، وكل عيون هؤلاء القتلى والجرحى والمعتقلين والمبعدين، فيما وراء ستار صندوق الانتخابات، الى تحت اوراق (ام ع ل) و (ا م ت) و (ب)... الخ.

وسأحمل معي ايضا صورة ابنتي الصغرى، ابنة السنوات الاربع: «طرويه». وسأحمل معي صورة ابن صديقي «دوروف» صديقها «طيّاله» ابن الاربع سنوات، و«طرويه» يا سعادة القاضي تعني «الغزالة» بالعربية الفصحى، و«طياله» تعني «الغزالة» بالعبرية الفصحى. هناك وراء الستار سأرتب لها لقاء مع ابن الرابعة يا سعادة القاضي الشهيد - جهاد الحاج محمد، ابن نابلس! فهل سيسري على قانون حظر اللقاءات مع منظمات التخريب يا سعادة القاضي؟!

طرويه تحب طياله و طياله يحب طرويه وهما يحبان «جهاد» و «خالد». لا احد يريد القاء احد في تيه الصحاري، ولا احد يريد القاء آخر في البحر، بل يريدون ان يكبروا متحابين متصادقين، يرمون خوذة الجندي أسفل ورق، او «عقاله» - أو ما شابهوا - وسيسكبون من فوهة البندقية عطارة. ومن النبابة عرائس والطائرة - يريدونها ورقية يا سعادة القاضي. فمن يستطيع منعي من ترتيب لقاء «القمة» هذا يا سعادة القاضي، وراء ستار صندوق الانتخابات؟!

### ● وسأتذكر...

وسألتقي، وراء الستار، بحرية الرأي يا سعادة القاضي. ولن يستطيع احد منعي من التذكر، وسأتذكر...

سأتذكر سنة ٤٧ والصوت الوحيد الذي ارتفع في البلاد، عاليا من المؤامرة وموافقا على قرار التقسيم، على مبدأ دولتين لشعبين. وكيف اصبح هذا الصوت الآن صوت الانسانية الخيرة باكملها وصوت مجتمعه نفسها.

وسأتذكر كيف أتهم هؤلاء الشبان الشجعان بالخيانة، وكيف ظن او ترجى اتهمهم. انما هؤلاء الشبان قالوا باجسادهم امام سيارات الترحيل وأورثونا الخالد: معنا وطننا... وانها هويته.

سأتذكر معارك الكفاح ضد الحكم العسكري وضد سلب الارض وضد القمع البوليسي ومن اجل البقاء واختراق الحصار على كفرقاسم والمظاهرات والاضرابات في حينه والتظاهرات «الشعب العربي شعب حي دمه ما بيصير ميّه».

وسأتذكر مؤامرات التهويد وهدم البيوت وتهجير احتلالات «العاشوره» المزيفة واول ايار الـ ٥٨، والتظاهرات: الناصرة ام الجليل، فيها البوليس سحلها وطرش العروبة العرب، حمل شرك وارحليه.

وسأتذكر ايام الكفاح، وكل اياما كانت ايام كفاح. سأتذكر فترة لم يبق فيها شيوعي او صديق للشيوعيين دون اعتقال او سجن او حجز بيتي او تعذيب، وكيف علا الهتاف «بامكان العين تلاطم المخرز» و«هتف ان يزيدنا الا عنفوانا».

سأتذكر تخططات التجهيل والتفرقة العائلية والطائفية، وكيف انبرت «الشعارات» «كل العائلات عائلة واحدة، كل الطوائف طائفة واحدة، لسنا قبائل عائلات وطوائف وانما جزء حي من الشعب العربي الفلسطيني الحي».

سأتذكر من زرع الامل وعلم الشمل واثار الطريق في الـ ٤٨ والـ ٥٦ والـ ٦٧ والـ ٨٢. والخائف ماتحسبوا او تسموه.

سأتذكر اللجنة الهرجانات والمؤتمرات الجماهيرية والوطنية والعلمية، وبناء المؤسسات الوطنية الوحدوية: لجنة الدفاع ولجنة الرؤساء والمعادات ولجان الطلبة ولجان المبادرة ولجان المتابعة...

سأتذكر انتصار الناصرة في الـ ٧٥ والشعار: «فالناصرة انتصرت». كأنما على طريق الناصرة، وكيف طرحته صيحة السلطة بعدها واصبح الشعار «كرامة وقضايته شعار شعب بأسره».

سأتذكر المظاهرات والاضرابات منذ الـ ٤٨ الى ان وصلنا الى اضرابات يوم الارض، سنة ٧٦ وما بعدها، والى اضراب صبرا وشاتيلا ويوم المساواة ويوم السلام.

سأتذكر فرحة بناء الجبهات وتوسيع وتوطيد قاعدة وحدة الصف، الاقصى من كلس بقرة منضبة، وكيف اصبحت تجربتنا مثالا لشعب بأسره.

وسأتذكر مناهج التعليم - التجهيل، وكيف، نحن الاطفال واليافعين في حينه قرأنا «الاتحاد» سرا وتسربنا الى «النادي» سرا، واسمعنا السمع الى المهرجان في ساحة القرية او البلدة، سرا. وسأتذكر كيف ربتنا مناقيرنا على جذع هذه السنديانة، وكيف كما ربينا وانطلقنا نسورا تحمل الوصية وتنشرها ظلومت... تقاومه.

هل تحرم علينا يا سعادة القاضي ان نتذكر وراء ستار صندوق الانتخابات، المدارس اللارسمية التي تخرجنا منها؟ وزارة المعارف اللارسمية، الشعبية، التي حررتنا من زيف الوزارة الرسمية؟ الصف الثالث عشر الذي صحح وعقّل ما تعلمناه حتى الصف الثاني عشر؟

لقد كسرنا العصي على رؤوس رافعيها حين ارادوا تكسير رؤوسنا فمن سيسلبنا بعد هذا ملكة حق التفكير وحق التذكر؟

وكيف لا نتذكر كل هذا التاريخ في وجه السلطة واحزابها المركزية اولا، ولكن ليس في وجهها فقط، وانما ايضا في وجه من يظن ان التاريخ يبدأ منه ويريد ان يزاود على هذه الجماهير «بسلطنة» بعمرويته وهو يبصق على تاريخ شعبه تاريخ ابائه واجداده؟

أصبح بامكانهم ان يطلقوا الآن، بفضل كفاح اربعين عاما لم يساهموا فيه، نطلقوا كثرا. فتح الشعب صدره لهم: اهلا بالعائدين، فرجهوا الخناجر لهذا الصدر. أولا نتذكر؟

ستحمل معنا الى صناديق الاقتراع، ستتذكر امام صناديق الاقتراع... ولن ترى الا حرف «الواو» والمكتوب عليه:

«راية جيل يمضي
وهو يهز الجيل القادم
قاومت فقاوم!»

---

# المثابرة، المثابرة على نهج الاستقلال الوطني

● هذه مرحلة بالغة الدقة في حياة الشعب الفلسطيني، وفي البعد الذي ستتخذه التطورات السياسية بعد الانتخابات الامريكية - الاسرائيلية. ومن الطبيعي ان تضع منظمة التحرير خصائص هذه المرحلة في اعتبارها، وان تحدد مسار حركتها بالاتجاه ما يحقق اكبر النفع للقضية الوطنية.

وفي هذا الاطار يكون من الطبيعي ان تتواصل وتتشعب اتصالات منظمة التحرير بالقوى والجهات ذات التأثير على التحرك السياسي الخاص بحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط. غير ان السؤال الاساسي هو بأي موقف ومع من وفي اي اتجاه ينبغي ان تجري مثل تلك الاتصالات؟

والجواب البديهي هو ان علينا اولا ان نحدد موقفنا بوضوح في ضوء قراءاتنا الواقعية للمعطيات الموضوعية والذاتية في ساحة الصراع بابعادها المحلية والعربية والدولية. وهذه القراءة باتت واضحة. ولسنا بحاجة الى عناء لنصل الى استنتاج صحيح بهذا الشأن. ولدينا من تصريحات عدد من المسؤولين الفلسطينيين ما يوحي بأنه قد تم التوصل فعلا، الى هذا الاستنتاج.

لكن، كما يبدو، هناك محاولة للفصل بين الهدف والاسلوب. وهي محاولة جربت، في الماضي، وثبت ان هناك علاقة حية بين الهدف والاسلوب، تجعل انتهاج اسلوب خاطئ يقود الى هدف مغاير للهدف المعلن. كما ان الظن بامكانية العودة الى الاساليب القديمة لاستثمار وضع جديد من شأنها ان تقود الى نتائج جديدة هو ظن بعيد عن الواقع، وتشير الى عدم استيعاب خصائص الوضع الجديد ومقومات ايجابياته من زاوية المصلحة الوطنية الفلسطينية.

لقد ارتفعت مكانة منظمة التحرير، وحظيت القضية الفلسطينية بهذا الاهتمام العالمي الكبير، وانتعش التحرك السياسي، وتزايدت فرص عقد المؤتمر الدولي الفعال، نتيجة لمجموعة من العوامل كان في مقدمتها ومركزها دور الجماهير الفلسطينية كما عبرت عنه الانتفاضة، والمناخ الدولي الجديد وما يحمله من توجهات لحل النزاعات الاقليمية. والامر الطبيعي ان تواصل منظمة التحرير الامساك بالعوامل التي قادت الى هذا الوضع الملائم الذي تجد نفسها فيه، وان تبذل كل جهودها لتطويره، وما من شك في انها قامت بدور كبير في هذا الاتجاه.

غير ان من الواجب الانتباه والحذر من تلك المحاولات الرامية الى اعادة احياء نهج السعي للتكيف حسب ظروف «الساحة الاسرائيلية الرسمية»، واغراق القضية الوطنية بما تحظى به من اهتمام دولي في الساحة الانتخابية الاسرائيلية.

ان الحزبين الحاكمين في اسرائيل متفقان على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. ومن الخطأ الفادح ان نوهم انفسنا، او نوهم العالم، او نسمح لاحد ان يوهمنا، بأن نجاح حزب العمل الاسرائيلي سيؤدي الى تحقيق المطالب الوطنية الفلسطينية.

ومن الواضح ان حكام مصر والاردن يريدون زرع مثل ذلك الوهم لانه يعيد لهم مركزا ودورا فقدوهما خلال الانتفاضة. ولكنه يضعف مكانة ودور منظمة التحرير بالعودة الى الحديث عن الوفد المشترك وعن العلاقة مع الاردن قبل ان تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة.

ان مثل هذه «العودة» تضعف التأييد الدولي لاقامة الدولة المستقلة، وتعطي الفرصة لاولئك الذين يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره للاستمرار في التمسك بموقفهم بعد ان حوصر تحت تأثير الانتفاضة.

وليس هذا مجرد افتراض. لقد خاطب بيرس منتقديه، اثناء مناظرته التلفزيونية مع شامير، حول تقدير الملك حسين لموقفه، بالقول «انه يعرف اننا لا نريد الانسحاب لحدود عام ٦٧، ولا اعادة تقسيم القدس، ولا مؤتمر دولي بصلاحيات، ولا التفاوض مع منظمة التحرير، ومع ذلك يصف موقفنا بأنه خطوة ايجابية الى امام، وانه مستعد للتفاوض. ماذا تريدون اكثر من ذلك؟».

هكذا فهم بيرس تصريحات الملك حسين، وهكذا لوحت وزارة الخارجية الاسرائيلية اجتماع العقبة! فهل كنا بحاجة الى كل هذا؟ قطعا لا. ان علينا الامساك بحبل التطورات الايجابية الجارية لصالحنا. وبنهج مغاير تماما للنهج الاردني المصري، امكن تحقيق نجاحات سياسية هامة خلال هذا العام. ومن المؤكد ان نجاحات اهم ستتحقق لو استمر التمسك بذلك النهج.

ان نائب وزير الخارجية السوفييتية في تصريحاته الاخيرة يؤكد تفاؤله بقرب عقد الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي بين الدول الخمس الكبرى. واقرار برنامج جديد من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة المقبلة يتضمن تحديدا واضحا للمطالب الوطنية الفلسطينية من شأنه ان يدفع الى امام التحرك نحو المؤتمر الدولي الفعال.

ان وصول حزب العمل الاسرائيلي الى الحكم لا يحل مشكلتنا. فالعائق الرئيسي للتوصل الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية هو السياسة التي تتبعها المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة باحزابها المختلفة بما فيها حزب العمل، وذلك برفضها الانسحاب والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

والنهج الصحيح ليس في المراهنة على هذا الحزب او ذاك من احزاب المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، بل هو في تعزيز عوامل القوة في الموقف الفلسطيني، في طرح برنامج سياسي يتمسك بضرورة عقد المؤتمر الدولي الفعال، وبحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود عام ٦٧، والتقدم لحشد القوى والفعاليات المحلية والعربية والدولية لمساندة هذا البرنامج والعمل من اجل تنفيذه. وليس هناك مكان لذلك افضل من المؤتمر الدولي.

**● بشير البرغوثي ●**

---

# اسبوعيات

## ما نسينا ولن نسمح لغيرنا بأن ينسى!

مثلما اراد التاريخ ان يقول لنا «شيئا» حين «حكم» ان تأتي هذه الانتخابات المصيرية بعد اربعين عاما على قيام اسرائيل، وعلى النكبة الكبرى التي نزلت بشعبنا العربي الفلسطيني، وبعد عشرين عاما على الاحتلال الاسرائيلي، كذلك اراد ان يقول لنا «شيئا» حين «جعل» هذه الانتخابات المصيرية في ايام الذكرى الـ ٣٢ لشهداء مجزرة كفر قاسم التي وقعت في الخامسة من مساء ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦.

يقينا ان «حكم التاريخ» واحد، وليس ما اوردناه اعلاه، سوى «مستمسكات» ثلاثة لقضية واحدة ولحكم واحد علمنا مضمونه منذ قديم الزمان وانهيار ايوان كسرى انو شروان، ومفاده انه مهما يهل التاريخ الا انه لا يهمل، وعلى الباغي تدور الدوائر.

لقد جاءت الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، بعد اربعين عاما، ردا على النكبة الفلسطينية الكبرى!

وجاءت الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، بعد عشرين عاما، ردا على اوهام «الثالوث الدنس» بأن البركان ليس بركانا!

واما ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم فتجيء لتذكرنا، نحن هنا، باننا لا نختلف عن بقية شعبنا لا من حيث المعاناة ولا من حيث المسيرة ولا من حيث الصفة المميزة لمسيرتنا ومسيرة الانتفاضة: انه لا رجعة فيها!

منذ مجزرة كفر قاسم الشنعاء، رفعنا شعارنا الملتهب: «شعبنا شعب حي، دمه ما بصير ميه». ومعناه ان الثمن الذي دفعه شعبنا لا يمكن ان يذهب هباء، وشلالات الدم، التي اهرقها اعداؤه، سوف تغرقهم وتحرق حساباتهم وتغرقهم وتفرقها.

لقد انشغل مؤرخو اسرائيل، في العام الاربعين على قيامها، في تبادل التهم عن اي من القطبين الصهيونيين الحاكمين - «مباي» («العمل» الآن) و «حيروت» («الليكود» الآن) - هو «المسؤول» عن بقاء عرب في دولة اسرائيل التي ارادوها يهودية عنصرية صرف. اما الحقيقة فكلاهما اسهم ويود لو يستمر في الاسهام، في ازالة وجودنا من وطن آبائنا واجدادنا - من هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه.

اصبح امرا تاريخيا موثقا ان مؤسس «مباي» ورئيس اول حكومة في اسرائيل، دافيد بن غوريون، اراد من وراء اقتراف مجزرة كفر قاسم ان يكمل المهمة التي بدأها قرينه مناحيم بيغن، مؤسس «حيروت»، في مجزرة دير ياسين - اقصاء العرب الفلسطينيين عن وطنهم. لقد نجحت هذه المؤامرة، التي شارك فيها عدد من الحكام العرب انذاك امثال نوري السعيد، نجاحا كبيرا. ولكنها فشلت في امر هام ومصيري واحد هو بقاؤنا - في بقائنا نحن على الرغم من كل «شيء». وهذا «الشيء» - اسألوا آباءكم واجدادكم - هو حكاية صمود اسطوري امتدت طول عمر جيل كامل.

لقد سجل التاريخ، باحرف من دم ودمع ونور، كون مجزرة كفر قاسم نقطة تحول لا رجعة وراءها في مسيرتنا الطويلة في بلادنا - مسيرتنا التي قلبت حسابات «الترانسفيريين» والعنصريين رأسا على عقب.

بحق ارواحهم الطاهرة دفعنا ثمن بقائنا وتجذرنا في ارض وطننا الحبيب هذا حتى لا رجوع الى وراء، الى اين نرجع وليس وراءنا سوى اضرحة شهدائنا!!

دم شهداء كفر قاسم الذي اهدره الحكام العنصريون المهاويس، اغرق الى الابد احابيلهم المتهجنة التي حاولوا بها تضليل هذا الشعب الباقي في وطنه. فالركوع امام الجلاد واستجداء رأفته لا يزيدانه الا غيا على غي وغلا على غل.

قبرنا، الى الابد، اوهام المجدي في استرضاء الظالم وخفض الرأس امامه. شهداء كفر قاسم هم الذين خلصوا شعبنا من شعارات الاستخذاء الميتة من مثل: «اللي بتزوج امي بصبح عمي» و«امش مع الحيط الواقف» و«الكف لا تلاطم المخرز» الخ!

ويحق لجيلي ان ينظر الى ماضيه مواجهة وباطمئنان ويعوق ان ترف رموشه. وذلك، على الاقل، بحق اسهامنا الجذري في منع هذه التجربة الحياتية بأن يكون مصيرها النسيان.

رفاقي لم يكتفوا بانهم كانوا الصوت الذي اوصل حقيقة وقوع هذه المجزرة المروعة الى جميع انحاء العالم بل متعنا مرتكبيها، عاما عاما، من طمس عبرتها في اذهان الاجيال الناشئة جيلا جيلا. واذكر كيف كنا نعلن الاضراب العام، عاما عاما في ذكرى شهداء المجزرة. اما الحكام مرتكبوها، فكانوا - عاما عاما - يطوقون القرية المنكوبة ويمنعون الدخول اليها. كما حاولوا، عبثا، ان يعقدوا «راية الصلح» مع اهلها المنكوبين.

و«مشيناها خطى كتبت علينا» - من مجزرة كفر قاسم في العام ١٩٥٦ حتى مجزرة يوم الارض في العام ١٩٧٦: الام مخاض استمرت عشرين عاما حتى قامت «الجبهة» وجاءت انتخابات العام ١٩٧٧ ونالت نصف عدد اصوات الناخبين العرب لاول مرة. لقد حدثت هزة ارضية فعلية في انظار الرأي العام العالمي وفي «المسلمات» التي قعد عليها حكام اسرائيل.

واجيز لنفسي ان اقولها صراحة: لولا «الفرج العربي» الذي حل عليهم من الخارج، لاستطاعت هزة العام ١٩٧٧ الارضية ان تهد «مسلماتهم» العنصرية تجاهنا وتجاه شعبنا كله شذر مذر.

لقد جاءهم الآن ما هو اكبر من هزتنا الارضية تلك. واعني الانتفاضة الفلسطينية الكبرى التي عجزوا، نهائيا، عن قمعها. وهذا العجز هو الهزة الارضية الكبرى التي لن يستطيعوا ان يتفادوا تأثيرها المدمر على جميع «مسلماتهم» العنصرية والعدوانية تجاه شعبنا السالم والمتعطش للسلام.

لذلك نقشنا، على احد ملصقاتنا الانتخابية، شعارنا الشعبي القائل: «انتفاضة، يا بنت عمي، حجر منك ورواق مني حتى نخلص من همك اللي هو همي».

هذه المرة لن نخطئ، ولن نتوهم ان الحكام المعتدين العنصريين سيتنازلون عن طغيانهم برضاهم هم انفسهم. فهم، كما نلاحظ، لا يزالون ينتظرون نزول «الفرج العربي» عليهم، وبيرس لا يخفي امله في ان يتحول اجتماع العقبة الى عقبة كأداء دون الدولة الفلسطينية والمؤتمر الدولي.

ومع ذلك نحن واثقون، كل الثقة، بأن مسيرتنا المشتركة قد تجاوزت احلامهم بنزول هذه «الافراج» عليهم مرة اخرى. وحتى لو نزل - لا سمح الله - فانه لم يعد قادرا لا على وقف الانتفاضة ولا على التأثير علينا نحن هنا ولا على تأخير المصير المحتوم لكل معتد وظالم على مر التاريخ منذ ايوان كسرى انو شروان!

دعاية المعراخ الانتخابية تستغرب اصرار الناخبين العرب على حجب اصواتهم عنه بسبب ما يفعله وزيرهم رابين في المناطق الفلسطينية المحتلة. كان عليهم، قبل ان يعلنوا عن استغرابهم، ان «يتنازلوا» ويتوجهوا نحونا ولو بالحد الادنى من الاحترام. كان عليهم ان يتعاملوا معنا بشيء من مظاهر الاسترضاء، وذلك بأن يستقيل رابين من وظيفته الدموية او ان يوقف، على الاقل، نعمه الدموي البربري في المناطق المحتلة.

اما نحن، الذين عشنا وواصلنا كفاحنا بفضل تضحيات شهدائنا - من كفر قاسم حتى يوم الارض - فلا نستغرب هذه الوقاحة العنصرية المعراخية كما لن نستغرب انهيار المعراخ، كما الليكود، انتخابيا بين الناخبين العرب.

وهذا الانهيار سيكون مصير تلك «القرائن» الانتخابية التي اصبح المعراخ المنهار يشجعها علانية بين العرب لعلها تنقذه من ساعة الحق والحقيقة الآتية لا محالة لا منذ ابتداء يوم الانتخابات بل منذ ان اطلقوا الرصاص، قبل ٣٢ عاما، على نساء واطفال وعمال كفر قاسم.

لما نسينا وما سمحنا لغيرنا ان ينسى!

(جهينة)

---

● لتحقيق الانتصار لشعبنا في انتخابات الكنيست الثانية عشرة
● لنصرة انتفاضة شعبنا الفلسطيني للفوز بالحرية والاستقلال

## جبهة المكر الدمقراطية

تدعو جمهور القرية عامة لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي سيعقد في الساحة العامة وذلك يوم الجمعة ٨٨/١٠/٢٨ الساعة ٤,٣٠ مساء. يتحدث في الاجتماع: ابراهيم مالك وعلي صنع الله واحمد خطيب.

سقطت كل البدائل والجبهة هي العنوان

---

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في باقة الغربية
● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جت

تدعوان الجماهير للاشتراك في

## مهرجان الفن الوطني

الذي سيقام يوم الجمعة ٨٨/١٠/٢٨ الساعة الخامسة والنصف في قاعة افراح باقة الغربية الواقعة في المنطقة الصناعية.

الخطباء: الكاتب اميل حبيبي والنائب محمد وتد.

سيشارك في البرنامج الفني: امل ونزار زريق

والشاعر الشعبي: ثائر البرغوثي

● بطاقات الدخول يمكن الحصول عليها من نشيطي الجبهة في باقة وجت.

---

## نشاطات انتخابية تقوم بها منطقة ام الفحم

**الجمعة ١٩٨٨/١٠/٢٨**

● عرعرة - اجتماع شعبي في ساحة الحارة الغربية الساعة الخامسة. يتحدث: سلمان ناطور.

● معاوية - اجتماع شعبي الساعة السادسة مساء يتحدث: هاشم محاميد وحسين سعيد، سكرتير جبهة معاوية. عريف الاجتماع شريف توفيق.

● زلفة - اجتماع شعبي الساعة السابعة مساء. يتحدث: زاهي كركبي.

● ام الفحم - اجتماع حي في حي المحاجنة في بيت عارف كمال الساعة السادسة. يتحدث: محمود محمد محاميد وعفو حصري.

● اجتماع في المحاميد في بيت غازي طه الساعة السادسة. يتحدث: عدنان عبد الهادي وفريد فريد.

**السبت ١٩٨٨/١٠/٢٩**

● مصمص - اجتماع شعبي في نادي الحزب الساعة السادسة مساء يتحدث: زاهي كركبي وبورام جوجانسكي.

● عارة - اجتماع شعبي الساعة السادسة مساء. يتحدث: غسان حبيب.

---

## الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قلنسوة

تدعو الجمهور لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي تعقده في الساحة العامة امام نادي الجبهة وذلك اليوم سبت ٨٨/١٠/٢٩ الساعة الخامسة مساء. يتحدث: اميل حبيبي، عوزي بورشطاين ابراهيم قاضي، حسن متالي

---

## جبهة كفر قاسم الدمقراطية

تدعو الى الاجتماع الشعبي احياء

## لذكرى مجزرة كفر قاسم

وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٠/٢٨ الساعة الخامسة والنصف.

خطيب المهرجان: الشاعر سميح القاسم وعضو الكنيست ماير فلنر.

---

## جبهة عيلبون الدمقراطية

تدعو جماهير القرية المشاركة في الامسية الانتخابية الوطنية الملتزمة تضامنا مع شعبنا العربي الفلسطيني وانتفاضته العادلة من اجل السلام والمساواة. والتي ستقام اليوم الجمعة ٨٨/١٠/٢٨ في تمام الساعة السادسة مساء في نادي السلام.

بالاشتراك: الفنان سهيل دياب
الشاعر حنا ابراهيم
ريم بنا، سمير الحافظ
امل ونزار زريق، رمزي يوسف.

---

## قداس وجناز الاربعين

آل عبود وآل زيلاق واسلاوم وعموم ... يدعون لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

## اسعد سليمان نقولا

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١٠/٢٩، الساعة ٩,٣٠ صباحا في كنيسة السيدة في معليا.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

---

قراءة في شهادات عشرة مثقفين مصريين حول:

# الثورة والمثقفون .. في مصر

● بقلم: انطوان شلحت ●

● في ذكرى مرور ستة وثلاثين عاماً على انطلاق ثورة يوليو المصرية (١٩٥٢) نشرت مجلة «أدب ونقد» القاهرية (العدد ٤٠ - آب ١٩٨٨) في تلبيتها ملفاً بعنوان «ثورة يوليو والثقافة».

واشتمل الملف على شهادات حيّة لعشرة من المفكرين والمثقفين المصريين، الذين عايشوا تلك الايام، حول علاقة ثورة يوليو بالثقافة والمثقفين ومجمل التيارات الفكرية التي أحاطت بالثورة عبر مسيرتها المركبة من ١٩٥٢ حتى ١٩٧٠ (عام رحيل الزعيم جمال عبد الناصر) وذلك من خلال اجاباتهم على الاسئلة المحورية التالية: ● كيف تعاملت ثورة يوليو - نظرياً وعملياً - مع المشاريع الفكرية المطروحة لمستقبل المجتمع العربي: المشروع الليبرالي - المشروع القومي - المشروع الديني الأصولي - المشروع الماركسي؟ ● كيف تعاملت مع مشروعكم الفكري خاصة؟ ● ماذا بقي - في رأيكم - من «فكر» ثورة يوليو؟

وحرصت المجلة - طبقاً لما تؤكده - على ان يكون المفكرون الذين يقدمون شهاداتهم ممثلين، بقدر المستطاع، لمجمل التيارات الفكرية في مصر (ناصريون ووطنيون ديمقراطيون وليبراليون ودينيون مستقلون وماركسيون).

الحقيقة ان هذه الشهادات، مجتمعة وكلاً على حدة، تحمل قيمة تاريخية ومعيارية من خلال ربطها ما هو حاصل في راهن مصر بالماضي واستشرافها للمستقبل التي تدعو للتمسك به.

وهكذا كان من الطبيعي ان يطغى على تقييمات المثقفين والمفكرين العشرة أصحاب الشهادات هم تكوين اجابة وافية وشافية على السؤال - الاشكالية الذي يشغل بال الجماهير العربية طراً: ما هي الاسباب التي آلت بثورة يوليو المصرية - هذا المشروع الوطني القومي - الاجتماعي الواعد - الى ما آلت اليه من ردة ساداتية عنيفة مدمرة حاولت ان تهيل التراب بين عشية وضحاها، كما قد يبدو للوهلة الاولى، على اعظم انجازاته بعد خمس وثلاثين سنة من انطلاق الثورة؟

يقول اصحاب الشهادات، في شبه إجماع، ان «كعب أخيله» في ثورة يوليو (ثورة الضباط الأحرار) هو «غياب الديمقراطية الحقيقية»، وترتب على هذا الغياب، طوال السنوات الخمس والثلاثين الاخيرة، نشوء وتكامل نظام متكامل للثورة المضادة كان جاهزا لتسلم زمام الحكم بمجرد رحيل رمز ثورة يوليو - القائد الكبير جمال عبد الناصر.

غير ان غياب الديمقراطية او تغييبها لم يكن هدفا نظرياً وضعته ثورة يوليو نصب أعينها، وانما تكريس هذا الغياب في



● محمود امين العالم ●

خضم ممارسة ماسكات الخصوم بشتى اساليب العطف باعتبار ذلك أقصى السبل في عرف رجال الثورة، لتحقيق الوحدة الوطنية وتغيير الواقع السياسي. وبمرور الوقت أضحى هذا الغياب منهاجا عاما وليس مجرد عقوبة للمخالفين في الرأي. فان الوثائق المتوفرة الآن، من مذكرات شخصية وكتب تاريخ، تؤكد ان انصار يوليو في هذه المرحلة او تلك لم تكن لديهم الشجاعة في الجهر بآرائهم وهم الابناء البررة للنظام» - حسبما يؤكد د. غالي شكري في شهادته («الفكر المصري وثورة يوليو» - ص٢٧ - ٣٠).

وهذا المناخ العام تفشى على افتقاد ثورة يوليو الى مشروع سياسي - فكري - اجتماعي متماسك لمستقبل المجتمع المصري. والى ذلك تضاف حقيقة ان المشاريع، التي كانت مطروحة على الساحة الناصرية قبل ثورة ١٩٥٢، لم تكن مجرد مشاريع فكرية بل ايديولوجيات متصارعة وقوى سياسية تسعى الى السلطة او تملك السلطة. وبالتالي فان تفاعلها مع الثورة، التي نشأ قبل حدوثها وضع ثوري ناضج فتح لها الابواب على مصاريعها، لم يتخذ صفتها كقوى منافسة للصراع على السلطة.

وهكذا جاءت الثورة، في نشأتها الاولى، تضم خليطا لاكثر من تصور لمشروع حضاري يحددها الدكتور شكري عياد على الوجه التالي:

اولا - «المشروع الليبرالي»، الذي يرجع في الواقع الى أواخر حكم الخديوي اسماعيل (اي أكثر من تسعين سنة قبل ثورة يوليو) والذي حقق مكاسب لا يستهان بها طوال هذه الفترة ولكنه انشغل بصراعاته الداخلية واصطدم بالتدخل المستمر من جانب القصر لفرض حكمه الاستبدادي وبضغط الاستعمار الاوروبي، الذي لم تصل تناقضاته الى قمتها الا في بدايات الحرب العالمية الثانية.

ثانياً - «المشروع الاسلامي» ولم يكن واضحا منذ البداية لا في نظريته السياسية ولا في توجهاته العملية. ومع ذلك فقد كانت جماعة «الاخوان المسلمين» تدعم وجودها معتمدة على عدة عوامل: التنظيم المحكم والسلسلة الدينية ومشاعر الاحباط لدى الفئات الدنيا من الطبقة المتوسطة ولا سيما الشباب وأخيرا استعداد القيادة للتهادن مع جميع القوى السياسية القائمة فيما عدا التيار الماركسي على وجه الخصوص.

ثالثا - «المشروع الماركسي» وقد بدأ في اواسط الاربعينات بين مجموعات قليلة من المثقفين وطلبة الجامعة. وكان نشاطه، وقتذاك، مقتصراً على تدريس النظرية الماركسية عن طريق بعض الخلايا مع محاولة اجتذاب عناصر من الشباب خلال الندوات والمحاضرات وبعض النشرات العلنية. وقبيل قيام الثورة أخذت هذه المجموعات تشارك في الاجتماعات والمظاهرات (موضح أسوة بما قبله - ص١٥ - ١٧).

وفي المراحل التي تلت فترة التشوه حدث صدام بين هذه المشاريع أدى - كما يقول د. محمد عمارة - الى «انفراد القطاع الوطني الذي كان ينهج نهج التجربة والخطأ والصواب ولم تكن لديه تصورات نظرية محددة لمشروع حضاري واضح المعالم» («المثقف الموظف وبطانة المماليك» - ص١٧ - ١٩).

ويؤكد د. محمود امين العالم ان جوهر الصدام السالف كان الديمقراطية صراحة كانت دعوة الى مزيد من التفتح الديمقراطي على اختلاف المفاهيم والتوجهات (احمد نجيب - الشيوعيون ممثلون في خالد محيي الدين ويوسف صديق) أو دعوة الى الوصاية والسيطرة. وقد انتهت هذه المرحلة من الصراع بانفراد المجموعة الوسطى الوطنية بالسلطة واتخذت تصوغ لنفسها ايديولوجيتها الخاصة في مواجهة الفكر الماركسي من ناحية والحركة الاسلامية من ناحية اخرى («ثلاث رؤى للثورة» - ص٢١ - ٢٤).

ويتفق كل الشهود من شتى المواقع بعد هذا الفرز الواضح، على ان التيار الواحدي المنفرد بزمام قيادة ثورة يوليو (التيار الوسطي - الوطني) كان في ظاهره توفيقيا لكنه في باطنه وجه سهام حربه الرئيسية صوب «معتقدات الطبيعيين» - حسب تعبير د. لويس عوض («ازدهار الابداع وموت الفكر» ص٢٤ - ٢٥) - وهم الشيوعيون وإن بدا على السطح ان تلك الحرب امتدت لتطاول التيار «الاخواني».

غير انه في الوقت الذي تمثلت فيه الحرب على الشيوعيين عبر مستويين هما «المستوى الاداري والسياسي» (القمع والسجن، الخ) و«المستوى الايديولوجي الفكري» (اتهام الفكر الماركسي وادانته، الخ) انتصرته ضد «الاخوان المسلمين» على مستوى واحد هو المستوى الاداري والسياسي من خلال الحرص على تبني جوهر توجههم الايديولوجي الديني لسحب الارض من تحت اقدامهم. وكانت نتيجة هذه الحرب انها اسهمت في اعادة انتاج الفكر «الاخواني» وتكريسه وبالتالي في تنمية حركة «الاخوان» موضوعيا - كما يرى محمود أمين العالم. ومستحصلات هذه النتيجة يمكن تلمسها فيما هو حاصل على ارض مصر اليوم.

وثمة مسألة ثانية فيما يخص النتائج الموضوعية لنظام يوليو، ملفتة للانتباه، وهي ان ثورة «الضباط الاحرار» كانت «ثورة الخطوة خطوة» - حسب تعبير د. الطاهر احمد مكي (ص١٢ - ١٣) لكنها لم تنتبه الى الثقافة بمعناها العلمي الدقيق الا بعد سنوات طويلة. ورغم ذلك وقعت في ما يسميه د. مكي «خطأ الجمع بين الاعلام والثقافة».

وفي مناخ خطأ كهذا فان الطابع الغالب على المثقفين، الذين انخرطوا في تنظيمات الثورة واجهزتها، كان طابع «المثقف الموظف» أو اشبه ما يكونون بـ «بطانة المماليك» - على حد قول د. محمد عمارة - الذين يبررون ممارسات الدولة واجهزتها والذين يزينون للحاكم قراراته حتى قبل ان يصدرها.

وكان حصاد هذه الوضعية - برأي د. غالي شكري - هو فرار هؤلاء «المثقفين» عند اول منعطف حاد، حيث تبين ان غالبيتهم العظمى كانت من الموظفين الذين يحترفون الكتابة لاية سلطة. ولم تكن مفاجأة ان انحرفت كثرتهم الى دعم وتأييد الثورة المضادة ولم تكن مفاجأة كذلك ان انحاز بعضهم الى «الاتجاهات الكيسنجرية» حين تصدرت الاحزاب والصحف.

ويؤكد غالي شكري انه لم يبق من المفكرين الناصريين الحقيقيين سوى القلة من القليل، ولكن هؤلاء انفسهم قد تحسروا بغياب الديمقراطية، حين فقدوا الفرصة لتصحيح افكارهم ونقدها وتطويرها في اثناء انجاز التجربة لا بعد ضربها.

اما على المستوى الفكري الاكثر عمومية فان غالبية الشهود تتفق على ان الحصيلة العامة لثورة يوليو تظهر فشل ما يسمى بـ «الطريق الثالث» لانجاز الثورة الوطنية الديمقراطية المعادية للاستعمار او «الطريق الوسطي» الذي دجج ما أسماه البعض «النظرة التوفيقية» في سياسات الثورة الاقتصادية والقومية والفكرية. فان تلك «النظرة» لم تجد المعادلة الصائبة للربط الصحيح بين النظرية والممارسة.

فضلاً عن ان هذه النظرة افقدت اصحابها البوصلة الموضوعية لممارسة سياسة التحالفات.

يقول د. صلاح عيسى ان الستينات شهدت امكانات افضل لبناء جبهة وطنية عريضة. فمن ناحية انتهت الثورة من توطيد اقدامها واصبحت لها شعبية جارفة ولم تعد تخشى ضياع السلطة منها. ومن ناحية اخرى افرز الصراع ضد الاستعمار القوى المعادية للاستعمار والمتبنية للعدالة الاجتماعية، سواء من الماركسيين او من القوى الاخرى. فوجدت امكانيات قيام جبهة عبر عمل مشترك رغم وجود حساسيات قديمة («يوليو لا تزال هي الافق» - ص١٣ - ١٥).

لكن لم تقم جبهة حقيقية. وقد منعت قيامها - برأي الشاهد ذاته - اسباب متنوعة اهمها استفحال قوة البيروقراطية العسكرية واجهزة الامن.

ويحق يفرق د. غالي شكري، في مجال الفكر والثقافة، بين مصطلح «الناصرية» وبين مصطلح «نظام يوليو» لاننا «نظلم عبد الناصر كثيرا حين نطلق اسمه على افكار واعمال وخطط كمال الدين حسين (في التربية والتعليم والمجلس الاعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية) وعبد القادر حاتم (في مصلحة الاستعلامات ووزارة الاعلام ووزارة الثقافة)».

لكن الثورة سلكت طريقاً آخر مع الآداب والفنون. فاليها يعود الفضل في ترسيخ البنية الاساسية للثقافة الوطنية الجديدة (أسست اول وزارة ثقافية في الشرق الاوسط وشيدت ارفع المؤسسات الفنية ويسرت على الجماهير المحرومة تذوق الفنون الرفيعة وشراء الكتب بأرخص الاسعار. وقامت بمنحين عظيمين هما مجانية التعليم في كل المراحل ومنح الادباء والفنانين حق التفرغ. واقامت قطاعا عاما في السينما والنشر.. الخ).

لكن ليس كل ما ذكر هو اهم ما تبقى من تجربة ثورة يوليو. أما الاهم انها عودت الجماهير المصرية ثقتها بنفسها وبقدرتها على الصمود امام الامبريالية والاستعمار ليس بافكارها فقط وانما ايضا باعمالها العملية التي أعطت أدلة ساطعة على ذلك» - كما يقول المفكر الشيوعي د. اسماعيل صبري عبد الله («الثورة وامكانية المحال» - ص١٧ - ١٨).

ويضيف: «اننا كشيوعيين، رغم اننا عذبنا واهينا اعمارنا في السجون، ننظر للثورة كنتائج نهائية ايجابية وتاريخية او كمرحلة من مراحل الثورة الوطنية الديمقراطية».

ويقول د. غالي شكري: «تبقى ان الناصرية، بكل ما لها من انجازات وطنية عظيمة وبكل ما عليها من خطايا القمع الفادحة الثمن، هي «حركة» تاريخية من ناحية و«علامة» فارقة من ناحية اخرى. وبهذا المعنى فقد تحولت الى قيمة معيارية في الضمير الوطني العام».

غير ان كل هذه الامور الباقية لا تسبغ مشروعية على الزعم القائل باستمرارية ثورة يوليو في النظام المصري القائم الذي يشكل نقيضا مباشرا لمبادئ تلك الثورة خصوصا اذا ما اخذنا بالحسبان المقولة الاكيدة بان التوجه الرئيسي لها كان توجها قوميا معاديا للامبريالية وكبار ملاك الاراضي والتطلع للوحدة العربية بقيادة مصر.

وهو توجه اين منه توجهات النظام القائم في مصر حاليا؟!

---

● د. فاروق مواسي ●

## لـو مـرّة...

لو مرة
لو أغمضوا العيون
تخيلوا بيوتهم كأنها ركام
وخطرت عيونهم رجوم
لسابقوا الجنون

● ● ●

لو مرة
لو أغمضوا العيون
تصوروا صغارهم بأنهم نيام
زنابقا تسوقها زوابع السموم
لاشعلوا روائع المنون

● ● ●

لو مرة
لو أغمضوا العيون
رأوا شيوخهم بوقفة «الطابور»
بربقة، سلاسل الجور
لسلموا نكون او حتماً نكون

● ● ●

لو مرة
لو أغمضوا العيون
وشاهدوا الجراد والزروع والضروع
ويسرق النداوة التي تحوم
لسلموا السكون للسكون

● ● ●

لو مرة
لو فتحوا العيون!

(باقة الغربية ١٩٨٨/١٠/٢٢)

---

### الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيرة

تدعو الجمهور لحضور الاجتماع الشعبي الختامي الذي تعقده في ساحة الناعورة وذلك يوم السبت ٨٨/١٠/٢٩، الساعة الرابعة بعد الظهر.

يتكلم في الاجتماع:
مركز عمل الجبهة في القرية: محمد عبد الكريم منصور
رئيس المجلس المحلي: طارق عبد الحي
القائد الجبهوي: توفيق طوبي

---

في مقابلة مع مجلة «ماغازين ليتيرير» الادبية الفرنسية

# نجيب محفوظ: الكتابة هي عروس شابة الى الابد

● أرجو ان يكون اليوم الاول الذي افقد فيه الرغبة في الكتابة والقدرة على الكتابة آخر يوم من حياتي ●

● نيقوسيا - و.ص.ف. - في مقابلة طويلة نشرتها «المجلة الادبية» الفرنسية (ماغازين ليتيرير) في أذار الماضي مع الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للآداب للعام ١٩٨٨ تحدث هذا الاخير باستفاضة عن نفسه وأعماله وعن رؤيته للادب والفن.

في البداية تحدث محفوظ عن علاقاته بالكتابة فقال «ان علاقتي بالكتابة لم تتغير. فبالنسبة لي الكتابة عروس شابة الى الابد. واذا ما فقدت الرغبة في الكتابة ذات يوم فانني آمل ان يكون هذا يوم وفاتي. ومع الزمن يتغير الكاتب المواقف الرئيسية التي يرغب في الكتابة عنها».

واضاف «بصفة عامة اكتب بين تشرين الاول ونيسان. هذا العام ليس لدي ما أكتبه. اشعر بالرغبة في الكتابة ولكن ليس لدي موضوع. ومثال على ذلك.. توجد الان مؤشرات عديدة على انحطاط اجتماعي يمكن الكتابة عنه ولكني كتبت عن هذا الانحطاط منذ بداياته عندما كان لا يزال محدوداً. ما تغير اليوم؟ ومن الناحية النفسية والسلوكية فان الشخصية لم تتغير. ولذلك أجد صعوبة في العثور على موضوع للكتابة. واضافة الى ذلك فأنا لم أسافر ولو كنت فعلت لربما تجددت رؤيتي للامور ولربما وجدت شيئا أكتبه».

وعن منشئه قال نجيب محفوظ: «لقد وُلدت في أحياء القاهرة القديمة وأنا احبها واعتقد انه في خلفية الكتابة هناك نوع من الحب يربط الكاتب بمكان او ناس او مثل أعلى. هذه الاحياء القديمة هي كل شيء بالنسبة لي كما لو كانت زوجة وحيدة. ومن الطبيعي، إذن، ان تكون هي مسرح تجاربي وعندما اكتب عن حارتي اشعر انني في احسن حالة».

وتطرق الاديب الى شخصيات رواياته فقال: «كل الشخصيات التي خلقتها تتضمن جانبا شريراً ولكن ذلك راجع الى ظروف تحيط بها وليس الى طبيعة كامنة فيها. لم أخلق مطلقا شخصية كي يكرهها القارىء. وكانت في هذه الشخصيات جوانب ايجابية بصرف النظر عن قبح الجوانب الاخرى. انني في الواقع احب الناس كما هم بكل ما فيهم».

وأكد نجيب محفوظ انه لا يجيد التحدث عن اعماله وان من الافضل قراءتها بدلا من سماع ما يقوله هو عنها مضيفا «أحيانا تطرح على المرء اسئلة لا يملك اجوبة عليها. وكثيرون يطرحون عليّ أسئلة يتعين ان يجيبوا هم عليها وليس انا».

وعن التناقض الذي يبدو بين شخصيته الحالمة الزاهدة وبين النزعة



● نجيب محفوظ ●

الحسية والسعي الى المتعة اللذين تعكسهما رواياته وشخصياتها قال نجيب محفوظ: «الذين يلتقون بي في المقهى، كيف لا يريدونني ان أكون جادا ووقورا. لقد كنت طيلة حياتي موظفا والموظفون هم فن في الحياة وتقاليد خاصة بهم. اما الفنانون فلهم فن آخر وتقاليد مختلفة».

وعن شخصيات رواياته وتفسيره لكون اغلبهم من الرجال باستثناء بعض الشخصيات النسائية القليلة قال الروائي العربي: «ان عالمنا عالم ذكوري ولا يمكن تمثيله بصورة مختلفة. الواقع يفرض نفسه ويشكل المرجع المشترك ان مجتمعنا، حتى الآن، هو مجتمع ذكوري. الارض تدور حول الشمس وليس حول القمر بصرف النظر عن جمال القمر واهمية الارض. والمرأة لا تكف عن الكفاح للمشاركة في الحياة الاجتماعية. ولكنني سأكون عاجزا عن وصف عالم تحل فيه المرأة محل الرجل».

وحول ما يشاع عن انه يخفي كل ما يتعلق بحياته الخاصة او العامة قال نجيب محفوظ: «ليس الى هذه الدرجة. لقد رويت سيرة حياتي في الاذاعة وفي كتاب مع جمال الغيطاني وكتاب آخر مع محمد عطية. لذلك فاليوم عندما يطلبون مني حديثاً تلفزيونيا واعرف ان الاسئلة شخصية أرفض.. ليس في حياتي شيء مهم لا يعرفه الناس الا ما لا حاجة بهم لمعرفته. على سبيل المثال اذا كنت أشرب احيانا الخمر فهل يجب ان اعلن ذلك. انني استقبل باستمرار ضيوفي خارج المنزل. فبيتي أخصصه للعمل ولأسرتي. وانا اخرج مع عائلتي الى الاماكن العامة حتى المقصرية منها».

ويعود الاديب العربي مرة اخرى الى شخصيات رواياته ومن اين يستلهمها فيقول «كل شخصيات اعمالي لها جذور في الواقع. انطلاقا من حادثة تفصيلية صغيرة تحدث في الواقع اتمكن من بناء حياة كاملة وأضيف بنفسي ما يتطلبه العمل».

وعن العلاقة بين الادب والحياة والفارق بينهما قال نجيب محفوظ «في المجتمع يجهل الفرد الآخرين اما الذين نعرفهم فيجب على طبيعتهم في الحياة تتصرف كما ينبغي ان تتصرف ونحن هنا لسنا صادقين. في الكتابة الامور مختلفة. والصدق لا يوجد الا في الادب ولكني احاول ان اكون في الحياة صادقا قدر الامكان».

وتحدث محفوظ عن اعماله التي تحولت الى افلام سينمائية فنفى ان تكون السينما قد شوهتها او مسختها وقال «السينما المصرية قدمت اعمالي بطريقة واقعية. فالرواية تكتب لبضعة آلاف من القراء المثقفين والسينما تحملها الى عشرات ملايين المشاهدين ولا تنسوا ان سبعين في المئة منهم اميون. الصورة تتطلب بعض التعديلات الفنية والتجارية والواقع يفرض ذلك ايضا لا يمكن ان تدرس الثورة الفرنسية بنفس الطريقة في الجامعة كما في المدرسة الابتدائية. الثورة تبقى كما هي ولكن المرء يضطر الى تعديل طريقة عرضه للموضوع. من هذا المنظور اعتقد ان ما فعلته السينما باعمالي جيد جدا وناجح جداً».

وحول اسلوبه المنظم في الحياة وعما اذا كان يخفي وراءه شخصية فوضوية قال: «لقد تعلمت كيف انظم حياتي عندما كنت طالبا بسبب نشاطاتي المتعددة. كنت اريد ان اكون لامعا وفي الوقت نفسه كنت احب لعب كرة القدم والاستماع الى ام كلثوم ومشاهدة السينما والتقاء اصدقائي. لذلك كان لا بد من تنظيم وقتي بصرامة».

وعن حياته اليومية قال محفوظ: «انني اخرج مبكرا في الصباح وامشي ساعة يوميا تقريبا. ثم امضي الصباح في مقهى وعلي بابه لمطالعة الصحف قبل ان اعود الى بيتي. وفي المنزل اكتب حتى الثانية عشرة ثم اتغدى وانام قليلا. وامضي بقية يومي في القراءة وأخيرا اشاهد التلفزيون. وغالبا ما اختار فيلما اجنبيا. وبهذه الوسيلة اقضي امسياتي لانني انام قليلا».

وقال نجيب محفوظ اخيرا ان قراءاته متنوعة تشمل الفلسفة والتاريخ والحضارة والادب والسياسة.

---

### تهنئة

الى سحر ومازن جبارين بولادة مولودته والف مبروك.
والى تفرح وعبد اللطيف حصري بولادة مروزايته والف مبروك.

ابراهيم وفاطمة وفتحي وفرحي

---

# دقة المهباج

□ يكتبها: سعود الاسدي □

## دبق وعصافير..

□ الشاعر سميح القاسم، في اجتماع شعبي، في نادي «الزابوده» بقرية بيت جن تحت الاحزاب الصهيونية، وقوائم القوى المحترية والمتكالبة على اصوات العرب عشية الانتخابات بانهم «طلالو دبق» بمعنى انهم صيادو اصوات لا يلتفتون للعرب الا عند اقتراب موعد الانتخابات فيأتون ليطلوا على «الدبق»، لانهم نصبوه، وجاءوا ليروا ماذا أمسك من عصافير...

لفت نظري في كلام الشاعر سميح الصدق وحسن التشبيه، على انني اعتقد ان هذا التشبيه او المثل «طلالو دبق» قد أعجم (صعب) على الكثيرين من الذين قرأوه ويقرأونه الآن، خاصة من الجيل الجديد، الذي لم ير الدبق، ولا عرفه، ولا كان من الطلالين عليه في يوم من الايام، واعتقد ان للاصطلاح «طلالين دبق» جوانب فولكلورية قديمة تحوي اشارة على حياة فلاحية الى جيل مضى.

ان الدبق عند الفلسطينيين كان عبارة عن حزمة من القضبان تسمى «الشدة» وعددها (٣٦) قضيبا نحيفا نحافة قلم الرصاص، تتخذ من اعواد السريس الدقيقة، او الرمان او التوت او الزيتون وما شابه، وكل قضيب يقارب طوله (٧٥) سنتمترا، يطلى باستثناء مقبضه بمادة غروية، لزجة، دبقة، تدخل في صناعتها مادة السكر لاننا عندما كنا ذقناها، لاول مرة، من قبيل حب الاستطلاع، وجدنا انها حلوة المذاق.. وكانت هذه القضبان او «الشدة» كما كانت تسمى، بعد ان تندى في جو رطب، مثل جو بئر ماء او مغارة معتمة، او على ظهر عريشة، او سطح بيت خلال ليلة ندية، تفسخ عن بعضها بسكين دقيق النصل، وتنشر أي تنصب على اغصان الاشجار في البساتين والكروم، وخاصة التين والتوت، حيث تكثر العصافير التي تأتي لتنقر الثمر الناضج - والعصافير لقلقتها، وهي تتنقل من غصن الى غصن، ومن ثمرة الى اخرى، كانت تقع على قضبان الدبق المموهة بلون اخضر كلون الطحلب فتعلق اقدامها، وكلما كانت تجهد للتخلص من تلك العلقة، كانت تتورط اكثر بالالتصاق بالدبق من اجنحتها وذيولها ومناقيرها، لان المادة الدبقة كالشلق تلتصق بالاجسام التي تلامسها، فلا تستطيع التخلص منها بسهولة.. ألا يقال عن فلان او فلانة مثل الدبقة او الشلقة؟! أرجو للذين يعلقون بدبق او شلق الاحزاب الصهيونية والاحزاب بل القوائم الاخرى المشبوهة، الا يصيبهم ما كان يصيب العصافير التي كانت تعلق بدبق من كانوا ينصبونه لصيدها، وقديماً «علق زريق بالعليق» وزريق اسم طائر معروف هو ابو زريق، والعليق نبات شائك وهو معروف كذلك...

### لحديث الدبق عندي شجون

واقصد بالشجون للمسارب والاودية.. ولقد استطاعت كلمة «دبق» وبرمشة عين ان تعرض امامي شريطاً لطفولتي وطفولة امثالي حيث كنا لا نملك في طفولتنا البريئة الا الوسائل البدائية لصيد العصافير، كالفخة الخشبية ذات الشدة (القوس) الفولاذية، وفخ العظم ذي شدة الشعر، ومقلاعية (نقيفة) المطاط التي صار لها بايدي اطفال الحجارة اليوم شأن عظيم.. رحم الله سيارة أبي سالم التي تعطلت بين فريق الهمئة ودير الاسد سنة ١٩٤٧، وكانت الدنيا يومها «فلة حكم».. لقد فتحت سكاكيننا نحن الصبيان «الاشقياء» في ذلك الزمان منالا لايدينا من الطوابر (العجلات) الجوانية لسيارة أبي سالم الى الجوانية، وهكذا تزودنا بالمطاط لشهور طويلة لتصنع مقلاعياتنا في وقت سدت فيه الدروب بيننا وبين المدينة وانقطعنا من المطاط.. وبعدها غلا ثمن الزوج من المطاط غلاء فاحشاً، فصرنا نشتري او نبيع الزوج الواحد منه بقرش ونصف عداً ونقداً.

### دكانة نعيم العسل

على ان الذي كان بحوزته في تلك الايام «شدة دبق» لهذا الذي «دار في القلعة، او ابو زيد خاله»، ومعنى ابو زيد خاله، ومعنى العبارتين واحد واذكر انه كان لصديق لي في اول صباي «شدة دبق» جلبها معه من لبنان في مشوار من مشاوير الخوف قبل نكبة ٤٨ .. كنت أغبط صديقي وعشير طفولتي لطفي النوري ابن عبد الكريم الماهية على شدته الدبق، وكم وددت ان يكون لي شدة مثلها، واي سعادة ستكون عندها بين يدي؟! وكم سألت الكبار في السن، من اين يرزق بشدة الدبق! قيل لي: من حيفا.. من عند نعيم العسل الذي كانت له دكانة في آخر السوق القديم مقابل الجرينة دكانة كعجيبة فيها ما تطلب الشفة واللسان من توابل وابازير، ومكسرات ومجففات، واعشاب وادوية من الاعشاب ووصفات.. «كل شيء مفقود، في دكانة نعيم العسل موجود» والناس رايحين جايين عليها مثل طريق النمل.. وفيها شدات دبق.. وكم حلمت في الليالي بشدة دبق لاباري بها صديقي لطفي النوري ابن عبد الكريم الماهية في صيد العصافير، ولكن السنة سنة ٤٨ والطريق سكرة والمهمة معكرة.. هون علي لطفي النوري بقوله: في الشوار الجاي للبنان، رايح اجيبلك دبق ايمان شدة دبق.. بس سرك علي!! تعجلت الامر ووصيت واحدا من الذين كانوا يشتغلون في تهريب تنكات العرق الزحلاوي ومناديل الاويه والساعات السويسرية واقلام الحبر تقليد الباركي، ودفعت له شلن العشرة فلسطيني نقشة وطرة، ولكن يا للأسف سكرت الطريق الشمالية بيننا وبين لبنان وسقطت البلاد ساقطة واحدة.. وسألت بعد الحملة الاخيرة على لبنان عن الرجل الذي لي بذمته عشرة قروش فلسطينية فقيل لي انه يسكن في «عين الحلوة» وتعرفون عين الحلوة كيف اصبحت مسرحا للمعارك، وهي مهددة في كل لحظة بالهجمات والغارات، ومن يدري؟ ارجو لعين الحلوة السلامة من الهجمات والغارات، وكفانا الله الشرور والويلات!!

### بلي السميدات يما!!

على انني أريد ان أسجل ملاحظة تلح علي وهي ان صديقي لطفي النوري ابن عبد الكريم الماهية، كان بارعا في صيد العصافير، فما ان يفتح عينيه صباحا حتى كان يقول لأمه: قشري البصلات، وبلي السميدات يما!! ويحمل لطفي عدة الصيد «شدة الدبق» ويهيم على وجهه بين الكروم والبساتين / صبر وتين وزيتون ورمان وعنب / وصخور وسناسل واشواك وجورع وتعب / وقبيل ان يرتفع أذان الظهيرة، يكون لطفي قد غاب وجاب.. جاب اليسرى.. اكلة العيلة.. عصافير!!.. وما هي إلا لحظات حتى يقوم ضرب الميجنة (الملبقة) في جرن الكبة، بخيمة عبد الكريم الماهية، وتفوح رائحة التوابل / القرفة والكمون والفلفلة الحمرا والمردقوش والنعنع / وحشوة البصل المحوسة بزيت الزيتون الطلياني.. وتعلم الحارة والقرية جميعا بأكلة الكبة تلك، ويتفقّى لطفي واهله وجيرانه واصدقاؤه امثالي ممن كانوا يجيدون معط ريش العصافير...

### آخر شدّة دبق في عيلبون

في نكبة عام ١٩٤٨ اصاب قرية عيلبون ما اصاب كثيراً من القرى في بلادنا من تقتيل وتدمير وتهجير ونهب بيوت.. ولما صارت جموع المهاجرين / اللاجئين ترجع الى بعض القرى التي لم تهدم، رجع حينها اهالي عيلبون الى قريتهم، ولكنهم لاقوا دمارين والحيطانة ولم يكن بد من تدخل الصليب الاحمر الدولي لمساعدة اهالي عيلبون بالضروري من الغذاء والكساء.

حدثني ابو ابراهيم محمود الخالج من اهالي طيرة حيفا سابقا، والمقيم في الناصرة حاليا، قال انه ذهب وقد كان موظفا في الصليب الاحمر سنة ١٩٤٩ برفقة موزع مؤن برتقالي ويدعى «جيوديسيه» ومدير الصليب الاحمر وهو سويسري ويدعى «بق بيير» الى عيلبون لتقديم المؤن الى اهلها.. يقول ابو ابراهيم: حللنا في عيلبون احدهم لا اذكر اسمه، وسألنا عن احوال الناس، وقمنا باحصائهم لتقديم حصص المؤن لهم لم ينته عملنا في ذلك اليوم، وكنا مضطرين ان نقدم من الناصرة في اليوم التالي لتتم عملنا، وكان مضيفنا العيلبوني رجلا كريما فقد اشترط علينا عند حضورنا ان نتغدى عنده وافترقنا وقد اتفقنا على ان نلبي دعوته في الغد وهكذا كان..

### دجاج بحمّر في الطابون

كان خبز القمح في تلك الايام في القرى يطلب العرايس، وكان الناس يعيشون على كراديش الذرة، ورأى مضيفنا ان يكرمنا فذهب خصيصاً الى قرية مجاورة في البطوف هي قرية عرمانة واحضر من عند احد معارفه فيها مدين من طحين القمح، وفي المساء الذي قبل اليوم الموعود دخل عليه جاره وقال له: هه ان شاالله دبرت حالك بالغدا بكرا!! على كل حال لا تهتم ولا تغتم!! في عندي «شدة دبق» مخبية في التبن من ستة عام اول.. بتصور بعدها مليحة، ويتنقع للصيد بكرا بطلع من بدري، ويفتش في كرم التين الشرقي، وان شاالله انها تفرج.. ولم يجبه الرجل بكلمة واحدة بل اطرق في الارض مفكراً..

وفي الغد وفي ميعاد الغداء جيء الينا في المضافة بطبق كبير من القش، وفي وسطه صينية استطالية تحفها ثلاث طلسات من اللبن، والى جانبها صحن من رصيع الزيتون الاسمر بالقيجن، وفي الصينية صفطة كبيرة من خبز الطابون، وقد فاحت رائحتها الشهية / اكلة محمر، دجاج بلدي / وقدمت لكل واحد منا دجاجة برغيف يغمره البصل والسماق وزيت الزيتون.. دهش مدير الصليب الاحمر ورفيقه لمنظر الطعام الشهي، وقال العزب: تفضلوا ع الميسور.. قلت: جبور القافين، ورحت اترجم للسيد بق بيير، ومساعده اليوناني كلمات الترحيب والتبجيل والتكريم من مضيفنا العيلبوني، وامتدت ايادينا الى الزاد الطيب.. حتى اذا كدنا نضع فيه ايدينا حتى دخل علينا الرجل ذو «شدة الدبق» يحمل بيده قفصا فيه عصافير حية.. وما كاد يلمحها السيد بق بيير حتى نفض يديه من الزاد، وقال: شكرا، وظل ينظر في القفص مدهوشا لقلقلة العصافير.. وهي اجناس ينظر في اشكالها ويسأل عن اجناسها وراح صيادها يقول اسماءها الكثيرة والكثيرة. وطلب الي مديري ان اسجل في الدفتر.. تسجلت عروسة التركمان، والعصفر، والصفر، والكركس والدوري، وابو الثمان وابو حار، والشحرور، وديك اللامي والخوري (اسود راس) وأبو الطيب (ابيض رأس) والزرعية والقمحة، والصفصفة وسراق حنا امو والحلاج والطقع، الى آخر ما سمعته من الرجل.

وفي الغد طلب الي بق بيير ان ابحث في القواميس الاجنبية ما يقابل هذه الاسماء التي مر ذكرها، وظللت اسبوعا كاملا، في اذن من عملي، ابحث واقلب واقابل واترجم حتى اذا وضع بق بيير رجله على سلم الطائرة في مدرج المطار في اللد عائدا الى بلاده سويسرا، كانت في حقيبته اسماء الطيور الفلسطينية، من بلادنا...

## على الشاشة الصغيرة

**• الجمعة - ١٩٨٨/١٠/٢٨**

١٦،٣٠ موجز الأخبار

١٦،٣٢ المسلسل الأمريكي «البهلوان» بطولة لي ميجورجر

١٧،٣٠ الفيلم العربي «وداعا يا ولدي»، تمثيل سميرة أحمد يحمود عبد العليم، صلاح قابيل وهالة صدقي.

١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية

١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية

٢٠،١٥ البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»

٢١،١٥ برنامج ترفيهي عبري

٢٢،١٥ الفيلم السينمائي الامريكي الكوميدي

٢٣،٥٠ مسلسل الغموض الامريكي

٢٤،٤٥ الأخبار الليلية

**• السبت - ١٩٨٨/١٠/٢٩**

١٦،٠٠ برنامج وثائقي عن عالم النبات

١٦،٣٠ موجز الأخبار

١٦،٣٢ مسلسل الغموض «محقق كملارنه»

١٨،٠٠ برنامج عائلي عربي

١٨،٣٠ مجلة التلفزيون

١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو راضي»

١٩،٣٠ نشرة الاخبار العربية

٢٠،٢٠ برنامج رياضي

٢٠،٤٠ فيلم ارشادي مقدم من قبل لجنة الانتخابات المركزية حول سير عملية الاقتراع

٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية

٢٣،٣٥ الأخبار الليلية

---

□□ من اعلام الادب العالمي:

## طاغور.. الشاعر القومي للهند

* ولد لعائلة غنية من النبلاء.. ولكنه ربط حياته بشعبه وخصوصاً بعامة الشعب، وكان ابداعه الضخم صلاة للحب والطبيعة والجمال ودعوة صادقة للقيم الانسانية النبيلة وفي مقدمتها السلام بين الشعوب والتآخي الانساني *

● بقلم: محمد نجم الناشف ●



● في ١٩٤٧/٨/١٥ إستقلت الهند العملاقة بعد قرنين من الاستعباد وحينها اجتمعت الحكومة المولودة حديثا لتختار نشيدا قوميا للهند المستقلة حديثا، انتخب الكل بالاجماع بشكل طبيعي جدا النشيد «سيد قلب العالم». كان هذا طبيعيا لان النشيد عبر ببراعة عن شوق الانسان الى الحرية، مؤلف النشيد كان محبوبا من قبل كل الهنود ومن قبل محبي الأدب في كل العالم، وقد أثر بلا مثيل على طريقة تفكير الهنود وعلى طموحهم الى الحرية والسلام، هذا هو «رابيندرانات طاغور» الذي مات قبل استقلال بلاده بست سنوات، والذي يعتبره نقاد كثيرون كبير شعراء العالم في فترته.

ولد طاغور في مدينة «كالاكوتا» في ١٨٦١/٥/٦م في عائلة رجال دين محترمة جدا وصاحبة نفوذ. ان كلمة «طاغور» هي لقب النبالة.. من عائلته الكبيرة نبغ رسامون وكتاب وموسيقيون وواضعو قوانين وأبوه ادخل إصلاحات في الدين ولقب بـ «الحكيم السامي». في طفولته تعلم تعليما متشددا في مدرسة مختارة. ولكن التعلم المتشدد هناك قيد روحه، ولذلك كان يقضي معظم اوقاته في حديقة البيت وهو في أحلام اليقظة ينمي في نفسه حب الطبيعة. وأحيانا كان يرافق اباه في اسفاره الى جبال الهملايا. وعندما ماتت امه، وهو في الثالثة عشرة تقرب أكثر وأكثر من أبيه. وكلاهما قرأ معا كتب الهند الفلسفية والدينية. وهذه الكتب أثرت عليه حتى انه، وهو صغير، أخذ يؤلف قصائد حب، حب روح الأدب الديني.

في سن السابعة عشرة سافر مع أخيه الى لندن ليتعلم هناك القانون. ولكنه لم يحب الموضوع ولذلك رجع بعد سنة الى الهند. ولدى رجوعه وجد في البنغال رياحا جديدة تهب في الأدب والسياسة والدين. حينذاك نشر ديوانيه: «قصة شاعر» و«نشيد صباح». أنذاك شعر الشاعر الناشئ بانه وجد طريقه في الحياة فيقول: «معنى الخلق والكون كشف امامي. فهمت ان رسالتي في الحياة الاكثار من الحب والنور، عليّ أن أحول بين الناس مبشراً بالكمال».

في سن الرابعة والعشرين عين الاب ابنه الشاعر مفتشا في عزبه الكثيرة في الأرياف البعيدة. وطاغور الذي كان حتى ذلك الوقت معلقا في دائرة المثقفين الاغنياء خرج لأول مرة في تعيينه هذا واكتشف الهند الاخرى. اكتشف ملايين الجياع والاميين والمرضى ولكنهم متعطشون للشعر والقصة والاسطورة. وهذا الاكتشاف احدث تحولا في حياته وفي أدبه. فمنذ ذلك الوقت يقتصر تأليفه على الشعب. ابتدأ يؤلف قصائد باللغة البنغالية الشعبية التي يتكلم بها الشعب البسيط. وهذا جلب معارضة المثقفين. ولكن شعره تغلغل سريعا الى القرى المعزولة واصبح في افواه الكل تدريجيا. وعلى مدى سنوات طور طاغور لغة بنغالية حديثة، غنية وحية. وأصبحت هذه اللغة الآن لغة كل مثقف هندي.

طاغور لم يكتف بالعمل الادبي وحده بل انتقل للعمل السياسي. دعا الى مزج الثقافة الهندية العتيقة بأفكار الغرب، وطالب بالعمل من اجل ان تكون الهند موحدة ومستقلة. خطب كثيرا، داعيا الى تحرير المرأة. ونشر كثيراً من المقالات السياسية والقصائد. وفي اثناء تجواله في الهند توصل الى نتيجة ان سعادة المرء متعلقة بتربيته الصحيحة. حينئذ قرر فتح مدرسة يتعلم الطلاب فيها الحب والحقيقة. لذلك رهن مصاغ زوجته وأنشأ في عام ١٩٠١ في عزبة آبائه مدرسة باسم «واحة السلام». في البداية تعلم فيها خمسة طلاب ولكن لم يمض عشرون عاما حتى تحولت الى جامعة دولية محببة من العالم كله. والطلاب من كل الدول هرعوا ليتعلموا فيها. في هذه المؤسسة طمح طاغور الى تجديد المدرسة الهندية القديمة وهي مدرسة وغابة. كان يقول في هذا الصدد: «اريد ان يكون الصبية سعداء في جو حرية يتعلمون من الاشجار ليفهموا لغة الاشجار».

في عام ١٩١٣ ماتت زوجته وبعدها ابنه وابنته. وهذا قوى فيه روح العزلة. انعزل في مؤسسته «واحة السلام» وكتب هناك قصائد صوفية ودينية وترجم قسما كبيراً من مؤلفاته الى الانجليزية.

في عام ١٩١٠م اكتشف الغرب طاغور وطريقة كتابته الغنية بالشاعرية وحب الطبيعة والدخول الى نفس الانسان وهذا خلق له بسرعة جمهوراً من القراء والمعجبين في كل العالم.

وفي عام ١٩١٣ نال جائزة «نوبل» على كتابه «ضحية الشعر». ومن جملة ما قاله قضاة لجنة الجائزة: «لقد منحت الجائزة له عن شعر جميل، نضر، أصيل وعميق، وهذا يؤهله ليأخذ مكانا مرموقا في الأدب العالمي».

بعد نيله جائزة «نوبل» طاف الغرب محاطاً بالتقدير والاعجاب. وجامعات كثيرة منحته شهادات تقديرية. والالوف هرعوا لرؤيته وسماع صوته. قرأ من انتاجه واسمع وجهات نظره في انتاج صوفي محض داعيا الى الالتزام ببساطة الحقيقة والشوق الى السلام بين الانسان والانسان وبين كل الشعوب.

في عام ١٩١٤م منحه ملك انجلترا لقب «نبيل» ولكنه بعد مدة تنازل عن هذا اللقب احتجاجا على قمع جيش الاحتلال الانجليزي المتوحش للبنجاب. ورفض الملك التنازل، لكنه لم يعد الى استعماله.

بعد رحلاته عاد طاغور الى «واحة السلام» ليعتزل وليستمر في تأليفه. ولكن معجبيه الكثيرين هرعوا اليه ليكونوا في صحبته وليشربوا في «واحة السلام» من معين الحب للجمال والفن ولحكمة الحياة ولحب الانسان. وهكذا برهن طاغور على ان اشخاصا من مختلف الشعوب يمكن ان يتعلموا معا في جو من السلام والصداقة والتفهم المتبادل.

في جيل الرابعة والستين أخذ طاغور يرسم.. رسم رسومات كثيرة وفيها صور، بصورة قوية، التأثير العجيب بين الحلم والحقيقة. وعرضت رسوماته في المعارض في معظم عواصم العالم. وألف ألحانا لمعظم اشعاره. ومنها قصيدته «سيد قلب العالم» التي أصبح كما قلنا، عند استقلال الهند، النشيد القومي لها.

وعندما شاب طاغور ضعف وعجز، الى ان مات في ١٩٤١/٨/٧م.

تأثيره كان واضحا على ادب العالم. ففي كل بلد تقريبا كان هناك من حاول تقليد طريقة كتابته الخاصة. وفي الستين سنة من انتاجه الادبي والفني أصدر طاغور الالاف من انتاجاته الادبية: قصائد طبيعة، دين وحب والقصص الشاعرية القصيرة والأمثال والروايات والمسرحيات والآراء الفلسفية. وفي كل انتاجاته الادبية تبرز روح نبيلة هائمة في حب الطبيعة والناس وباسلوب غني بسطول على القلب وذي ايقاع داخلي اصيل.

(الطيبة)

---

# أخبار ثقافية

### اميل حبيبي في «المنبر»

### ما لم يكن الكاتب عارفاً بما يكتب ملتزماً بالفكر الانساني والوطني فان أدبه لن يبقى!

● جت - لمراسل «الاتحاد» - عقد «المنبر للفكر الاجتماعي والسياسي والأدب الملتزم» لقاءه الاول في قرية جت، حيث استضاف الأديب والكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير جريدة «الاتحاد». وقد استمع الى المحاضرة والنقاش الذي استغرق ثلاث ساعات عشرات المثقفين والشباب والاكاديميين من ابناء القرية وناقشوا الضيف بصراحة في قضايا الأدب والالتزام.

وقد افتتح اللقاء د. عبدالله غرة فرحب بالضيف وقدم فكرة عامة عن «المنبر» ثم تلاه د. محمد أبو فول فأكد ثوابت «المنبر» من منطلق حرية الفكر والالتزام في حدود الثوابت الانسانية والوطنية.

وقدم عضو الكنيست محمد وتد ادب اميل حبيبي مستشهداً بروايتيه «السداسية» و«المتشائل» و«اخطية».

وقال النائب وتد: نتفق مع اميل حبيبي ونختلف معه فهو ككل البشر ليس معصوما لكن احدا لا يستطيع ان يأخذ منه تميزه بين الكتاب الفلسطينيين وتجربته الواقعية الفنية، فهو لا يكتب من برجه العاجي ولا يجامل بقدر ما يسمح له التزامه. لقد قدم اميل في متشائله معادلة الالتزام على لسان شاب يتأبط الجريدة: «من أراد ان ينزل عن الخازوق فلينزل معنا الى الشارع».

وانا اقول معه: انزلوا معنا الى الشارع، لا تجلسوا على الخازوق وتنتظروا الفرج من المخلوقات الفضائية!!

وأضاف النائب وتد: «ابو سلامه» كاتب وسياسي مقاتل حتى النخاع، وهذا التفاؤل لا يصدر الا عن قناعة وتجربة.

ثم كانت المحاضرة لضيف المنبر اميل حبيبي، فقال: الوقت يمر ولديّ الكثير مما اريد أن اقوله واخشى الا يسعفني الوقت لأقول كل ما لدي. ان المعادلة بسيطة: هي ان الكاتب الذي لا يلتزم بالفكر الانساني والوطني لن يدخل تاريخ الادب. والكاتب الناجح الى جانب ذلك يجب ان يكون متمكنا عارفا لما يكتب وان يكون بالطبع ملماً باللغة. فاللغة العربية ليست شمولية كما يدعون.. لقد رصد العرب كل حركة وكل خلجة من خلجات الحصان مثلا واطلقوا عليها اسما او عبروا عنها بكلمة دقيقة.

ان الكتابة علم وليست انشاء وتستغرق كتابة الموضوع الكثير من البحث والتمحيص والمطالعة والا وجدت نفسك مثلا تقرأ قصة تفصيلية عن شارع الستلي نزولا الى البحر، كذلك اذا تبحث التفاصيل تصعد الى جبل الكرمل. الدقة والصدق لا يقلا اهمية عن الديباجة..

لماذا نكتب سأل المحاضر. اقول لكم ما قاله لي محمود درويش - وهو رمز فلسطيني كبير - قال اننا نكتب لكي لا نموت، لنظل مع الناس وفي وجدانهم. قد يكون هذا صحيحا لكن الكتابة الجيدة في عصرنا تحتم التفرغ ولا عذر للكاتب بمشاغله الأخرى!

وقد رد اميل حبيبي على الاسئلة الايضاحية ولم «تسرق» المعركة الانتخابية المحاضر والجمهور لقد ظلوا في حدود الالتزام باستثناء ايضاحات هامشية اقتضاها موضوع التزام الادب بالواقع السياسي.

هذا وسيواصل «المنبر» نشاطه بعد الانتخابات وسيستضيف عدداً من المحاضرين والندوات، طبقاً للرواية الفكرية واهدافه التثقيفية، والالتزام الانساني والوطني وحرية الرأي».

### مداخلات اشتراكية

● دمشق - صدر العدد الجديد من مجلة «دراسات اشتراكية» السورية، وحوى مجموعة من الدراسات والمقالات السياسية والثقافية، فطى العدد ندوة براغ حول قضايا الطبقة العاملة واشكال تعميق التناقضات في تطور الرأسمالية المعاصرة. كما ترجمت المجلة مقابلة مع الفارو كونيال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي، ثقافة وادب كرست للثقافة والفولكلور الكردي.

---

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٠) * * *



● إعداد: امين نصار عامر - كفر قاسم

**أفقي:**

١ - قرية عربية

٢ - الاسم الثاني لقرية عربية - خدع

٣ - علم مذكر - أمراض

٤ - سائلت - مدينة فرنسية

٥ - صاحب - مريض

٦ - قطع غدراً - نزل المطر (معكوسة)

٧ - سمو + محطة فضائية سوفييتية

٨ - الاسم الثاني للقائد وحدة حرس الحدود التي نفذت مجزرة كفر قاسم (معكوسة) + كرر (معكوسة)

٩ - الاسم الثاني لمؤلف «رأس الغول» + للنفي

١٠ - مروءة

**عمودي:**

١ - أدرك

٢ - خاوي + وجّه لكمة

٣ - مجموعة شعرية للشاعر محمود درويش

٤ - وحدة قياس (معكوسة) + سجينة

٥ - تناضل من اجله الشعوب + اداة نصب

٦ - شجاعة (معكوسة)

٧ - احد اطفال مجزرة كفر قاسم

٨ - قائد يهودي كشف مجزرة كفر قاسم

٩ - حفرة عميقة + تعلق وتسأل

١٠ - تشي

* * * حل لغز رقم (١٣٩) * * *

أفقي وعمودي:

١ - تونس + غرب

٢ - وليد توفيق

٣ - نيل + كرسي + جب

٥ - بكر - صبه

٦ - روم - طن

٧ - غفور - طوبا

٨ - بحيرة - يون

٩ - لبرص + غانا

---





# لن يندمل الجرح طالما لم يتم اقتلاع شجرة السم التي تنظر الى العرب في اسرائيل وكأنهم «مشكلة دمغرافية»

● لتكن ذكرى شهداء المجزرة نفيرا دائما يستنفر جماهيرنا العربية الى التماسك ودعوة مجلجلة لوحدة الصف والنضال المشترك مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية..●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي النص الكامل للرسالة التي بعث بها القائد الجبهوي النائب توفيق طوبي الى اهالينا في كفرقاسم بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٣٢ لمجزرة كفرقاسم:



● توفيق طوبي ●

الى الاهل في كفرقاسم

وفاء بعهد قطعته على نفسي منذ ان قمت ورفيقي عضو الكنيست ماير فلنر بزيارة كفرقاسم الذبيح لاستطلاع حقيقة المجزرة الرهيبة قبل ٣٢ عاما، ومنذ ان عممت تفاصيل المجزرة في المذكرة التي قطعت حبل الصمت وازاحت الستار عن الجريمة البشعة التي ارتكبها رسل «القانون والنظام» «بأوامر من فوق»، اقوم من سنة الى اخرى بتوجيه رسالتي هذه اليكم. وليس القصد تذكيركم بالجرح الذي لم يندمل بعد والذي لن يندمل طالما لم تقتلع شجرة السم، وهي السياسة التي ترى في الوجود العربي في هذه البلاد «مشكلة دمغرافية»، السياسة التي تفرز لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل العدوان والتوسع والاحتلال والتشريد ومصادرة الارض والتمييز العنصري والتي تعيد هذه المجازر يوميا ضد الشعب العربي الفلسطيني الان.

ليس انتم من هو بحاجة الى التذكير بالمجزرة ومرتكبيها وبالذين اصدروا الاوامر لارتكابها. كذلك فلستم انتم بحاجة لتذكيركم بمن هتك حاجز التعتيم واوصل تفاصيل المجزرة الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وفرضوا مناقشة الجريمة في الكنيست وفي الصحف ووسائل الاعلام. فالكثيرون من ابناء كفرقاسم الذين عاشوا المجزرة لا يزالون يذكرون زيارة ماير فلنر وتوفيق طوبي للقرية في اعقاب المجزرة. وكثيرون من كهول اليوم من ابناء كفرقاسم الذين كانوا شبانا انذاك يذكرون وقوفهم في ذكرى السنة الاولى للمجزرة على المرتفع المطل على الطريق العام الموصل للقرية يراقبون بقلوب ترتجف اصطدام توفيق طوبي ورفاقه مع حاجز الجنود والمجندات الذي اقيم لمنع وصول الوفد التضامني مع كفرقاسم الذبيح.

لم تأت رسائلي السنوية لتذكر اهلنا في كفرقاسم بالاضراب العام الذي دعا اليه ونظمه حزبنا الشيوعي بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للمجزرة ليجعل لمصافحة وصمة العار هذه في جبين حكام اسرائيل واجبا سنويا لدى جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وحافزا لاستمرار نضالها الصعب ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومن اجل الصمود والبقاء والعيش الكريم في وطننا.

بمخاطبتنا اهلنا في كفرقاسم في ذكرى المجزرة نرفع صوتنا - صوتكم سويا منددين بالسياسة التي افرزت العدوان الثلاثي على مصر والتي بيتت في الوقت نفسه عملية «التهجير» وطرد المزيد من الجماهير العربية الفلسطينية من اسرائيل عبر خطوط الهدنة مع الاردن، هذه السياسة نفسها التي قادت الى حرب حزيران ١٩٦٧ والى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية الشرقية وهضبة الجولان والى حرب لبنان ١٩٨٢ واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وما يرافق ذلك حتى يومنا هذا من مجازر وسفك دماء وحرمان شعوب المنطقة من السلام والامن والطمأنينة.

باستذكار مجزرة كفرقاسم الرهيبة تندد بالسياسة التي انبتت هذه المجزرة والتي في الوقت نفسه تنعكس اليوم، بالتنكر الفظ لحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل في المناطق الفلسطينية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧، وباعمال القمع الوحشية التي يمارسها حكام اسرائيل ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني متوهمين انه بارتكاب المزيد من الجرائم الجنكيزخانية لقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني البطولية سيمحون مسيرة التحرر نحو الدولة الفلسطينية المستقلة واحلال السلام العادل وضمان الامن والطمأنينة لكلا الشعبين اليهودي والعربي.

ان الذكرى السنوية الثانية والثلاثين تأتي في ظروف الانتفاضة المباركة للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة مؤكدة ان الدم المسفوك لم يذهب سدى حيث تقرع اليوم عالية دوليا ومنطقيا وفي اسرائيل ايضا اجراس ميلاد الدولة الفلسطينية العتيدة وحيث ترتفع اليوم في اسرائيل نفسها المزيد من الاصوات والقوى في مجابهة العنصرية البغيضة واخطار «الترانسفير» (الترحيل) ومن اجل احترام حقوق جماهيرنا العربية في اسرائيل بالعيش بمساواة وكرامة في وطنها.

نستذكر مجزرة كفرقاسم لنستلهم في الوقت نفسه الوعي الانساني والمسؤولية لدى الجماهير اليهودية في اسرائيل التي تدفع هي ايضا غاليا ثمن سياسة العدوان والاحتلال والتشريد والتمييز العنصري البغيض، مستقربها للنضال المسؤول ضد سياسة حكام اسرائيل المغامرة التي جلبت الكوارث على كلا شعبي البلاد.

لتكن ذكرى شهداء مجزرة كفرقاسم نفيرا دائما يستنفر جماهير شعبنا ودعوة مجلجلة لوحدة الصف والنضال المشترك مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية لانهاء ليل الاحتلال ولقيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني حتى لا تتكرر مجزرة كفرقاسم ولتقتلع من جذورها اخطار الكهانية العنصرية والتشريد ولتتمتع جماهيرنا العربية في اسرائيل بحياة الطمأنينة والمساواة والكرامة في وطنها.

اخوكم
توفيق طوبي

٨٨/١٠/٢٨

# "الاتحاد" قبل ربع قرن

في الذكرى السابعة لمجزرة كفرقاسم والعدوان على سيناء

## يوم يحفز على الكفاح حتى لا تذهب ارواح الضحايا هباء..

● تحل اليوم الذكرى السابعة لمجزرة كفرقاسم المروعة والعدوان الغادر على سيناء.. ومن جديد تبلور هذه الذكرى ماهية السياسة التي ينتهجها حكام هذه البلاد.. هذه السياسة المغامرة التي تقوم على العنف والعدوان خارجيا وداخليا. لقد تغيرت الاوضاع كثيرا، عالميا ومحليا، خلال هذه السنوات التي مرت على العدوان المزدوج، وخلال ذلك اعتملت الازمة العميقة في السياسة الاسرائيلية حتى اضطر ربان هذه السياسة بن غوريون الى الاستقالة من رئاسة الوزارة والى الاعتكاف جزئيا في صدى بوكر.

ولكن المحافل البن غوريونية المغامرة التي نكبت كفرقاسم بابنائها وحركت قوى العدوان لتتخطى الحدود القائمة عبر سيناء، لا تزال تحتل المراكز الهامة.. واشكول الذي تولى الوزارة وتحدث كثيرا عن اعادة النظر في السياسة الداخلية حيال الشعب العربي في هذه البلاد، لم يعدل شيئا من السياسة البنغوريونية، واتيت بـ «التخفيفات» في الحكم العسكري التي اعلنها في الاسبوع الفائت، انه يواصل سياسة الاضطهاد القومي التي قادت الى مصرع ابناء كفرقاسم ظلما وعدوانا.

والفرق الوحيد الظاهر بين الاثنين، يكمن في طاقة اشكول على المراوغة والمخادعة واللين الذي يخفي صلابة في انتهاج السياسة العنصرية.

ولم تكن «التخفيفات» المزعومة في الحكم العسكري هي الملمح الوحيد في استمرار سياسة الحقد القومي والاضطهاد العنصري.. فاعلان مخطط «توطين الجليل» الذي يهدف الى اقامة (٤٠) مستوطنة شكلا وتجريد العرب مما بقي في ايديهم من الاراضي عمليا يصل في طياته الى الشعب العربي شرور التشريد والافقار.. ومظالم الفقر والحرمان..

وهكذا تحل الذكرى السابعة لمجزرة كفرقاسم الرهيبة والعدوان على سيناء.. والسياسة التي قادت الى الامرين لم تتغير.. وان كان الابقاء على الحكم العسكري وتشديد سياسة نهب الاراضي هما ابرز مظاهر الاضطهاد القومي التي اوصل الى المجزرة، لسياسة الاعتماد على القوة العسكرية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة والتعويض هي ابرز مظاهر السياسة حيال الاقطار العربية المجاورة.. هذه السياسة التي اوصلت الى العدوان على سيناء..

ولذلك يواجه الشعبان، بحلول هذه الذكرى المزدوجة، واجب تشديد الكفاح لمحو آثار السياسة التي ولدت المأساة في كفرقاسم والعدوان على سيناء.. والى تشديد الكفاح تدعو الشعبين في هذا اليوم الذي يثير الاسى والنقمة ويحفز على النضال، حتى لا تذهب ارواح الضحايا هباء منثورا..

لقد برهنت استقالة بن غوريون على اخفاق هذه السياسة.. ومع هذا تعيش هذه السياسة على الرغم من ان ايامها مضت وولت، وبقاؤها يشحن الجو بكوارث ومصائب، ولكن استمرار هذه السياسة لا يعني انها تتمتع بحيوية الدوام.. ولهذا تواجه الجماهير ضرورة تغييرها بسرعة.. وتغييرها لا يتم الا بكفاح متعاظم يشنه شعبا هذه البلاد اللذان يرغبان في الحياة الهادئة المطمئنة.. ومعركة الشعب العربي لالغاء الحكم العسكري ووقف سلب الاراضي التي تحظى بتأييد الجماهير اليهودية.. ومعركة الدمقراطية الكبرى للفصم الحلف بين حكام هذه البلاد والمحافل الاستعمارية هما اقوى جدولين في هذا الكفاح المتعاظم لتحويل البلاد عن طريق مجزرة كفرقاسم والعدوان على الاقطار العربية..

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١٠/٢٩)

## أقام اهالي كفرقاسم ذكرى ضحايا المذبحة المريعة

● كفرقاسم - مراسل خاص - استيقظت القرية في صبيحة الذكرى السابعة لمجزرة كفرقاسم المريعة على هدير سيارات قوات الأمن، انصل قوات من الشرطة والجيش، احتلت المراكز الاستراتيجية في القرية ومداخلها لتمنع المواطنين الذين جاءوا ليشاركوا اهالي كفرقاسم بذكراهم الاليمة.

وفي عشية الذكرى، زار ممثلان من قوات الامن المجلس المحلي وتحدثا مع رجالاته، ولكن اجراءات قوات الأمن وزيارة ممثليهم المشبوهة لم تؤثر في اهالي القرية المكلومة.. فقد اضرب العمال والفلاحون عن الذهاب الى اعمالهم وافتقدتهم مشاغل منطقة تل ابيب ورمات غان وغيرها في ذلك اليوم..

وفي الوقت المضروب تجمع اهالي القرية بأسرهم شيبا وشبانا، نساء واطفالا في مركز القرية وساروا في مسيرة صامتة الى موقع النكبة حيث لاقى التسعة والاربعون حتفهم.. بالرصاصة الغادرة. وبعد ان وقفوا صامتين حدادا على الضحايا، وتلوا السور القرآنية، ساروا الى المقبرة حيث وضعوا اكاليل سبع سنابل الرياحين واحياءهم الشهداء..

هكذا فشلت السلطات من جديد في منع الاهالي من اقامة الذكرى لضحاياهم.. فكانت المسيرة تذكيرا بأن سياسة الاضطهاد القومي التي ادت الى مذبحة كفرقاسم الاليمة لا تزال سياسة الحكام الرسمية.. ومن الضروري تشديد النضال لابطالها بالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي..

لقد نشرت «اليوم» في نهاية نبأ المسيرة: «واغلقت جميع المقاهي وحوانيت البيع والشراء ابوابها في هذه الذكرى، كما امتنع طلاب المدرسة عن المجيء الى المدرسة».. ولكنها لم تذكر ان ابواب المجلس المحلي، الذي كان يجب ان يكون قدوة في هذا اليوم، بقيت مفتوحة على مصراعيها.. ولا بد ان زيارة ممثلي قوات الأمن هي التي دفعت المسؤولين في المجلس الى هذا التحدي لافشال المسيرة.. كذلك خرج اغلب اعضاء المجلس عن اجماع القرية، فلم يشتركوا في المسيرة!

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١١/١)

# مجزرة كفرقاسم - شاهد على بقائنا وصمودنا وعلى وحشية الجلادين

● بقلم: عادل عامر - كفرقاسم ●

● تأتي ذكرى مجزرة كفر قاسم هذا العام في ظروف، تحتم علينا اجراء حساب مع انفسنا ومع مرتكبي هذه المجزرة ومجازر كثيرة ما زالت مستمرة حتى اليوم بحق شعبنا في المناطق المحتلة. ٣٢ عاما مرت وما زالت هذه المجزرة الشاهد، ليس الوحيد ولكنه الواضح والصارخ، على بقائنا وصمودنا شعبا وقيادة وعلى وحشية الجزارين.

مجزرة كفر قاسم قبل ٣٢ عاما تشهد على ان طريق الصمود والتشبث بارض الوطن ومقاومة المضطهد هي الطريق الوحيدة للعيش بكرامة والتطور وانتزاع حقوقنا من بين انياب سياسة التمييز العنصري.

تشهد المجزرة على تاريخ شعبنا وجماهيرنا العربية في هذه البلاد، ليس لاننا لا نملك غير المجازر لنحكيها بيننا وبين السلطة المضطهدة ولكن لكي نقول لجميع الذين ما زالوا يحلمون بتكرار المآسي بحق شعبنا، انه حتى المجازر وقتل الابرياء من دير ياسين مرورا بكفر قاسم ويوم الارض وغيرها لم تجد اصحابها نفعا في تمرير مخططاتهم الجهنمية لترحيلنا وتحويلنا الى حطابين وسقاة ماء، بل على العكس انقلبت هذه المخططات على راس مدبرها شر منقلب وتحولت مجزرة كفر قاسم الى ناقوس لابناء كفر قاسم ولجميع ابناء شعبنا يدق للمزيد من اليقظة والحذر لتفويت الفرصة على كل المتربصين بشعبنا.

والامانة في التعامل مع التاريخ ومع الحقائق الموضوعية تحتم على كل انسان، خصوصا في هذا الوقت بالذات، ابراز الدور الكبير الذي اداه الشيوعيون ليس فقط في الكشف عن تفاصيل المجزرة للرأي العام المحلي والعالمي وانما في رفع الشعار «التذكر ولكي لا ننسى» والمحافظة عليه وترجمته الى ارض الواقع وكذلك المحافظة على هذه الذكرى بالنسبة لابناء كفرقاسم انفسهم.

وعندما كانت السلطة تعمل جاهدة لكي يصبح يوم الذكرى يوما فارغا من اي مضمون، كانت تقف في مواجهتها الشيوعيون واصدقاؤهم كخلية النحل يعملون للحفاظ على هذا اليوم وعلى الذكرى الطاهرة للشهداء. لم يكن اختراق الحصار الذي قام به الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي خطوة عابرة بل كانت نهجا للشيوعيين في تعاملهم مع جرائم السلطة. لقد حافظ توفيق طوبي على صلته بكفر قاسم بشكل دائم ورسالته السنوية الى اهالي كفر قاسم في ذكرى المجزرة تشكل تعبيرا عن ارتباطه بهذا البلد الطيب الذي عانى الكثير. واهالي كفر قاسم شاهدوا بأعينهم كيف خاطر توفيق طوبي بحياته في الذكرى الثانية عندما حاولوا منعه من المشاركة في احياء الذكرى. لقد سالت دموع الكثيرين لعدم تمكنهم من مساعدته لكنهم صانوا رسالته وحافظوا على يوم الذكرى.

لقد حاربنا دوما ضد ان تستغل الذكرى لاحراز مكاسب سياسية او حزبية ضيقة ورأينا فيها حدثا مقدسا يجب صونه ونقله من جيل الى جيل واستخلاص العبر الصحيحة. ولكن لا يمكن لنا ان نرضى وان نسكت على من يحاول ان يحرف هذا اليوم عن مساره الذي تحقق بالكد والنضال والمثابرة مهما تكن الاسباب والمبررات.

شاءت الصدف ان تأتي الذكرى هذا العام قبل عدة ايام من الانتخابات للكنيست الثانية عشرة. ومن هنا بل ومن واجبنا ان نطالب اهلنا في كفر قاسم وفي غيرها ان يجروا الحساب الصحيح مع كل الاحزاب الصهيونية من مباي بن غوريون ومعراخ رابين ومن يدور في فلكه الى الليكود واليمين المتطرف والمتلاعبين بمشاعر شعبنا القومية والوطنية.

اننا نطالب بان تكون المجزرة الشاهد علينا وعلى مضطهدي شعبنا وحقوقه فالحديث يدور في هذه المرحلة حول الحسم المصيري لقضية شعبنا وذلك بفضل الانتفاضة التي يشق طريقها بطريقنا - طريق الكرامة القومية والوطنية التي نشأنا عليه بفضل النضال الدؤوب بقيادة الحزب الشيوعي والجبهة حيث لم يكن انذاك غيرهم يحمل مسؤولية حماية هذه الجماهير وقد تحملوها بشرف حتى يومنا هذا.

ولكي ترص جماهيرنا العربية بكل وزنها في حسم القضية المصيرية قضية السلام، فان الجبهة هي العنوان الوحيد لذلك لانها القوة السياسية الوحيدة التي تشير بوضوح الى الطريق الصحيح للحل السلمي القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

طريق الجبهة - وقبله طريق الحزب الشيوعي - اثبتت كل التطورات اصالته وواقعيته وحكمته، وعلى طول هذا الطريق لم يجر انتقاد الجمل البراقة والرنانة الفارغة من كل مضمون وطني حقيقي.

وبرنامج الجبهة نابع من الرؤية ومعاناة جماهيرنا العربية وشعبي هذه البلاد ومن مصلحة السلام العادل وصمتنا الى الممارسة اليومية والتاريخية ولهذا فهو صادق وعاكس لاماني وتطلعات شعبنا.

ولهذا فان الدعوة الانتفاضة والعلمة التي وجهتها «الحركة الاسلامية» لجمهورها واعطته من خلالها حرية التصويت للقوى «المحبة للسلام» تسترعي الانتباه، فليس كل من ادعى انه محب للسلام ومساند للقضية الفلسطينية يستحق ان نصفق له وان نمنحه ثقتنا.

لقد مرت اربع سنوات كاملة منذ الانتخابات الماضية والمهزلة تتكرر وكل الاحزاب الصهيونية تتكالب لنيل اصواتنا، وكلها تتاجر بمشاعرنا القومية وترفع الشعارات ولكن اين كانت هذه الاحزاب على مدى هذه السنوات الاربع؟ اي عمل قامت به، اي انجاز تحقق بفضلها. والحركة التقدمية، وتحديدا في كفرقاسم نتحداها بان تذكر اي عمل قامت به على الرغم من ان محمد ميعاري رابع جاي على كفر قاسم للحصول على مباركة عبدالله ابو درويش له. اربع سنوات عجاف فقد الحركة وشكل تام، تاهيله عن المواقف والممارسات القطرية الاخرى وتلويا في طرح برنامجها، واحد للعرب والاخر لليهود. وفي جنة الانتخابات المركزية يسخرون لطلعاتهم الفلسطينية وتظهر جذورهم على حقيقتها لتنكشف كحركة لليطة.

اما عن حزب دراوشة فحدث ولا حرج.

ولهذا فان الجبهة وطريقها النضالي المثابر هو البديل الوحيد المطروح امام جميع الوطنيين والمتدينين الصادقين للوصول الى ما نصبو اليه بعزة وكرامة وقامة مرفوعة.

اننا لا ننكر ان ذكرى شهداء كفر قاسم وجميع شهداء شعبنا، يجب ان تكون فوق كل اعتبارات سياسية وحزبية ضيقة. ومع هذا لا يسعنا الا ان نذكر جماهيرنا بان مصير شعبنا اليوم هو اكثر من اي يوم مضى اصبح بيدها وذلك بفضل نضالها وصمودها. فهل نسمح بتفويت هذه الفرصة التاريخية!



● مسيرة اهالي كفر قاسم التقليدية السنوية يوم ١٩٧٠/١٠/٢٩ (صورة من الارشيف)



● طليعة مسيرة اهالي كفر قاسم التقليدية احياء لذكرى شهداء المجزرة - ١٩٧٠/١٠/٢٩ (صورة من الارشيف) ●



● منصة حفل التأبين السنوي لشهداء المجزرة يوم ١٩٧٠/١٠/٢٩. ويظهر في الصورة (من اليسار الى اليمين) محمد داوود طه، وعمر عسكور عامر وعبدالله عيسى (صورة من الارشيف) ●

# من سار مع الجبهة وصل

## الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — اجتماعات انتخابية — و

من اجل انتصار الجبهة في الاول من تشرين الثاني

### الجمعة ١٩٨٨/١٠/٢٨

● **باقة الغربية + جت** - مهرجان شعبي، الساعة ٦.٠٠ - يتحدث: اميل حبيبي ونزيه حسون، امل ونزار زريق وثائر البرغوثي.

● **كفر سميع** - الساعة ٤.٠٠ ب.ظ - اجتماع شعبي، يتحدث: ابو مرقس وعماد فلاح ود. نسيم بشارة وجمال معدي.

● **طمرة الزعبية** - الساعة ٣.٠٠ - اجتماع نسائي، تتحدث: شاهرة غطاس.

● **المشهد** - الساعة ٦.٠٠ - في بيت محمود مرعي، يتحدث: اسعد يوسف ومحمود مرعي واحمد سليمان وفخري حسن.

● **ابطن** - الساعة ٨.٠٠ - اجتماع شعبي في مركز البلد. يتحدث: عصام مخول وشفيق طوبي.

● **طمرة** - الساعة ٦.٠٠ - اجتماع شعبي، يتحدث: توفيق طوبي وتشارلي بيطون.

● **مجد الكروم** - الساعة ٦.٠٠ - اجتماع شعبي في ساحة البلد، يتحدث: سالم جبران.

● **نحف** - الساعة ٨.٠٠ - اجتماع شعبي، يتحدث: سالم جبران.

● **شفاعمرو** - الساعة ٦.٠٠ - اجتماع شعبي، يتحدث: توفيق زياد وبنيامين غونين.

● **زلفة** - الساعة ٦.٠٠ - اجتماع شعبي يتحدث: زاهي كركبي.

● **عرعرة** - الساعة ٥.٠٠ - اجتماع شعبي، يتحدث: سلمان ناطور ومفيد صيداوي.

● **العرامشة** - الساعة ٥.٠٠ - اجتماع شعبي، في ساحة القرية، يتحدث: احمد سعد وراضي كريني.

● **المكر** - الساعة ٨.٠٠ - اجتماع شعبي، يتحدث: ابراهيم مالك وعلي صنع الله.

● **حيفا** - اجتماع شبابي في بيت عوني بدران شارع الراهبات ٥ (أ) يتحدث: عصام مخول.

● **الفريديس** - الساعة ٨.٠٠ - اجتماع نسائي، تتحدث: د. جوليا منسى وكفاح دغش.

● **عكا** - الساعة ٦.٣٠ - اجتماع حي شبابي في بيت حسنية خليل (عكا الجديدة) يتحدث: قاسم سليمان.

● **كفر ياسيف** - الساعة ٨.٠٠ اجتماع حي في مركز البلدة في بيت السيد فريد مرقس. يتحدث: ابو مرقس.

● **الرامة** - الساعة ٨.٣٠ - اجتماع حي في الحي الشمالي في بيت حسن شبيب قاسم، يتحدث: محمد نفاع، باسل غطاس، جمال معدي، نبيه القاسم، حسن شبيب قاسم.

● **كفر قاسم** - الساعة ٨.٣٠ مساء - اجتماع شعبي يتحدث: سميح القاسم، ماير فلنر.

● **معاوية** - الساعة ٦.٠٠ مساء - اجتماع شعبي، يتحدث: هاشم محاميد.

### السبت ١٩٨٨/١٠/٢٩

● **الطيرة** - الساعة ٦.٠٠ مساء - اجتماع شعبي في ساحة الناطورة، يتحدث: توفيق طوبي، محمد عبد الكريم منصور، طارق عبد الحي.

● **قلنسوة** - الساعة ٨.٣٠ مساء - اجتماع شعبي، يتحدث: اميل حبيبي وعوزي بورشطاين، د. حسن مناع، عبد الرحيم ماضي.

● **كابول** - الساعة ٤.٠٠ ب.ظ اجتماع شعبي، يتحدث: محمد عيري نصار ابراهيم مالك، زكي عيبي، عائشة عوض، محمد عيبي.

● **يانوح** - الساعة ٤.٠٠ ب.ظ اجتماع شعبي، يتحدث: جمال معدي، غالب سيف.

● **دبورية** - الساعة ٣.٠٠ ب.ظ - اجتماع نسائي في بيت ابو غازي مصالحة. تتحدث: هند زريق، ليلى ياسين.

● **رهط** - الساعة ٣.٠٠ ب.ظ - اجتماع شعبي. يتحدث: شحدة بن بري، تشارلي بيطون، حسين العبرة، عبد الحميد ابو عيطة.

● **دير الاسد** - الساعة ٣.٣٠ - اجتماع شعبي. يتحدث: ابراهيم مالك وبنيامين غونين.

● **عارة** - الساعة ٤.٠٠ ب.ظ - اجتماع شعبي - يتحدث: غسان حبيب، مفيد صيداوي.

● **مصمص** - الساعة ٨.٠٠ مساء - اجتماع شعبي. يتحدث: زاهي كركبي، يورام جوجانسكي.

● **ابو سنان** - الساعة ٦.٠٠ مساء - اجتماع كادر جبهوي في نادي خليل خوري. يتحدث: د. احمد سعد، سليم خوري.

● **جلجولية** - الساعة ٣.٣٠ ب.ظ - اجتماع شعبي. يتحدث: عبد الجواد حاج يحيى، عوزي بورشطاين.

● **فسوطة** - الساعة السابعة مساء - اجتماع شعبي في بيت الاستاذ سمعان سمعان. يتحدث: جمال معدي، د. نسيم بشارة.

● **كفر كنا** - الساعة الخامسة - اجتماع شعبي. يتحدث: سالم جبران.




## اجتماع شعبي في الحي الشرقي في الطيرة دعما للجبهة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - لبى عشرات من ابناء الحارة الشرقية في الطيرة دعوة الجبهة الدمقراطية وشاركوا في الاجتماع الذي عقد مساء يوم الاربعاء ١٠/٢٦ في الساحة قرب بيت نزيه منصور.

افتتح الاجتماع السيد داوود محسن منصور فاشاد بمواقف الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية على امتداد الاربعين سنة الماضية ودعا الى وحدة الجماهير العربية لكي تشكل قوة فعالة لنيل الحقوق.

ثم تكلم عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية، الكاتب ابراهيم مالك، فاشار الى ان الانتخابات تجري في ظل وضع جديد في العالم، وتطرق بالتحليل الى العوامل الفاعلة على الساحة السياسية في المنطقة. ووصف وضع اسرائيل الاقتصادي، الناجم عن مواصلة سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان - بالفيل الذي يقف على ارجل من عيدان الكبريت، مشيرا الى انه خلال ١٠ سنوات لم يقم اي مصنع او مشروع في الجنوب وانه خلال هذه الفترة جرى تدمير صناعات اساسية في البلاد مثل «أتا» و «سوليل بونيه» وعلامة السؤال حول «كور». وقال: ان اقوى سلاح بيد الشعب الفلسطيني هو وحدته. ونحن المواطنين العرب نستطيع بوحدتنا خلق ارضية لامكانية التغيير السياسي في البلاد. واكد ان المعركة الاساسية هي ضد سياسة الليكود، سياسة تكريس صراع دموي ضد الشعوب العربية ونحن هدف دعايتنا الموجهة للجمهور اليهودي هي تعويده على سماع وقراءة شعار «دولتين لشعبين».

## النساء في ابوسنان يتجندن لصنع النصر للجبهة

● ابوسنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - لبت عشرات النساء، يوم الاربعاء (٨٨/١٠/٢٦)، من حي «كرم الرجمة» في ابوسنان دعوة الجبهة واحتشدن في ساحة منزل ابو طلال ابراهيم موسى وبهذا الاجتماع اختتمت الجبهة في ابوسنان الاجتماعات النسائية التي عقدت في الاحياء جميعها.

افتتحت الاجتماع ام ماجد فاطمة موسى، وتكلمت نبيهة مرقس، عضو السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات عن اهمية دور المرأة.

وكانت الكلمة الختامية للدكتور احمد سعد، عضو السكرتارية القطرية للجبهة عن اهمية وخصوصية [illegible] الانتخابات والاخطار الكبرى لاحزاب الاحزاب الصهيونية واحتمال النصر للجبهة.

وقال: انا متفائلون بانه لن يضيع حق وراءه مطالب، بالنسبة لشعبنا العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة. هذا الامل يقترب اليوم ليتحول الى واقع.

كما عقد اجتماع آخر في اوائل هذا الاسبوع في حي مركز القرية، في بيت السيدة جوليت خوري حضرته العشرات.

رحبت بالحاضرات ام خليل، وتحدثت سكرتيرة حركة النساء في منطقة عكا، نجية غطاس، عن الوضع السياسي.

وحضرت مئات النساء من ابوسنان اجتماعات الجبهة التي عقدت في جميع احياء ابوسنان. وهذه ظاهرة مباركة تعكس مدى ادراك ووعي المرأة لدورها في هذه المعركة السياسية الهامة واهمية مشاركتها في صنع النصر للجبهة.

## اجتماع شعبي كبير دعما للجبهة في البقيعة

●البقيعة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «كل الدلائل تشير الى ان الجبهة ستزيد من تمثيلها في الكنيست مما سيؤثر في قضية تشكيل الحكومة. ولكن لنا شروطنا لتأييد الحكومة التي ستقوم وهي: ● الاعتراف بـ م.ت.ف. ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. ● الاعتراف بحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. ● الغاء سياسة التمييز والتهويد المتبعة ضد الجماهير العربية في اسرائيل وتحقيق المساواة في الحقوق القومية واليومية».

هذا ما اكده النائب الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، في الاجتماع الشعبي الكبير الذي دعت له جبهة البقيعة، يوم امس الاول الاربعاء، وحضره المئات الذين احتشدوا في ساحة العين.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته عادل مهنا، نائب رئيس مجلس محلي البقيعة، فتحدث عن الوضع السياسي. واحتج على قرار المحكمة العليا بمصادرة ارض المخفرة واعطائها لوزارة الاديان. ودعا الاهالي الى تعزيز وحدتهم لصد الهجمة السلطوية اليائسة والهادفة الى خنق تطور القرية.

وتلاه الشاب سلمان يوسف سلمان، نجل طبيب الذكر يوسف سلمان، فألقى كلمة مؤثرة اكد فيها حاجة الشباب الى مستقبل مشرق وآمن ومستقر، وكرر ما كان يقوله والده على مسامعه دائما: وانا نذهب الى الانتخابات لننتقم لكرامتنا المجروحة ولحقوقنا المهضومة فلنصوت «و».

وتلاه الشاعر نايف سليم فدعا الى الالتفاف حول الجبهة والتصدي لسلطات القهر، والقى قصيدة حماسية.

## معرض للفنان ناجي العلي في الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تقيم رابطة الاكاديميين في الطيرة ابتداء من اليوم الجمعة ٨٨/١٠/٢٨ وحتى يوم الخميس ٨٨/١١/٣ معرضا لرسومات الفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي في مقر الرابطة (تحت بيت سلمان عبد الحي). وسيفتح المعرض يوميا من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء.

## وفاة فاضل في يانوح

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من يانوح والقرى المجاورة، يوم امس الاول الاربعاء، جثمان المرحوم ابو عمار سليمان حبقة عن عمر يناهز الـ (٦٦) عاما الى مثواه الاخير.

اعضاء الحزب والجبهة ولجنة المبادرة الدرزية في يانوح يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء الفقيد وذويه واجين لهم الصبر وحسن العزاء.

الطيبة:

## تعليق اضراب الجلوس امام وزارة الداخلية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - بناء على توجه من اصحاب البيوت المهددة بالهدم في الطيبة، الذين طلبوا تعليق الاضراب استنادا على وعود (!) من وزير القضاء، رأى رئيس المجلس المحلي الاستجابة لطلبهم وبهذا تأجل اضراب الجلوس امام وزارة الداخلية الذي كان مقررا يوم (امس) الخميس (١٠/٢٧)، الى اشعار آخر.

## وفاة فاضل في الطيبة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - شيع هنا الى مثواه الاخير، يوم امس الخميس، جثمان الفاضل حسان محمد نصيرات، عن عمر يناهز ٧٥ عاما، اثر معاناة منذ شهور اصيب خلالها بشلل تام.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في الطيبة الى ابناء الفقيد واهله وعموم آل نصيرات بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

في اجتماع شعبي حاشد حضرته المئات في بيت جن

# توفيق زياد: كل صوت من القرى العربية الدرزية للجبهة هو رسالة وبلاغ لتثبت الدروز بهويتهم القومية

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «عند الحديث عن حلف الدم انتم دروز. واما عند الحديث عن المساواة فانتم عرب. وكان الهدف من محاولة فصل الدروز عن العرب هو محاولة قطع الغصن من الشجرة. فلقد شاركتم في كل حروب اسرائيل كما فرض عليكم ولكن هل انقذتم ارضكم وبلدكم وهل انتم مطمئنون لمستقبلكم وهل حققتم المساواة حتى داخل الجيش رغم انكم تدفعون ضريبة الدم والضحايا من خيرة ابنائكم فهل حققتم شيئا. وهل ابقوا لكم ارضا؟ اين مشاريع المجاري؟ وهل المدارس في القرى الدرزية متطورة ووضعها افضل من مدارس القرى العربية؟ هل عندكم مساكن للازواج الشابة وللجنود المسرحين؟ هل تحصلون على ميزانيات اسوة بالسلطات المحلية اليهودية؟».

هذا بعض ما قاله النائب الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، في الاجتماع الشعبي الحاشد الذي عقدته الجبهة في قرية بيت جن، يوم امس الاول الاربعاء (٨٨/١٠/٢٦) وحضرته المئات العديدة من الاهالي رجالا ونساء. وتوطعت كلمة توفيق زياد الحماسية بالتصفيق والهتافات المؤيدة للجبهة.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته سهيل قبلان فقال: «لو سألوا الزابود ماذا تريد، لهتف بنا: توحدوا توحدوا. ولو استنطقوا الارض المهددة بالمصادرة والقرى المستأجرة والشوارع المحفرة لصرخت: لا ليكود ولا معراخ زلتوا عنا هالاوساخ».

وتلاه سمير قبلان، سكرتير فرع الجبهة في القرية، فتحدث عن اهمية الارتفاع الى مستوى المسؤولية ودعم الجبهة ونبذ الاحزاب السلطوية وان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

والقى بعده يوسف مراد، عضو سكرتارية فرع الجبهة في القرية، قصيدة بعنوان «تزيد المعركة حبا لها الجبهة».

ثم كانت الكلمة المركزية للنائب توفيق زياد فاستهلها بالحديث عن سنوات الخمسين عندما قامت سلطات الحكم العسكري بنفي الشيوعيين الى بيت جن وذلك بعد ان قاموا بمظاهرات ضد الحكم العسكري. وكانت المناسبة الاولى التي تعرف فيها الاهالي يومها على الشيوعية. يومها عبأت السلطات الاهالي تحريضا ولكن الاهالي تنافسوا يومها على من سيستضيف الشيوعيين!

والتحريض على الدروز، تابع زياد، ليس جديدا ولكنه اليوم وكما جاء في كراس سلطات حماية الطبيعة اتخذ اشكالا اخرى.

وفضح زياد وعود السماسرة الذين يغزون قرانا هذه الايام ويبشرون بالاكاذيب والوعود ويتحدثون عن السلام والمساواة والتطوير والتصنيع. ولكن شعبنا بعد تجربته الغنية على مدى اربعين عاما لن يخضع ونحن في الجبهة نرى الحقيقة ونقول الحقيقة. وعلى الجميع رؤية القضايا المصيرية التي تتعلق بشعبنا. فاذا نجحت دعوة شمير الذي هدد بأنه لن يبقى من شعبنا ديار ولا نافخ في نار فما هو مصيرنا في بيت جن والناصرة؟

واكد زياد: «لقد بنينا الشخصية الثقافية والوطنية لشعبنا فعشرات الاغاني الوطنية كانت في كتب التدريس ومنها «عليك مني السلام يا ارض اجدادي». فقامت الدولة ومحت الاغنية الوطنية ومزقت كتب التدريس التي تضمنت عشرات النصوص التي تعلم الانسان الاعتزاز بوطنيته ومن الذي بنى الشخصية الوطنية لشعبنا؟ تساءل زياد وقال: «انهم الشيوعيون، شعراء وكتابا، اعطوا اجل الاغاني والقصص الوطنية والتي اصبحت معروفة في دول عالمية عديدة».

- وتحدث زياد عن برنامج الجبهة للسلام وقال: «لا يمكن قيام السلام في الشرق الاوسط على جثة الشعب الفلسطيني. حكام اسرائيل يستطيعون ان يرتكبوا المجازر وان يهدموا البيوت ولكنهم لا يستطيعون ان يمحوا شعبنا من النضال لحل قضيته وهكذا كان الامر في مئات الدول التي تحررت وتتحرر».

وتحدث زياد عن لجنة المبادرة الدرزية فقال: «المعركة الاساسية اكدتها لجنة المبادرة الدرزية وهي حفظ الهوية القومية وليست المعركة على الهوية الطائفية فلا يوجد اي شعب يقسم نفسه الى طوائف لان الدين لله والوطن للجميع. واما بالنسبة للخدمة الاجبارية فكيف من الممكن ان تفرض حكومة تبطش بطشا دمويا بشعب، الخدمة على جزء من هذا الشعب لكي يكون سلاحا في ايديها مما يبرهن ان لا اخلاق لدى هذه الحكومة. وقضية رافضي الخدمة هي تعبير عن التطور والوعي القومي الذي نشأ في قرانا الدرزية. وكل صوت هو بمثابة رسالة وبلاغ لتثبت الدروز بهويتهم القومية».

وانهى زياد كلمته قائلا: «ستمطر الدنيا في الفاتح من تشرين وسيمشي السيل في الوادي وسيجرف تلك الليكود والمعراخ وكل القاذورات ولا يبقى في الوادي الا حجارته انحن حجارتكم التي ستكون في ايديكم للدفاع عن حقوقكم».

وكانت الكلمة الختامية للمحامي سعيد نفاع، رئيس فرع الجبهة في القرية، فاسهب في الحديث عن طيبة قرية بيت جن التي تحولت يوم تحولت الى صدر رحب للشيوعيين المنفيين من المثلث حتى معركتها المشهورة في الزابود وايامها النضالية الاخرى.

### لجنة الطلاب الثانويين تدعو الى تخصيص: حصة دراسية عن مجزرة كفرقاسم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجهت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بالدعوة الى مجالس الطلاب والهيئات التدريسية الى تخصيص حصة دراسية في احد ايام الاسبوع القريب لموضوع مجزرة كفرقاسم والعبر منها.

وقالت اللجنة القطرية في بيان لها حول الموضوع:

«اثنان وثلاثون عاما مرت على ذلك اليوم الرهيب. كان ذلك في اليوم التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦، حين حضرت قوة من الجيش الاسرائيلي الى كفرقاسم واعلنت منع التجول ثم ارتكبت مجزرتها الرهيبة بقتل ٤٩ شخصا بدم بارد وبلا رحمة. بريء. القتلة فيما بعد ولكن شعبنا تعلم الدرس وفهم الهدف وافشل سياسة الترحيل والاقتلاع من الوطن، وطن الآباء والاجداد الذي ليس لنا وطن سواه. وبمناسبة الذكرى السنوية لمجزرة كفرقاسم تتوجه اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب للمجالس الطلابية والهيئات التدريسية لتخصيص حصة دراسية او درس تربية من هذا الاسبوع للحديث والشرح عن مجزرة كفرقاسم (كيف حدثت وما الهدف منها) وفضح سياسة الارهاب والتخويف بغية الترحيل. لقد واجه شعبنا هذه السياسة بوعي وصمود ومقاومة خاصة في مثل هذه الظروف التي تزداد فيها اصوات القلع والترحيل (الترانسفير) وتعلم الدرس. لتكن ذكرى الشهداء خالدة ابدا».

توفيق طوبي في اجتماع حاشد في يافا

# «بيرس يقول لشمير قاتل السلام وشمير يقول لبيرس: قاتل الحقيقة. وكلاهما صادق»

● يافا - من مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة يافا، مساء امس الاول الاربعاء (٨٨/١٠/٢٦)، اجتماعا شعبيا ضخما، اقامته الجبهة الدمقراطية في قاعة الرفيقة سلقي صفدي.

افتتح الاجتماع حسن صالح، الذي دعا عرب يافا لنبذ الاحزاب الصهيونية ودعم جبهة الشعب الراسخة. ثم تحدث الصحفي مكرم خوري مخول، الذي دعا الحضور الى الصمود وعدم الرضوخ لارهاب السلطة واعوانها ثم تحدث عن الاعمال الاجرامية التي تقوم بها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة. وذكر الحضور بنشاطات كتلة الجبهة في الكنيست ضد جرائم الاحتلال.

وكانت الكلمة للنائب توفيق طوبي، الذي سخر من تكالب الوزراء على الاصوات العربية وقال: «يطلبون اصواتنا مقابل مشاريع الاقتلاع ولكن جماهيرنا ستطلب منهم الحساب. في هذه الايام تتجدد جماهيرنا بإجيالها مرتفعة الهامات ومتضامنة مع اخوتها في المناطق المحتلة».

وقال: بيرس يقول لشمير انه قاتل السلام وهذا يرد بأن بيرس هو قاتل الحقيقة. ونحن نقول: كلاهما صادق.

وعرى طوبي مواقف الاحزاب الصهيونية التي تعتبر نفسها يسارا مثل مبام وراتس وطالبها بالقيام بمواقف اكثر جرأة والخروج من دائرة ما يسمى الاجماع القومي.

وحول نضال الجماهير العربية، قال طوبي: «ان ما حققته جماهيرنا العربية ليس من حسنات السلطات وانما بفضل نضالنا الطويل بقيادة الشيوعيين على مدار اربعين عاما والتلاحم اليهودي العربي في اطار هذا الحزب والجبهة الدمقراطية». وانهى طوبي كلمته بالدعوة الى دعم الجبهة ومضاعفة قوتها الضمانة الوحيدة لتقريب السلام في منطقتنا.

ويفيد مراسلنا ان هذا الاجتماع والجو الحماسي والثوري الذي ساده لم يكن له مثيل منذ اكثر من عشر سنوات.

ماير فلنر في اجتماع حاشد في ام الفحم:

# احزاب السلطة تحاول سرقة اصوات المواطنين العرب لتبرير استمرارها في سياسة التمييز والاضطهاد

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد يوم امس الاول الاربعاء ١٠/٢٦، اجتماع شارك فيه جمع حاشد من جماهير ام الفحم.

افتتح الاجتماع الدكتور عفو حسين الذي اشار الى زيارة بيرس الانتخابية الى ام الفحم مؤكدا ان مدينة ام الفحم بجماهيرها ستعرف كيف ترد على سياسة التمييز السلطوية بمزيد من تأييد ودعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ثم تحدث هاشم محاميد رئيس بلدية ام الفحم، عن زيف الدمقراطية الاسرائيلية، مشيرا الى زيارة بيرس الى ام الفحم موضحا ان بيرس وحزبه الذي يشارك حزب الليكود في الحكم جاء يطلب اصوات ام الفحم في حين يمارس جنود الاحتلال ابشع انواع القمع والتعذيب ضد ابناء شعبنا في الارض المحتلة.

وكانت الكلمة الرئيسية للنائب ماير فلنر الذي تحدث عن نضال الحزب الشيوعي منذ قيام دولة اسرائيل والموقف الثابت الذي وقفه الحزب من قضية الشعب الفلسطيني منذ قرار التقسيم حتى يومنا هذا وقال ان موقف حزبنا كان دائما الى جانب نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل التحرر والاستقلال وقد اثبتت الانتفاضة صحة مواقفنا وبينت الوجه البشع للاحتلال الاسرائيلي وفضحت حكام اسرائيل امام الرأي العام العالمي.

واكد فلنر ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لن يتم الا بحل المشكلة الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة، والاعتراف الكامل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني. وقال كل العالم يؤيد اليوم ويساند حقوق الشعب الفلسطيني ونضاله من اجل الاستقلال واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل اما حكام اسرائيل فهم في عزلة تامة وتزداد ازمتهم امام شعبهم وفي العالم.

وتطرق فلنر الى الانتخابات واهميتها في هذه الظروف التاريخية معريا الاحزاب الصهيونية التي ترى بالجماهير العربية مشكلة دمغرافية يجب التخلص منها. مشيرا ان جميع هذه الاحزاب تحاول سرقة الاصوات العربية لتجد المبرر للاستمرار في سياسة القمع والاضطهاد الذي تكرسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وتحرمه من حقوقه.

واكد فلنر ان الجبهة كانت دائما وستبقى الى جانب نضال الجماهير العربية من اجل المساواة والسلام. وان ما تقوله الجبهة في ام الفحم تقوله في كل مكان بدون تلون وخداع كما تفعل ذلك التكتلات وغيرها من الاحزاب التي تتحدث في الشارع اليهودي بلغة وفي الشارع العربي تتحدث بلغة أخرى، وقال فلنر سنحارب من اجل حقوق الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة سنحارب من اجل حقوق الشعب الفلسطيني من اجل اقامة دولته المستقلة جانب اسرائيل.



### اجمل باقة ورد

الى سليم شاهين وزوجته بولينا بمناسبة ولادة الابن البكر هشام. والف مبروك.

جبهة حيفا الدمقراطية

### ● تهنئة ●

الى الاصدقاء عواطف وابراهيم ابو شنب بمناسبة المولود الجديد محمود. والف مبروك.

مجلس لجان الاحياء - عكا



● احدى المحطات التي يقيمها شباب الجبهة في الناصرة اسبوعيا في مراكز المدينة ويلتقون خلالها مئات الشباب ويدعونهم الى دعم الجبهة والتصويت لها. وقد انضم اليهم هذا الاسبوع رئيس البلدية النائب توفيق زياد رافعا حرف الواو امام المارة. (تصوير: باسل طنوس - الناصرة) ●

# اصوات العمال - للجبهة
# هذا هو الطبيعي!

● العاملون باجرة يشكلون ٨٢٪ من قوة العمل العربية في اسرائيل. ٦٨٪ منهم عمال يقوم على اكتافهم الاقتصاد والبناء في طول البلاد وعرضها، من المطلة الى ايلات ومن حيفا الى طبريا.

●هؤلاء العاملون يتعرضون لتمييز مزدوج - تمييز لانهم عرب بشكل عام وتمييز لانهم عمال عرب.

●هؤلاء العاملون يسافرون ساعتين يوميا بالمعدل، للذهاب الى العمل وللعودة منه الى بيوتهم، وهم يعانون من التمييز الصارخ المستورق، ايضا.

● العمال العرب الذين يقومون بدور قيادي اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا في المجتمع العربي في اسرائيل يعرفون:

ان الاحزاب الصهيونية لا تمثلهم

ان «التقدمية» و «العربي الدمقراطي» بعيدان عن مناخ العمال وهمومهم وتطلعاتهم الطبقية والوطنية الحقيقية، بل يتطلعان الى العمال «من فوق»!

ايها العمال، يا جيل الكادحين، ايتها القوة القيادية الكبرى في مجتمعنا:

الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب العمال والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي جبهة العمال المتآخين والمتحررين مع كل انصار السلام الاخرين.

## اصوات العمال - للجبهة

هذا ضروري. وهذا طبيعي

## قــوات الاحتــلال تضاعف تواجدها في

■ تتمة من صفحة١ ■

التي بدأت باطلاق النار باتجاه الاهالي فاصابت نعيم ملاحي الخمايدة (١٣ عاما - رصاصة في الفخذ) وأمال مصطفى جربوع (١٤ عاما - رصاصة في الظهر) وسلطان حسين بربخ (١٥ عاما - رصاصة في الظهر) ومحمود احمد محمود (٢٢ عاما - رصاصة في الساق اليسرى) وكاميليا كامل الشاعر (٢٢ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) وسهيلة سليمان عمران (١١ عاما - رصاصة في الصدر).

وكانت قوات الاحتلال امرت باغلاق ٣ مدارس اخرى في مدينة غزة هي ذكور غزة الابتدائية أ. ب وذكور غزة الاعدادية للاجئين.

وفي حي الرمال اصيب محمود عبد الرحمن (١٧ عاما - رصاصة في اليد اليسرى) وفي حي النصر عمر صلاح (١٧ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر).

وساد التوتر الشديد مخيم النصر وكافة ارجاء القطاع بعد انتشار نبأ استشهاد الشاب زياد ثابت الذي فارق الحياة قبل وصوله المستشفى. وقد نقله الاهالي فور التأكد من وفاته (حوالي الخامسة مساء امس) الى المخيم لتشييع جثمانه هناك.

وادخلت الى مستشفى «الشفاء» الطفلة عبد الله الدحدون مصابة بمضاعفات خطيرة في قلبها (تعاني من جلطة) جراء الغاز الكثيف الذي القي في مخيم جباليا.

وقرر اطباء مستشفى «الاهلي» مساء امس نقل الفتى حسين الرختوري (١٦ عاما - من رفح) الى مستشفى «المقاصد» في القدس نتيجة خطورة حالته جراء تعرضه لضرب شديد على رأسه الليلة قبل الماضية.

وكسر جنود الاحتلال عظم الساق اليسرى لطفلة في الثالثة من عمرها في مشروع بيت لاهيا اسمها شوقي ابو نصر.

واقتحم الجنود منزل الممرض في مستشفى «الشفاء» محمود عبد الرحمن رحمة (٢٣ عاما) ولم يكترثوا للبطاقة الطبية التي قدمها لهم وانهال خمسة منهم بالضرب الوحشي عليه فاصابوه بكدمات في كل انحاء جسمه الليلة قبل الماضية.

واختطف الجنود الشاب احمد ابراهيم زعرب (٢٢ عاما) اثناء وقوفه امام منزله في شارع الوحدة ونقلوه الى جهة غير معلومة.

ويفيد مراسلنا ان (١٣) حالة اصابة (ضرب وغاز ومطاط) ادخلت الى مستشفى «الشفاء» و(١٠) اصابات اخرى الى المستشفى «الاهلي» و(٨) الى العيادة السويدية و(١٧) عاما الى عيادة جباليا و(١٢) الى مستشفى ناصر في خانيونس.

● الخليل ●

واقتحم الجنود قرية اذنا (قضاء الخليل) وجرى اشتباك بينهم وبين الاهالي اسفر عن اصابة اسماعيل محمد خليل الطميزي (١٧ عاما - عدة رصاصات في الفخذ الايمن) ونائلة كامل الطميزي (١٨ عاما - رصاصة في الساق) وخالد حسن الخلاوي (١٥ عاما - ٤ عيارات مطاط في البطن).

● رام الله ●

وجرت قبل ظهر امس مظاهرة قرب شارع ركب في رام الله ورشق جنود الاحتلال بالحجارة ورفعت اعلام فلسطينية. واطلق الجنود النار والعيارات المطاطية فاصابوا شابا بعيار مطاطي في رأسه تلقى العلاج في المستشفى وغادره.

وجرت مسيرة نسوية في محيط دوار المقترين رفعت فيها اللافتات المنددة بالاحتلال وممارساته. وقمع الجنود المسيرة باطلاق النار والعيارات المطاطية فاصيب زجاج احد الباصات العربية المارة في الطريق وجرى اعتقال فتاتين اطلق سراحهما في وقت لاحق.

ورشق باص اسرائيلي بالحجارة قرب سوق الخضار. وكان باص ثالث احرق الليلة قبل الماضية في البيرة بعد القاء زجاجة حارقة.

وفي قرية عابود اقتلعت قوات الاحتلال نحو (١٥) شجرة زيتون معمرا رومية يوم امس الاول. وعادت هذه القوات وسمحت بقطع واحدة من اصل ثلاث معاصر زيتون في القرية (كانت فرضت على اصحابها دفع مبلغ ١٠٠ الف شيكل جديد بدل ضرائب مقطعة).

ولوحظ وجود شعارات مكتوبة باللغة العبرية على جدران قرية بيت ريما التي رفع الحصار عنها يوم امس بعد ان استمر حوالي الشهر وكان من بين هذه الشعارات «ليقتل معطل النصر - ٣» ولا حل الا بدولة للفلسطينيين وغيرها.

● بيت لحم ●

وفي بيت لحم اقتحم الجنود قبل ظهر امس مبنى المحكمة الشرعية في المدينة وضايقوا الموظفين واعتدوا على بعضهم بالضرب وذلك اثر تعرض الجنود للرشق بالحجارة في محيط المبنى.

● عنبتا وطولكرم ●

ووسط تواجد مكثف لجنود الاحتلال شيع اهالي عنبتا بعد ظهر امس الطفل الرضيع موسى محمد موسى جعيم (٤ شهور). وكان الطفل استشهد مساء امس الاول في مخيم طولكرم، اثناء زيارة عائلته لاقارب والده (الشهيد)، جراء الغاز الكثيف الذي القي داخل وحول المنازل في المخيم. وعلم من مصادر طبية ان الرضيع فارق الحياة متأثرا بالتهاب رئوي حاد. وتجددت الصدامات في مخيم طولكرم يوم امس واصيب نور الدين ابراهيم شحادة (٢٠ عاما) برصاصة في رجله اليسرى.

وتجددت الصدامات في مدينة طولكرم وخاصة في محيط مسجد الروضة في الحي الغربي من المدينة واصيب خلالها الشاب عبد الحليم احمد عبد السلام (٢٠ عاما).

● جنين ●

وفي مدينة جنين اصيبت ليلى جابط (٢٦ عاما) برصاصة «بلاستيكية» في البطن وادخلت الى مستشفى «رفيديا» في نابلس.

● نابلس ●

واستجاب سائقو نابلس صباح امس الخميس لدعوة القيادة الموحدة للانتفاضة في المدينة بوقف حركة السير في المدينة من الساعة ٩,٠٠ حتى ١٠,٠٠ احتجاجا على مضاعفة رسوم ترخيص السيارات.

وصعق جنود الاحتلال واصيبوا بحالة ارتباك شديدة عندما توقفت الاف السيارات في شوارع المدينة وعلى اطرافها وحصلت اختناقات ووصل طول صف السيارات المصطفة خلف بعضها البعض في عدة مناطق الى نحو كيلومتر. ولوحظ ان الجنود ركزوا اهتمامهم على شارع نابلس - طولكرم الرئيسي دوما تهامهم حيث كانت امكانية تحرك وسائط النقل مشلولة تماما، او كما قال احد مواطني المدينة «كريحة».

وتصادف ان حضرت سيارة شحن واخرى جيب عسكريتين مقابل دار البلدية كما مر باص بلل جنودا فرشقوا بالحجارة فاطلق الجنود النار في كل اتجاه. وجرت صدامات في مركز المدينة التجاري وامتدت الى معظم انحاء المدينة وخاصة في البلدة القديمة واصيب في هذه الاشتباكات خمسة شبان بالرصاص وهم حامد احمد صلاح (١٧ عاما) - وهو من قرية طلوزة - رصاصة في فخذه الايسر. وفخري ذيب المصري (١٨ عاما - رصاصة في الرجل اليسرى) وسامح وليد حوشية (١٦ عاما - رصاصة في الحوض) وابراهيم ابو غضيب (١٤ عاما - رصاصة في اليد اليمنى) ومحمد خالد علي محمود (١٤ عاما - رصاصة في الخاصرة اليمنى).

وفي الساعة العاشرة عادت حركة السير الى طبيعتها.

هذا واغلقت دائرة الجمارك محجرين في قرية بيت ايبا المجاورة بحجة عدم دفع اصحابها (فرح كوع وسمير النصراوي) الضرائب المفروضة (ثلاثة الاف دينار اردني).

ولوحظ ان سلطات الاحتلال تشن حملة لتشطب الشعارات المناهضة للاحتلال تحت التهديدات المتعددة واحتجاز بطاقات هوية الاهالي.

وفي وقت لاحق اصيب الفتى اسامة البحش (١٣ عاما) برصاصة في خاصرته اليمنى واصيب حازم عمر خليل (٢٢ عاما - رصاصة في اليد اليسرى) ومحمد الاقرع (٢٤ عاما - رصاصة في الظهر) اضافة لاخرين اصيبوا بحالات اختناق جراء الغاز.

## رياضة

### ■ برنامج مباريات هذا الاسبوع ■

**● الدرجة الممتازة ●**

| | |
|---|---|
| ب. القدس | هـ. كفار سابا |
| هـ. بئر السبع | شمشون |
| هـ. طبريا | هـ. بيتح تكفا |
| م. تل ابيب | م. حيفا |
| ب. تل ابيب | هـ. حولون |
| م. نتانيا | بني يهودا |
| هـ. القدس | هـ. تل ابيب |

**● الدرجة القطرية ●**

| | |
|---|---|
| هـ. حيفا | م. طمرة |
| هـ. اللد | هـ. الخضيرة |
| هـ. يهود | م. شعرايم |
| هـ. بات يام | ب. نتانيا |
| م. عيدار | هـ. رمات غان |
| م. بيتح تكفا | م. يافا |
| م. يفنه | ب. الرملة |

**● الدرجة الاولى ●**
**(المنطقة الشمالية)**

| | |
|---|---|
| هـ. الطيرة | شباب الناصرة |
| اتحاد الناصرة | هـ. الطيبة |
| م. عسفيا | طيرة الكرمل |
| م. العفولة | معين الدالية |
| كريات اتا | هـ. بيسان |
| م. عكا | ب. حيفا |
| ب. نهريا | هـ. عكا |
| ا. شمونة | م. الخضيرة |

**● الدرجة الثانية ●**
**(شمال أ)**

| | |
|---|---|
| هـ. طمرة | م. شفاعمرو |
| تسيرت عيليت | هركلوت |
| م. كفر كنا | حتصور |
| ب. معلوت | هـ. سخنين |
| هـ. دبورية | م. طرعان |
| هـ. كرميئيل | هـ. مجد الكروم |

**(شمال ب)**

| | |
|---|---|
| هـ. نحليئيل | مفال هعيمق |
| هـ. تل حنان | هـ. ام الفحم |
| تسور شالوم | هـ. اكسال |
| ع. اورانا | كشالة حيفا |
| كفاريونة | بيت البهزر |
| هـ. سولم | هـ. رعنانا |
| م. اورعقيبا | كريات حاييم |

**(جنوب أ)**

| | |
|---|---|
| هـ. هرتسليا | هـ. كفار شاليم |
| رمات حين | ع. كفار سابا |
| هشكيا | هـ. جلجولية |
| ب. روش هعاين | هـ. كفر قاسم |
| م. كفر قاسم | هـ. روش هعاين |
| هـ. ازور | تحلات يهودا |
| هـ. رمات هشارون | شباب يافا |

الساعة الرئيسية لمباريات هذا السبت هي الثانية والنصف بعد الظهر

من عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٨ تشرين الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

اميل حبيبي في ابو سنان:

# من «اسلحة» الانتفاضة ما تيسر من حجارة ومن «اسلحتنا» في اسرائيل ما تيسر من «واوات»

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ العنوان الذي اخترناه لهذا الخبر (اعلاه) هو تلخيص النداء المركزي الذي وجهه رئيس تحرير «الاتحاد» الى الناخبين من على منبر المهرجان الانتخابي الجبهوي الذي عقد هنا مساء الاربعاء الماضي، امس الاول، في منزل سهيل خليل خوري.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته د. يوسف مركزة فاشار الى اهمية التصويت للجبهة بالذات في هذه الظروف.

وتلاه الناطق بلسان الجبهة وسكرتيرها عوزي بورشطاين، فأكد ان اهم ما يؤثر على المعركة الانتخابية هو الانتفاضة الفلسطينية الصلاقة المتفجرة والمشرقة في المناطق المحتلة. ودعا الجميع، يهود وعربا، الى الالتفاف حول الجبهة وتقويتها لانها القوة الوحيدة المعبرة عن اماني ومصالح الشعبين. واسهب في الحديث عن التقدير المتزايد في الاوساط الدمقراطية والرأي العام اليهودي لبرنامج وخط الجبهة.

وتلاه الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية فاستهل كلمته بتوجيه التحية الى اهالي ابو سنان في وقفتهم الموحدة ضد مؤامرة الحل تحت ستار الدمج. وحيا نضال الشعب الفلسطيني البطولي واكد اننا متضامنون ولي جانب بالروح وبالدم مع شعبنا العملاق. وفضح اساليب التعامل العنصري التي تنتهجها السلطات والهادفة الى تفتيت وحدة شعبنا لدوس حقوقه. واكد ان الجبهة هي الوحيدة القادرة على النضال بلا كلل وهي الوحيدة التي تستحق اصواتنا.

وكان اميل حبيبي قد استهل كلمته بشجب العمليات العسكرية العدوانية، التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في لبنان مباشرة او عبر مرتزقتها في الجنوب. وقال: هذه عمليات استفزازية تقصد بها حكومة شمير نسف المسيرة الحالية نحو المؤتمر الدولي للسلام العادل.

واستعرض ما يجري من تصاعد في الكفاح الثقافي في اسرائيل وتفاقم الازمة الاقتصادية كما يشير الى ما ينتظرنا حتما بعد الانتخابات حين لا يعود في مقدور الليكود والمعراخ تأجيل الحسم في القضايا المصيرية واليومية.

وعدد رئيس تحرير «الاتحاد» على المنجزات الضخمة التي حققناها في مسيرة شعبنا على طريق الشيوعيين ثم الجبهة. ان شعبنا عمر بلاده وشيد المدارس والمعاهد ودور السكن وربى اولاده على العلم والعمل والقامات المنتصبة لا يمكن لاية قوة ترحيله عن وطنه. ولفت اميل حبيبي انظار مستمعيه الى واحد من اهم انجازاتنا وهو حفاظنا على وحدة صفوفنا في الوقت نفسه الذي عصفت فيه بلبنان رياح الطائفية المدمرة.

لم ننس، قال، بل اعتمدنا على انفسنا فوجدنا اصالتنا المكنة التحقيق ووسائلنا التي في متناول اليد وكما ان الحجارة هي من وسائل الانتفاضة فمن وسائلنا التي في متناول ايدينا ورقة الاقتراع والتصويت لحرف الجبهة ـ واو ـ الذي هو العنوان الوحيد لنا امام العالم وامام المؤسسة الحاكمة وامام شعب الانتفاضة.

نداء ١٢٠ طالبا من الدارسين في جمهورية رومانيا الاشتراكية:

## اننا نتطلع الى النصر الذي ستحققه جماهيرنا العربية بالالتفاف حول الجبهة والتصويت لها

● بوخارست ـ هاتفيا خاص بـ«الاتحاد» ـ وصل، امس الاول الاربعاء ١٠/٢٦، الى مكتبنا نداء موقع من قبل زهاء ١٢٠ طالبا يدرسون في معاهد جمهورية رومانيا الاشتراكية يدعو الجماهير العربية في البلاد والناخبين المحبين للسلام الى يعطوا اصواتهم في الانتخابات البرلمانية الى الجبهة.

وجاء في النداء ضمن الموقعين لاولئك الطلاب الدارسين في جمهورية رومانيا الاشتراكية نتوجه الى جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل . اليكم يا صانعي «يوم الارض» و «يوم السلام» بنداء من صميم القلب وصلب الضمير بالالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست الـ ١٢.

«ياجماهيرنا ! يا اهلنا! اننا رغم البعد نقف الى جانب نضالكم الى جانب انتفاضة شعبنا الباسلة في المناطق المحتلة الى جانب اطفال الحجارة ونتطلع بعيون شاخصة الى الانتصار التاريخي الذي ستصنعونه يوم الانتخابات من اجل السلام العادل والثابت على اساس دولتين لشعبين، فلسطين لاسرائيل اخواننا يرجمهم بالحجارة فارجموهم انتم بالواوات».

في مقابلة مع «كوتيرت راشيت»:

## ليبوفيتش: الجبهة القوة الوحيدة التي تتحدث عن دولتين للشعبين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «انهم الوحيدون الذين يتحدثون عن التقسيم: دولتان للشعبين» ـ هذا ما قاله البروفيسور المعروف يشعياهو ليبوفيتش ردا على سؤال لمراسل مجلة «كوتيرت راشيت» (٨٨/١٠/٢٦) حول رأيه بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكان ليبوفيتش يتحدث، في سياق المقابلة القصيرة مع مراسل «كوتيرت راشيت» عن الانتخابات القريبة، وعن الحركات والاحزاب اليسارية.

وفي حديثه عن القائمة «التقدمية» وعن الحديث الذي كان من المفروض ان تبثه هذه القائمة في دعايتها الانتخابية ويظهر فيه ليبوفيتش يدعو الى رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، قال (ليبوفيتش): «لا اعرف ما اذا كان هذا الحزب (القائمة التقدمية) ـ المحرر معنيا ببث الاقوال التي قلتها!»

ويذكر ان «التقدمية» أخلت الحديث المذكور ولم تبثه في دعايتها!!

وفي حديثه عن «راتس» قال ليبوفيتش: «هناك شبان يعتبرون أنفسهم مقربين من راتس، يأتون اليّ ليسألوني حول قضية رفض الخدمة (العسكرية في المناطق المحتلة) فهم يذهبون الى راتس وهناك تقول لهم كاهنة راتس الكبيرة (الاشارة الى شولميت الوني ـ المحرر): لا، يجب تنفيذ الاوامر. وعندها اقول لهم ان هذه الادعاءات بالضبط كانت ادعاءات ادولف ايخمان خلال محاكمته». واضاف ليبوفيتش عن «راتس» قوله: «إن راتس يبدون وكأنهم يتحدثون عن الامور والقضايا الصحيحة ولكنهم حين يصلون الى القضية نفسها يهربون»!

وعلى الرغم من المديح الذي خص ليبوفيتش الجبهة به الا انه اعلن انه «لا يفكر بالتصويت للشيوعيين» نظرا لكونه «انسانا متدينا» على ما يبدو، وهي الحجة الخائفة التي يحاول اعداء الشيوعية تكريسها حاجزا بين المتدينين والشيوعيين بينما تثبت التجارب، وبالاخص تجربة شعبنا، ان الشيوعيين والمتدينين كانوا اقرب الناس الى التفاهم حول القضايا الدنيوية.

## الاتفاق في اللحظة الاخيرة، على منع اضراب الاكاديميين

● تل ابيب ـ الغت نقابات المهندسين والمتدسين والتقنيين والاكاديميين في علوم الاجتماع والطبيعة الاضراب المفتوح الذي كانت قررت اعلانه ابتداء من صباح امس وذلك بعد ان تم، في الثامنة والنصف من صباح امس الخميس، التوصل الى اتفاق بين ممثلي هذه النقابات وبين ممثلي الهستدروت والحكومة (وزارة المالية) بعد اكثر من ١٢ ساعة من المفاوضات الماراتونية.

وقد تم الاتفاق في ختام هذه المفاوضات، على انضمام اعضاء نقابات الاكاديميين الثلاثة المذكورة (اكثر من ١٢٠ الف مستخدم) الى اتفاقية الاجور في القطاع العام والتي تم التوقيع عليها قبل اكثر من شهرين بين النقابات المهنية في القطاع العام وبين الحكومة. وتقضي هذه الاتفاقية ـ كما هو معروف ـ بحصول المستخدمين في القطاع العام على علاوة في الاجور بنسبة (١١٪) توزع على مرحلتين: ٥٪ هذه السنة و٦٪ في السنة المقبلة.

● اضراب في جامعة بئر السبع اليوم ●

● بئر السبع ـ تتعطل الدراسة، اليوم الجمعة، في جامعة «بن غوريون» في بئر السبع لليوم الثاني على التوالي بسبب الاضراب الانذاري الذي اعلنه الطلاب وادارة الجامعة (امس واليوم) احتجاجا على سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة ضد جامعة بئر السبع ومنطقة النقب عامة.

واعلن ممثلو الطلاب وادارة الجامعة اذا لم تغير الحكومة، جذريا، سياستها ازاء الجامعة فانه لن يكون هناك مناص من اعلان اضراب مستمر في الجامعة.

في استجواب الى رئيس بلدية حيفا:

## ممثل الجبهة يطالب بايصال «وادي السياح» بشبكتي الكهرباء والمجاري

● حيفا ـ لمراسلنا ـ طالب ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، في استجواب وجهه امس الاربعاء الى رئيس البلدية، اريه غورئيل، بان تصادق البلدية على ايصال حي «وادي السياح» في الطرف الجنوبي من المدينة بشبكتي الكهرباء والمجاري وتركيب تلفون عمومي في هذا الحي العربي العريق.

وشرح كركبي في استجوابه الاوضاع المزرية التي يعاني منها السكان هناك والبالغ عددهم ٩٠ نفرا بسبب عدم توفر الخدمات الاولية. كما اشار الى الصعوبات التي تواجه الاطفال في هذا الحي من اجل الوصول الى المدرسة اذ يضطرون يوميا لصعود وهبوط درج مكون من ٣٦٦ درجة يصل حيهم مع حي الكبابير او الى السفر في الباص للوصول الى «وادي النسناس» او حي «هدار».

واكد ممثل الجبهة في البلدية ان البلدية تجاهلت طيلة السنوات الماضية مشاكل السكان في هذا الحي وهي تصر على مواصلة تجاهلها هذا. واشار الى ان سكان هذا الحي يحق لهم تحصيل جميع الخدمات البلدية خاصة وانهم يعيشون في هذا المكان قبل قيام الدولة وان عددا منهم اقام هناك ابنية قبل قيام الدولة والبلدية عاجزة عن دحض هذه الحقيقة.

وكان كركبي زار، امس الاول، حي «وادي السياح» واجتمع مع عدد من السكان هناك واستمع الى المشاكل التي يعانون منها.

## الوزير موشيه ارنس «يغزو» مدينة يافا بالتحريض على الاتحاد السوفييتي

● يافا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام رئيس طاقم الدعاية الانتخابية في الليكود الوزير موشيه ارنس، ليلة الثلاثاء (٨٨/١٠/٢٥) ترافقه حاشية كبيرة على رأسها رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا شلومو لاهط ونائبه ورئيس طاقم الانتخابات لليكود في منطقة تل ابيب واعداد كبيرة من افراد «الامن»، «بغزو» مدينة يافا العربية، حيث نزلوا لدى احد رجالاتهم وهو اسماعيل ابو شحادة، عضو لجنة الامناء الاسلامية المعينة سابقا.

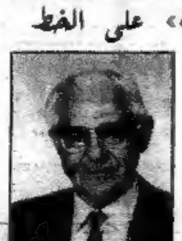
وهناك اخذ ارنس، يمدح نفسه ومناصبه والدمقراطية في اسرائيل محاولا مع رئيس بلدية تل ابيب الاستخفاف باهالي يافا العرب حيث شنا هجوما على الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي. فرد عليه الحضور بعل شعار «دولتان للشعبين» الذي يرفعه الحزب الشيوعي هو امر من موسكو»!.

هنا واخذت حاشية الوزير، تتصرف في يافا وكأنها وكر ليكودي ولكن القوى الوطنية الشريفة اليهودية والعربية لقنت ارنس وحاشيته درسا عن وعي الجماهير العربية وتمسكها بخط الجبهة والحزب الشيوعي.

وفي اثناء رده على اسئلة الحضور فقد رئيس بلدية تل ابيب لاهط، اعصابه واخذ بالتهديد بدلا من الاجابة على الاسئلة. وفي نهاية كلمته قال لاهط «سافحص فجر الانتخابات ولن اقبل باقل من ثلاثة الاف صوت»!!.

هذا وقد عم السخط والاستنكار المواطنين العرب في يافا نتيجة هذه التصرفات وتعامل الليكود ورئيس البلدية وكأن عرب يافا هم مخزن اصوات.

## هالو.. «الجبهة» على الخط



يوم السبت ٨٨/١٠/٢٩

من الساعة الحادية عشرة صباحا وحتى الواحدة بعد الظهر

خط مفتوح مع

**النائب ماير فلنر**

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

■ اتصلوا بالارقام التالية: ٠٦/٥٧٢٠٤٤، ٠٦/٥٧٠٥٠١، ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٧٤

■ اسألوا النائب ماير فلنر في مختلف المواضيع المرتبطة بالانتخابات وموقف «الجبهة» منها.



## كلمة «الجبهة» في الراديو والتلفزيون

● اليوم، في الراديو باللغة العربية (١٠،٠٠ صباحا) وباللغة العبرية (١،٣٠ ب.ظ) ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر، فيما يلي، قائمة بمواعيد بث دعاية الجبهة الانتخابية في الراديو باللغتين العربية والعبرية والتلفزيون باللغتين العربية والعبرية.

■ في التلفزيون باللغة العبرية (بعد نشرة «مباط» الاخبارية في التاسعة والنصف مساء): ـ

● يوم الاحد ١٠/٣٠

■ في الراديو باللغة العربية:

● اليوم الجمعة ١٠/٢٨ ـ الساعة ١٠،٠٠ صباحا يتحدث رجا الخطيب ومحمد عبد الكريم منصور.
● يوم الاحد ١٠/٣٠ ـ الساعة ٦،٣٥ مساء: نداء الجبهة الاختتامي يقدمه النائب توفيق طوبي.

■ في الراديو باللغة العبرية (قنال ب):

● اليوم الجمعة ١٠/٢٨ ـ الساعة ١،٣٠ ب.ظ يتحدث ماير فلنر



● من اجل تعزيز قوة الجبهة في الانتخابات
● من اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني

### جبهة عرابة الدمقراطية

تدعوكم لحضور المهرجان الشعبي الاختتامي لمعركة الانتخابات الـ ١٢. وذلك يوم الاحد ٨٨/١٠/٣٠ الساعة ٤،٣٠ في باب الزاوية. خطباء المهرجان: سالم جبران ومحمد عيري نصار وخالد موسى بدارنة وتوفيق كناعنة وسعيد محمد ياسين (عريف الاجتماع).

### جبهة ابو سنان الدمقراطية

تدعوجمهور الاهل الكرام لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي يوم الاحد ١٠/٣٠ الساعة السادسة مساء في ساحة «دار ابو طلال» بكرم الرجمة.

يتحدث في الاجتماع:
● د. احمد سعد ـ عضو السكرتارية القطرية
● الكاتب محمد علي طه ـ سكرتير اتحاد الكتاب العرب
● سليم خوري ـ سكرتير جبهة ابو سنان
● سلمان مرزوق ـ عضو المجلس المحلي
● يفتتح الاجتماع ويترأسه طلال موسى ـ عضو سكرتارية جبهة ابو سنان



ابدا على طريق الكرامة الوطنية

طريق الجبهة

تدعوكم الى

### المهرجان الانتخابي للجبهة

وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت ٨٨/١٠/٢٩ في ساحة بيت الصداقة في الناصرة

يتكلم في المهرجان

النائب ماير فلنر — سكرتير عام الحزب الشيوعي ومرشح الجبهة

النائب توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة ومرشح الجبهة

المهندس وليد الحاج — رئيس الادارة القطرية وسكرتير جبهة الناصرة

ويشارك في المهرجان بالاناشيد الجبهوية والوطنية
الشاعر الشعبي: راجح السلفيتي — الفنان الوطني: زاهي غريب

سقطت كل البدائل — الجبهة هي العنوان

الجبهة درع شعبنا وقبضته في المعارك الوطنية



اجمل باقة ورد

الى الدكتور حسام طافش بمناسبة حصوله على شهادة الطب وعودته سالما الى ارض الوطن.

الدكتور محمد اصلان
الدكتور الياس حداد



### الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

● حيفا على العهد نصرة ونصرا للجبهة في انتخابات الكنيست الـ ١٢
● الجبهة صوتنا وضميرنا في المواقف الكفاحية
● ضميرنا وصوتنا للجبهة في الانتخابات!

هلموا للمشاركة في الاجتماع الانتخابي العربي ـ اليهودي يوم الاحد ٨٨/١٠/٣٠، مساء في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩.

خطباء الاجتماع: عضو الكنيست توفيق طوبي والصحفية تمار جوجانسكي وعصام مخول وفتحي فوراني

### قداس وجناز الاربعين

نبيهة مشيعل (غورة) وعموم آل غورة وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ماريا عيسى غورة (البابا)

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/١١/٤ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

### شكر على تعاز

آل ابو احمد في البلاد والخارج وابناء وبنات الفقيد

صلاح سالم قاسم ابو احمد

(ابو فتحي)

يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واساهم بمصابهم الجلل سواء كان ذلك بتشييع جثمان الفقيد او بتقديم التعازي في بيت العزاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز